منكم ربه شيئا من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل
والمدحة له والصلوة على النبي والدعاء ثم يسأل الله حوائجه وقال ع لا يزال
الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد وينبغي بعد الحمد والثناء الاعتراف
بالذنب ثم المسألة قال الصادق ع انما هي المدحة ثم الثناء ثم الاقرار
بالذنب ثم المسألة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار وكيفية
الثناء ما قاله الصادق ع يا اجود من اعطى ويا خير من سئل يا ارحم من
استرحم يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
ويقضي ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من
ليس كمثله شيء يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله عز وجل فان اسماء
الله عز وجل كثيرة وصل على محمد وآل محمد وقل اللهم وسع علي
من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي به عن امانتي واصل به
رحمي ويكون عونا لي على الحج والعمرة وينبغي الاجتماع في الدعاء والاستعانة
فيه بالصالحين ولهذا امر الله تعالى نبيه ع بالاستعانة في دعاء
المباهلة بعلي وفاطمة والحسن والحسين ع فقال تعالى فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية وقد روي ان
الله تعالى اوحى الى موسى ع فقال يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به
فقال انى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك وقال الصادق ع ما من رهط

اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله عز وجل في امر الا استجاب لهم فان
لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عز وجل عشر مرات الا استجاب الله
لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله عز وجل اربعين مرة فيستجيب الله
العزيز الجبار له وينبغي التعميم في الدعاء قال رسول الله ص اذا دعا احدكم
فليعم فانه اوجب للدعاء **الفصل الرابع** في اوقات الاجابة قال الصادق
ع اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول
المطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه
الاشياء وقال ع يستجاب الدعاء في اربعة مواطن في الوتر وبعد الفجر وبعد
الظهر وبعد المغرب وقال علي ع قال امير المؤمنين ع اغتنموا الدعاء
عند اربع عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين
للشهادة وقال الصادق ع اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص
وقال الباقر ع ان الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء فعليكم
بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسم الارزاق
وتقضى فيها الحوائج العظام وقد ورد اجابة الدعاء في حالة السجود وبين
الاذان والاقامة وروي ان في يوم الجمعة ساعتين يستجاب فيهما الدعاء الا
ما بين فراغ الخطيب من الخطبة الى ان تستوي الصفوف بالناس وساعة اخرى
من آخر النهار الى غروب الشمس **الفصل الخامس** فيمن يستجاب دعاؤه ومن لا يستجاب

قال الصادق ع قال اربعة لا ترد لهم دعوة حتى تفتح لهم ابواب
السماء فتصير الى العرش الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم
حتى يفطر وقال ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب
وقال الصادق ع اربعة لا يستجاب لهم دعوة الرجل جالس في بيته يقول اللهم
ارزقني فيقال له الم آمرك بالطلب ورجل كانت له امرأة فدعى عليها فيقال
له الم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني
فيقال له الم آمرك بالاقتصاد الم آمرك بالاصلاح ثم قال والذين اذا انفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال فادانه بغير بينة فيقال
له الم آمرك بالشهادة **الفصل السادس** في شرائط الدعاء الدعاء من افضل العبادات
واجلها ويشترط فيه النية فان كان واجبا بنذر وشبهه نوى الوجوب وان
كان ندبا نوى الندب ويشترط في النية الوجه والتقرب الى الله تعالى وصورتها
ادعو بهذا ويعينه بقلبه لوجوبه قربة الى الله وان كان ندبا نوى الندب
ويشترط فيه اباحة المطلوب فلا يجوز طلب المحرم فيه ويشترط في فضله الطهارة والصوم
واستقبال القبلة وتقديم الصدقة **الفصل السابع** في اقسام الدعاء الدعاء اما
ان يكون للوقت او للفعل والاول اما ان يكون في كل يوم على التكرار او في اوقات
مخصوصة والثاني اما ان يكون عقيب الصلوات وما يتعلق بها او للحوائج وقد
تداخل بعض المسائل في بعض ونحن نسوق ذلك كله ان شاء الله تعالى في الابواب الموعود
بها **الباب الثاني** في الطهارة وانواعها انواع الطهارة ثلثة وضوء وغسل وتيمم

[illegible] الى الطواف ومس الحيض
وتيمم وكل واحد منها اما واجب او مندوب فالوضوء
ومس كتابة القرآن ان وجب بنذر وشبهه والمندوب ما عداه والغسل يجب للخمسة
وللصوم اذا تضيق الوقت والمندوب ما عداه والتيمم يجب لما يجب له الوضوء والغسل
الفصل الاول فيما يتعلق بآداب الخلوة يجب على المتخلي ان لا يستقبل القبلة ولا
يستدبرها ويكره استقبال النيرين والتطميح بالبول واستقبال الريح فيه والبول في
جحرة الحيوان وتجنب المشارع والشوارع وافنية الدور وفي الثمار وتحت المثمرة
والبول والغائط في الماء جاريا وراكدا والاكل والشرب والسواك والكلام عند
الحدث الا بذكر او حاجة فاذا فرغ وجب الاستنجاء بالماء ويجزي في الغائط
خاصة مع عدم التعدي ثلثة احجار طاهرة مزيلة للعين ويستحب ان يدعو عند
دخول الخلاء فيقول بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم فاذا اراد ان يستنجي بالماء او بالحجر قال اللهم حصن فرجي واستر عورتي وحرمني
على النار ووفقني لما يقربني منك يا ذا الجلال والاكرام ثم يقوم من موضعه ويمسح
يده على بطنه ويقول الحمد لله الذي اماط عني الاذى وهنأني طعامي وعافاني
من البلوى فاذا اراد الخروج قدم رجله اليمنى وقال الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى
في جسدي قوته واماط عني اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون
قدرها **الفصل الثاني** فيما يتعلق بالوضوء اذا توضأ وجب عليه النية وينوي
بقلبه اتوضأ لرفع الحدث او استباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله وان كان

وان اصل بيت نبيك عليه وعليهم اللهم آمني اللهم انت ثقتي عند شدتي ورجائي عند كربتي
وعدتي عند الامور التي تنزل بي وانت وليي في نعمتي والهي واله آبائي صل على محمد وآله
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا وآنس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهدا
يوم القاك منشورا

المطلب الثاني في الاحتضار يستحب ان يكون عند حال الاحتضار من تلاوة
يس والصافات ويذكر الله تعالى ويلقن الشهادتين والاقرار بالائمة واحدا واحدا
يلقن كلمات الفرج وهي لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان
الله رب السماوات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب
العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله
الطيبين فاذا قضى نحبه غمضت عيناه ومدت يداه وساقاه واطبق فوه وشد لحييه
مستحبا

المطلب الثالث في غسله وتكفينه يغسل ثلث مرات كالجنابة واجبا يبدأ
بماء السدر ثم بماء الكافور ثم بماء القراح ويقول الغاسل كلما غسل منه شيئا
عفوا عفوا ثم يكفنه واجبا في ثلثة اثواب مئزر وقميص وازار

المطلب الرابع في
الصلوة عليه اذا فرغ من تكفينه حمل على سريره الى المصلى مربعا ويمشي المشيع خلف
الجنازة او من احد جانبيها بسكينة وخشوع واستغفار والصلوة هنا خمس تكبيرات
بينها اربعة ادعية وهي من فروض الكفايات على كل ميت مسلم ومن هو بحكمه ممن
بلغ ست سنين فصاعدا ويستحب على من نقص سنه عن ذلك ويجب فيها النية ثم
يكبر الاولى ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم يكبر الثانية ويقول اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كافضل ما

صليت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد ثم يكبر الثالثة ويقول
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات تابع
بيننا وبينهم في الخيرات انك مجيب الدعوات انك على كل شيء قدير ثم يكبر الرابعة
ويدعو للميت فيقول اللهم هذا عبدك ابن عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير
منزول به اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان
محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه واحشره مع من كان يتولاه من
الائمة الطاهرين وان كان منافقا دعا عليه وان كان مستضعفا قال اللهم اغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وان لم يعرف مذهبه قال اللهم
هذه النفس انت احييتها وانت امتها تعلم سرها وعلانيتها فاحشرها
مع من تولت وان كان طفلا قال اللهم اجعله لنا ولابويه فرطا ثم يكبر الخامسة
ان كان مؤمنا ويقول عفوك عفوك وينصرف

المطلب الخامس في الدفن فاذا فرغ من
الصلوة عليه حمل على سريره الى قبره فيجعل الرجل مما يلي رجلي القبر ويقدم الى
شفير القبر في ثلث دفعات وينزل في الثالثة يبدأ برأسه والمرأة تجعل قدام
القبر وتنزل دفعة واحدة عرضا وينزل من يتناوله وهو الولي او من يأمره ويقول اللهم
اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النيران ويكون
النازل الى القبر حافيا مكشوف الرأس محلول الازرار ثم يقول عند تناوله بسم الله وبالله وفي
سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك هذا ما وعدنا الله

مسة

الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما ثم يضجعه على جانبه الايمن
ويستقبل به القبلة ويحل عقد كفنه من قبل رأسه ورجليه ويضع خده على التراب ويجعل معه
شيئا من تربة الحسين ثم يشرج عليه اللبن ويقول من يشرجه اللهم صل وحدته
وآنس وحشته وارحم غربته واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من
سواك واحشره مع من كان يتولاه من الائمة الطاهرين ويلقن الميت الشهادتين واسماء
الائمة عليهم السلام عند وضعه في القبر قبل شرج اللبن بأعلى صوته يا فلان بن فلان
اذكر العهد الذي خرجت عليه من دار الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا والحسن والحسين ويذكرهم ائمتك ائمة الهدى
الابرار ثم يهيل التراب عليه هو والحاضرون بظهور الاكف ويقولون انا لله وانا
اليه راجعون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا
ايمانا وتسليما ويخرج من قبل رجلي القبر ويطمه ويرفع عن الارض مقدار اربع اصابع
ولا يطرح فيه من غير ترابه ويجعل عند رأسه لبنة او لوح ثم يصب الماء على القبر
يبدأ بالصب من عند الرأس ثم يدار من اربع جوانب القبر حتى يعود الى موضع الرأس
فان فضل من الماء شيء صبه على وسط القبر فاذا سوي القبر وضع يده عليه من اراد
ذلك ويفرج اصابعه ويغمزها فيه ويدعو للميت فيقول اللهم آنس وحشته وارحم
غربته وآمن روعته وصل وحدته واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها
عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتولاه فاذا انصرف الناس عن القبر تأخر اولى
الناس بالميت وترحم عليه وينادي بأعلى صوته ان لم يكن في موضع تقية يا فلان بن

فلان ان الله ربك ومحمد نبيك والقرآن كتابك والكعبة قبلتك وعلي امامك والحسن
والحسين ويذكر الائمة واحدا واحدا ائمتك ائمة الهدى الابرار ويستحب بعد الفراغ من
صلاة الصبح ان يعقب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واهل بيته
الطاهرين الاخيار الانقياء الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وافوض
امري الى الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان
الله بالغ امره ما شاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل واعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله ومستحقه وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله على ادبار الليل واقبال النهار الحمد لله الذي اذهب الليل
مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جديدا ونحن في عافيته وسلامته
وستره وكفايته وجميل صنعه مرحبا بخلق الله الجديد واليوم العتيد والملك
الشهيد مرحبا بكما من ملكين كريمين وحياكما الله من كاتبين حافظين اكتبا
فاشهدا لي واكتبا شهادتي هذه معكما حتى القى بها ربي اني اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وان الدين كما شرع والاسلام كما وصف
والقول كما حدث وان الله هو الحق المبين والرسول حق والقرآن حق والموت حق
ومسائلة منكر ونكير في القبر حق والبعث حق والصراط حق والميزان حق والجنة حق
والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فصل على محمد وآله

يصلح به امر آخرتي ودنياي اللهم ان ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف
بين يديك تنغص مطعمي ومشربي واغصني بريقي ومنعني رقادي واقلقني عن
وسادي كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت في طوارق الليل وطوارق
النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار يطلب قبض
روحي بالبيات او في آناء الساعات ثم سجد والصق خده بالتراب وهو يقول
اسالك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين القاك والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله
هذه رسالة تشتمل على واجبات الحج واركانه خالية عن التطويل والاكثار في
غاية الايجاز والاختصار حققت فيها ما يجب على كل حاج معرفته وعمله ولا يجوز
تركه وجهله ولم نطول الكلام فيها بذكر الدعوات والافعال المندوبات اذ
جعلنا ذلك موكولا الى كتابنا الكبير المسمى المنهاج في مناسك الحاج وانما اقتصرنا
في هذه الرسالة على ذكر الواجبات لا غير والله الموفق والمعين على كل خير وقد
رتبتها على فصول الفصل الاول في المقدمات الحج من اعظم اركان الاسلام ويجب
في العمر مرة واحدة على الفور بشروط اربعة الاول التكليف فلا يجب على الصبي و
المجنون بل على البالغ العاقل الثاني الحرية فلا يجب على العبد والجارية الا باذن مولاه الثالث الاستطاعة
وهي ملك الزاد بقدر ما يحتاج من القوت والمشروب له ولعياله ذهابا وعودا والراحلة

الراحلة بحسب حاله الرابع امكان المسير وهو الصحة والتمكن من الركوب على الراحلة وامن
الطريق في النفس والبضع والمال واتساع الوقت لقطع المسافة وانواعه ثلاثة
تمتع وقران وافراد فالتمتع فرض من نأى عن مكة باثني عشر ميلا من كل جانب
ان يحرم من الميقات بالعمرة المتمتع بها في وقته ثم يطوف للعمرة ويصلي ركعتيه
ثم يسعى للعمرة ثم يقصر ثم يحرم من مكة للحج ثم يقف بعرفة ثم يقف بالمشعر ثم يمضي فيرمي
جمرة العقبة يوم النحر ثم يذبح هديه ثم يحلق راسه ثم يمضي فيه او في غده الى مكة
فيطوف طواف الحج ويصلي ركعتيه ويسعى للحج ويطوف طواف النساء ويصلي ركعتيه ثم
يبيت ليالي التشريق بمنى ويرمي الجمار الثلث يوم الحادي عشر والثاني عشر ولو لم
يتق النساء والصيد وجب رمي الثالث عشر ايضا واما القران والافراد فهو فرض
اهل مكة وحاضريها وهو من كان بينه وبين مكة دون اثني عشر ميلا من
كل جانب وصورتهما واحدة وانما يفترقان بسياق الهدي وصورة الافراد
ان يحرم من الميقات ثم يمضي الى عرفة ثم المشعر ثم يقضي مناسكه ثم يطوف
للحج ويصلي ركعتيه ثم يسعى للحج ثم يطوف للنساء ويصلي ركعتيه ثم يعتمر بعد ذلك
عمرة مفردة من ادنى الحل وشرائط التمتع النية ووقوعه في اشهر الحج وهي
شوال وذو القعدة وذو الحجة والاتيان بالحج والعمرة في سنة واحدة والا حرام
بالحج من بطن مكة وشرط الافراد النية ووقوعه في اشهر الحج وعقد الاحرام
من ميقاته او من منزله ان كان اقرب وكذا القارن الفصل الثاني في الاحرام وفروضه
اربعة الاول ايقاعه في احد المواقيت التي وقتها رسول الله ص وهي ستة العقيق

لاهل العراق وافضله المسلخ واوسطه غمرة واخره ذات عرق فلا يجوزها الحاج
الا محرما ولاهل المدينة مسجد الشجرة اختيارا والجحفة اضطرارا وهي مهيعة وهي
ميقات اهل الشام اختيارا ولاهل اليمن يلملم وللطائف قرن المنازل ومن كان
منزله اقرب الى مكة فميقاته منزله وميقات حج التمتع مكة وهذه المواقيت للحج
والعمرة المتمتع بها والمفردة وتجرد الصبيان من فخ ان حج على طريق المدينة والا
فمن موضع الاحرام والقارن والمفرد اذا اعتمر بعد الحج وجب ان يخرجا الى خارج
الحرم ويحرما منه ولو احرما من مكة لم يجزيهما ومن حج على ميقات فقد وجب ان
يحرم منه ولا يجوز الاحرام قبل هذه المواقيت الا لناذر يوقع الاحرام في اشهر او
لمعتمر عمرة مفردة في رجب اذا خاف تقضيه ولا يجوز تاخير الاحرام عن هذه المواقيت اختيارا
فان اخر كذلك وجب الرجوع مع المكنة فان لم يتمكن احرم عند زوال المانع فان كان
قد دخل مكة خرج الى الميقات فان تعذر احرم من ادنى الحل فان تعذر احرم منها وكذا
الناسي ومن لا يريد النسك والمجاور بمكة مع وجوب التمتع عليه ولو تعمد الناسي لم يصح احرامه
الا من الميقات وان تعذر ولو نسي الاحرام بالكلية حتى ادى جميع المناسك اجزأه
حجه على الاقوى ولو لم يتمكن من الاحرام لمرض او غيره احرم عنه وليه وجنبه محرمات
الثاني لبس ثوبي الاحرام يأتزر باحدهما ويتشح بالآخر او يرتدي ويجب ان يكونا
من جنس ما يصلي فيه ونزع المخيط عنه الثالث النية ويجب فيها امور تعيين الحج من
حجة اسلام او غيرها وعمرة متمتع بها او غيرها الوجوب او ندبه قربة الى الله وصورتها ان

اذ يقول في عمرة التمتع احرم بالعمرة المتمتع بها الى حجة الاسلام لوجوبه قربة الى الله
يقول في احرام حج التمتع احرم بحج التمتع حجة الاسلام لوجوبه قربة الى الله ويقول في عمرة الافراد
الواجبة احرم للعمرة المفردة عمرة الاسلام لوجوبه قربة الى الله ولو كانت هذه المناسك
مندوبة ابدل قوله لوجوبه بقوله لندبه ولو كان الحج قرانا ابدل قوله الافراد بقوله
القران والواجب ايقاعها بالتلبية ولا يشترط النطق ولو نوى الاحرام ولم يعين حجا
ولا عمرة او ذكرهما معا بطلت نيته الرابع التلبيات الاربع وصورة الواجب ان
يقول بلسانه لبيك اللهم لبيك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك
ويجب ايقاعها عقيب النية بلا فصل ولا ينعقد احرام المتمتع والمفرد الا بها او الاشعار او التقليد
فمتى لبى بها عقد عليه اما القارن فانه يتخير في عقد احرامه بها او بالاشعار او
ويجب على كل من دخل مكة الاحرام الا من يتكرر دخوله كالحطاب ومن سبق احرامه
قبل مضي شهر ومن دخلها لقتال سائغ ويحرم على المحرم انشاء احرام قبل كمال افعال
الاول ومن احرم بحج او عمرة وجب عليه اكمال افعالهما ويحرم على المحرم عشرون شيئا الصيد
البري وهو الحيوان الممتنع بالاصالة اصطيادا او اكلا وذبحا واشارة ودلالة
واغلاقا والبيض كالصيد وكذا الجراد والنساء وطيا ولمسا بشهوة وعقدا له
ولغيره وشهادة عليه واقامة وتقبيلا ونظرا بشهوة وفي معناها الاستمناء والطيب
مطلقا اكلا ولو مع الممازجة ولمسا وتطيبا ونحوها الا خلوق الكعبة والاكتحال
بالسواد وبما فيه طيب والنظر في المرآة والادهان بالدهن مطلقا اختيارا
وبما فيه طيب وان كان قبل الاحرام اذا كانت رائحته تبقى بعده ويجوز اكل ما ليس

من طواف العمرة وجب عليه السعي بين الصفا والمروة سبعة اشواط ويجب فيه امور
الاول النية فيقول اسعى سعي عمرة التمتع عمرة الاسلام لوجوبه قربة الى الله وان كان في
سعي الحج للتمتع قال اسعى سعي حج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله الثاني ان
يبدأ في سعيه بالصفا بحيث يلصق كعبيه به وان يختم بالمروة بحيث يلصق اصابع قدميه
بها الثالث السعي سبعة اشواط من الصفا الى الصفا شوطان ولو نقص من المعدود شيئا
اكمله وجوبا وتحرم الزيادة على السبعة عمدا فيعيد لا سهوا ولو نسي عدد الاشواط او بدأ
بالمروة استأنف ولو ظن المتمتع اكمال سعيه في العمرة فاحل وواقع ثم ذكر النقصان
اتم وكفر ببقرة وكذا لو قلم او قص اظفاره الفصل الخامس في التقصير فاذا فرغ من سعي
العمرة المتمتع بها وجب عليه التقصير واقله ان يقص شيئا من اظفاره او يقص شيئا من
شعره وليس له ان يحلق ولو نسي التقصير حتى اهل بالحج صحت متعته ولو فعل ذلك عمدا
بطلت متعته وصارت حجته مفردة ويجب فيه النية فيقول اقصر من احرام عمرة التمتع
عمرة الاسلام للتحلل منه لوجوبه قربة الى الله الفصل السادس في احرام الحج فاذا قصر للتمتع
احل من كل شيء احرم منه ووجب عليه الاحرام بالحج ويتضيق وقته عند تضيق وقت عرفة
ومحله مكة والمسجد افضل فان نسيه حتى خرج الى منى رجع الى مكة وجوبا
مع القدرة فان تعذر احرم من موضعه ولو في عرفة ويجب فيه امور الاول النية فيقول
احرم بالحج حجة الاسلام حج التمتع لوجوبه قربة الى الله الثاني لبس ثوبي الاحرام ان
كان قد لبس المخيط وقت احلاله من العمرة والا استمر على لبس ثوبيه الذي احرم فيهما للعمرة
الثالث التلبيات الاربع وقد تقدم وصفها في احرام العمرة ويحرم في هذا الاحرام ما حرم عليه

عليه في الاحرام الاول الفصل الرابع في الوقوف بعرفة فاذا احرم بالحج وجب عليه
يوم تاسع ذي الحجة الوقوف بعرفة وله وقتان اختياري من زوال الشمس يوم التاسع الى
غروبها اي وقت منه حضر ادرك الحج واضطراري الى الفجر يوم النحر ويجب فيه امور الاول
النية فيقول اقف بعرفة لوجوبه قربة الى الله ووقت الشروع فيه الثاني الوقوف بعرفة
دون حدودها وحد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذي المجاز ولو وقف بهذه الحدود لم يصح
ويجوز عند الضرورة الوقوف على الجبل الثالث ان يقف الى غروب الشمس يوم التاسع
فلو افاض قبله عامدا وجب عليه بدنة فان لم يقدر صام ثمانية عشر يوما ويعني بالوقوف
هنا الكون بها سائرا كان راكبا او جالسا او قائما مع سبق النية ولو ترك الوقوف الاختياري
عمدا بطل حجه ولو ناسيا تداركه ولو قبل الفجر وكذا لو فاته نهارا لضرورة ولو فاته نهارا
او ليلا اجزأ الوقوف بالمشعر ولو نسي الوقوف رجع ولو الى طلوع الفجر اذا عرف انه يدرك
المشعر قبل طلوع الشمس فان ظن الفوات اقتصر على المشعر قبل طلوع الشمس وكذا لو لم يذكر
ووقف عرفة ووقف بالمشعر قبل طلوع الشمس الفصل السابع في الوقوف بالمشعر فاذا غربت الشمس من
يوم عرفة افاض الى المشعر الحرام للوقوف به ويجب فيه النية ويجب فيه امور الاول النية فيقول
اقف بالمشعر لوجوبه قربة الى الله والكون بالمشعر بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس الثاني
وقت منه لكن وقفة صح ولا يجوز الافاضة منه قبل طلوع الفجر فان افاض قبله متعمدا
صح حجه ووجب عليه دم شاة ان كان قد وقف به ليلا ولو قليلا وكان قد وقف
بعرفة ويجوز للمرأة والناسي والخائف الافاضة قبل الفجر ولا شيء عليه وللمشعر وقتان اختياري
من طلوع الفجر الى طلوع الشمس يوم النحر واضطراري الى الزوال ومن ترك الوقوف بالمشعر عمدا

بطل حجه وان ترکه نسیانا صح حجه ان کان قد وقف بعرفة والا بطل حجه ولو ادرک
وقت عرفة الاختیاري ووقت المشعر الاضطراري او بالعکس صح حجه وکذا یصح لو ادرک
الاضطراریین ولو ادرک احد الاضطراریین خاصة وفاته الآخر اختیارا او اضطرارا بطل
حجه وحد المشعر ما بین المأزمین الی الحیاض الی وادي محسر ولو وقف بغیر المشعر لم یجز
ویجوز مع الزحام الارتفاع الی الجبل **الفصل التاسع** في مناسک منی اذا
طلعت الشمس افاض من المشعر الحرام ومضی الی منی لیقضي مناسکه بها یوم النحر وهي ثلاثة رمي
جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق **الاول** رمي جمرة العقبة فاذا وصل منی رمی جمرة
العقبة وتجب فیه امور النیة فیقول ارمي جمرة العقبة لوجوبه قربة الی
الله بسبع حصیات ابکارا من الحرم رمیا واصابة الجمرة بفعله ولو
طرحها علی الجمرة من غیر رمي لم تجز حتی لو غیب لم یجز **الثاني** الذبح اذا رمی المتمتع
جمرة العقبة وجب علیه ان یذبح هدیه ویجب فیه امور النیة فیقول اذبح هدي
التمتع لوجوبه قربة الی الله ووقت الذبح وان یکون الهدي من النعم الابل او البقر او الغنم
ثنیا وهو في الابل ما کمل خمس سنین وفي البقر والغنم ما کمل سنة ویجوز الجذع من الضأن
لسنة ویجب ان یکون تاما فلا تجزي العوراء ولا العرجاء البین عرجها ولا مکسورة
القرن الداخل ولا مقطوعة الاذن ولا الخصي ولا المهزولة ویقسم اثلاثا یاکل ثلثه
ویتصدق بثلثه ویهدي لاصحابه ثلثه ویجب ان یذبح او ینحر بمنی وان یفرقها وقت الذبح
یوم النحر قبل الحلق فان اخره اثم واجزاه کما یجزي لو ذبحه في بقیة ذي الحجة **الثالث**
الحلق ویجب بعد الذبح الحلق او التقصیر بمنی والحلق افضل اما المرأة فلا یجوز لها

الحلق بل الواجب علیها التقصیر ویجزي في التقصیر قدر الانملة ولو ترک الحلق رجع
فحلق فان تعذر حلق او قصر مکانه وجوبا وبعث شعره الی منی لیدفن بها استحبابا
ولو لم یکن علی راسه شعر امر الموسی علیه وتجب فیه النیة فیقول احلق او اقصر
للاحلال من الاحرام لوجوبه قربة الی الله فاذا حلق او قصر احل من کل شيء
احرم منه الا النساء والطیب **الفصل العاشر** في الرجوع الی مکة فاذا قضی مناسکه
بمنی یوم النحر مضی في یومه او غده ان کان متمتعا الی مکة لطواف الحج وسعیه ویجب
في الطواف النیة فیقول اطوف طواف الحج حجة الاسلام المتمتع بها لوجوبه قربة الی
الله ویفعل فیه کما فعل في طواف العمرة فاذا فرغ من طوافه سبعة اشواط وجب
علیه صلوة رکعتیه بمقام ابرهیم ویجب فیها النیة فیقول اصلي صلوة طواف الحج
لوجوبها قربة الی الله واذا فرغ من الصلاة وجب علیه السعي بین الصفا والمروة
سبعة اشواط ایضا ویجب فیه النیة فیقول اسعی بین الصفا والمروة کما تقدم سواء
ثم یرجع بعد الفراغ من سعیه الی البیت ویطوف طواف النساء واسبوعا اشواطا
کما تقدم وتجب فیه النیة فیقول اطوف طواف النساء في احرام حج التمتع لوجوبه
قربة الی الله ثم یطوف کما تقدم ثم یصلي رکعتیه واجبا في مقام ابرهیم ویجب فیها
النیة فیقول اصلي رکعتي طواف النساء في احرام الحج التمتع لوجوبه قربة الی الله
الفصل الحادي عشر في الرجوع الی منی واذا فرغ من طواف النساء رجع الی منی وبات لیالي
التشریق وهي لیلة الحادي عشر من ذي الحجة والثاني عشر والثالث عشر ویجوز ان ینفر
في الیوم الثاني عشر ان کان قد اتقی النساء والصید في احرامه ولم تغرب الشمس بمنی ولو غابت تعین
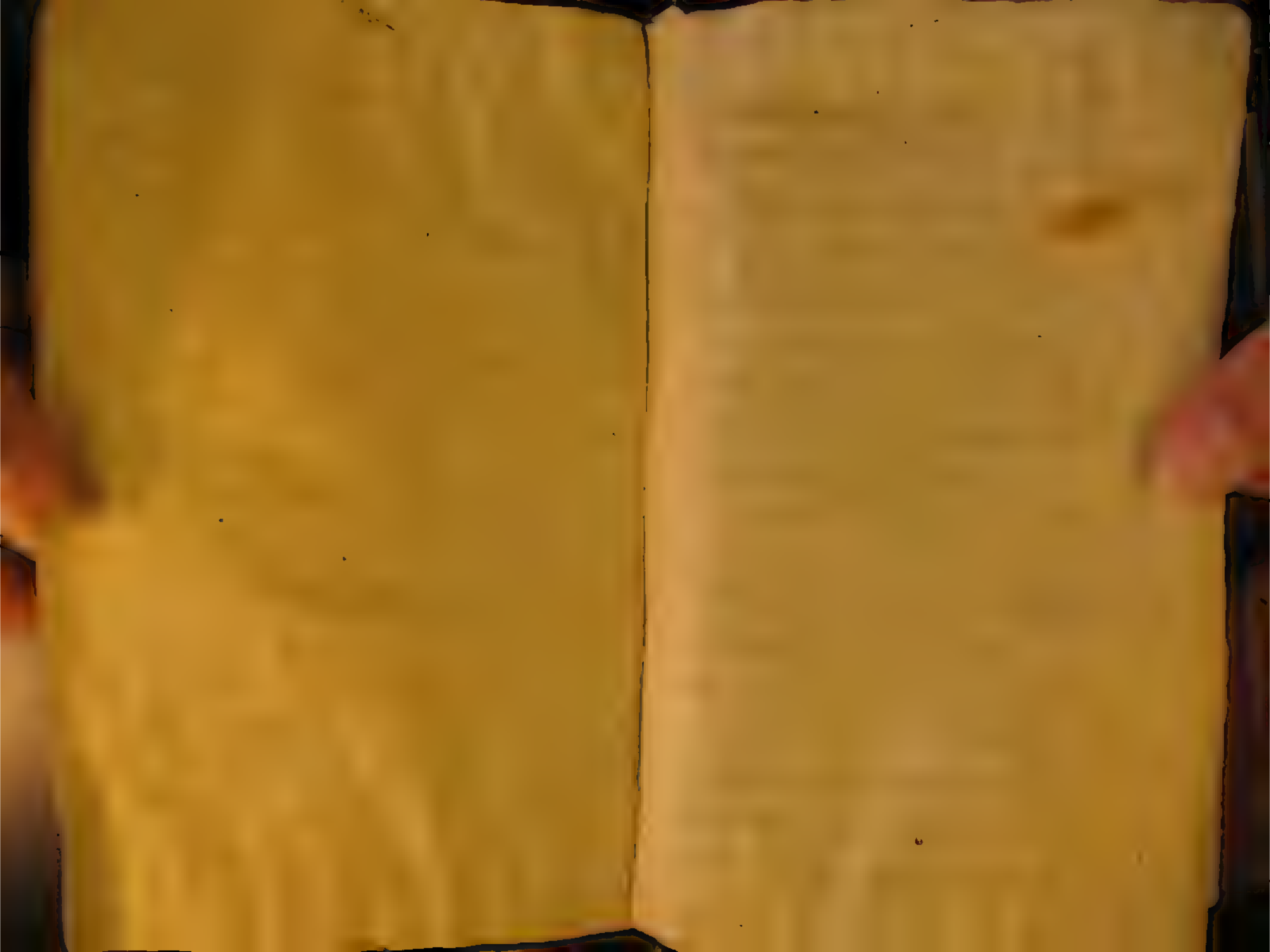
بسم الله الرحمن الرحيم

يستحب في منتصف شهر رجب زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم ودعاء
الاستفتاح وهو دعاء ام داود رضي الله عنها روى التلعكبري عن ابيه
الى ابي عبد الله بن العلا قال حدثني فاطمة بنت عبد الله بن ابرهيم قالت لما قتل
المعتصم عبد الله بن حسن بعد قتل ابنيه محمد وابرهيم حمل ابني داود بن الحسن من
المدينة مكبلا بالحديد الى العراق فغاب عني حينا وكان بالعراق محبوسا فانقطع
عني اثره وعمي علي خبره وكنت ادعو ربي واتضرع اليه واساله خلاصه
واستعين باخواني من الزهاد والعباد واهل الجد والاجتهاد واسالهم ان
يدعوا الله تعالى ان يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي وكانوا يفعلون ولا يقصرون
ولا ارى لدعائي اجابة ولا لمسالتي نجاحا فضقت بذلك ذرعا وكبرت سني ودق
عظمي وصرت الى حال الاياس من ولدي وتعسى لضعفي وادبار عمري قالت ثم
اني دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم اعوده وكان عليلا فلما سالت
عنه وهممت بالانصراف قال لي يا ام داود ما بلغك عن داود وكنت قد ارضعت
جعفر بن محمد عليه السلم بلبانه فلما ذكره بكيت وقلت جعلت فداك واين
داود داود محبوس بالعراق منذ سنين كثيرة وقد انقطع عني خبره وبئست
من الاجتماع معه واني لشديدة الشوق اليه والتلهف عليه قالت فقال لي

ابو عبد الله عليه السلم واين انت عن دعاء الاستفتاح والاجابة والنجاح
وهو الدعاء الذي تفتح له ابواب السماء ويتلقى صاحبه بالاجابة وهو الدعاء
المستجاب الذي لا يحجب عن الله تعالى ولا لصاحبه ثواب عند الله الا الجنة
قالت فقلت فكيف لي يا ابن السادة الاطهار الصادقين فقال يا ام
داود قد دنى هذا الشهر يريد رجبا وهو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع
الدعا فصومي ثلثة ايام البيض فيه ثم اغتسلي في اليوم الثالث عند زوال
الشمس وصلي الزوال ثماني ركعات تحسني ركوعهن وسجودهن وقنوتهن
وتقرأي في الركعة الاولى ام الكتاب وقل هو الله احد وفي الثانية ام
الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الست البواقي من السور القصار ما احببت
وصلي الظهر واركعي بعد صلوة الفريضة ثماني ركعات تحسني ركوعهن
وسجودهن وقنوتهن ثم صلي ركعتين واقرأي في كل ركعة الحمد مرة وقل هو
الله احد خمسا وعشرين مرة ومائة مرة يا قاضي حوائج السائلين وصلي العصر
وليكن صلوتك وانت طاهرة في ثوب طاهر في بيت نظيف على حصير نظيف
واجتهدي ان لا يراك احد ولا يدخل عليك من يكلمك ويشغلك عن
ذلك ثم اقرأي وانت مستقبلة القبلة الحمد مائة مرة وقل هو الله احد مائة
مرة واية الكرسي عشر مرات ثم اقرأي سورة الانعام وبني اسرائيل والكهف

ولقمان ويس والصافات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان وسورة
الفتح والواقعة وتبارك الذي بيده الملك ون والقلم واذا السماء انشقت
وما بعدها الى الخاتمة قال وان كنت لا تحفظين فردّدي قل هو الله احد الف
مرة فاذا فرغتِ من قراتك تقولي وانتِ مستقبل القبلة وذكر الدعا ثم قال
عليه السلام واحتفظي بما علمتك واحذري اذ يخرج عن يديك الى من بين غير
حق فانه دعا شريف وفيه اسم الله الاعظم اذا ادعى به اجاب واذا
سئل به اعطى ولو ان السموات والارض كانتا رتقا والجبال والبحار
كان ذلك بينك وبين حاجتك لسهل الله لك الوصول اليها ولو ان الجن
كلهم اعداء لولدك لكفاك الله مؤنتهم واخرس عنك السنتهم وذلك
بحالهم انشاء الله قالت ام داود فانصرفت الى منزلي ودخل شهر
رجب فتوخيت الايام فصمتها وصليت ودعوت كما امرني وصليت المغرب
والعشا الآخرة وافطرت ثم صليت من الليل ما سنح لي ثم بت في ليلتي
فرايت في نومي كل من صليت عليه من الملائكة والانبياء والشهداء
والسعداء والابدال والعباد عليهم سلام الله تعالى ورايت النبي صلى الله
عليه وآله واذا هو يقول يا بنيّة يا ام داود ابشري فان كل من ترين
اعوانك وشفعاؤك لنجح طلبتك فابشري بحفظ الله تعالى ورضوانه وابشري

وابشري بحفظ الله لولدك ورده عليك انشاء الله قالت ام داود فانتبهت
من نومي فوالله ما مكثت بعد ذلك الا مقدار مسافة الطريق من العراق الا كب
المجد المسرع حتى قدم علي داود فقال يا اماه اني كنت محبوسا بالعراق في
اضيق المحابس وعلى ثقل الحديد وانا في حال الاياس من الخلاص اذ
نمت في النصف من رجب فرايت الدنيا قد خفضت لي حتى رايتك على حصير
صلوتك وحولك رجال رؤسهم في السماء وارجلهم في الماء عليهم ثياب
خضرة يسبحون الله من حولك وقال قائل جميل الوجه حسن المنظر خلته
النبي صلى الله عليه وآله نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام فقال لي
يا ابن العجوز الصالحة ابشر فقد اجاب الله فيك دعاء امك فانتبهت فاذا
انا برسل الى الدواس فادخلت عليه في الليل وامر بفك حديدي والا
الي وامر لي بعشرة الآف درهم وانا احمل على نجيب حتى وصلت الى
المدينة باسرع سير واحثه قالت ام داود فمضيت به الى ابي عبد الله
عليه السلام فسلم عليه وحدثه بحديثه فقال الصادق عليه السلام ان ابا
الدواس راى في المنام عليا عليه السلام يقول اطلق ولدي والا القيتك
في النار وراى كان تحته مهيد النيران فاستيقظ وقد سقط في
الدعا ان تصوم ثلثة ايام البيض ثم تصلي الظهر وابطلك

على الاوصياء والسعداء والشهداء وايمة الهدى اللهم وصل على الابدال
والاوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد واهل الجد والاجتهاد
واخصص محمدا واهل بيته بافضل صلواتك واجزل كراماتك و
بلغ روحه وجسده مني تحية وسلاما وزده فضلا وشرفا وكرما
حتى تبلغه اعلى درجات اهل الشرف من النبيين والمرسلين والافاضل
المقربين اللهم وصل على من سميت ومن لم اسم من ملايكتك وانبيايك
ورسلك واهل طاعتك واوصل صلواتي اليهم والى ارواحهم واجعلهم اخواني
فيك واعواني على دعائك اللهم اني استشفع بك اليك وبكرمك الى كرمك و
بجودك الى جودك وبرحمتك الى رحمتك وباهل طاعتك اليك واسئلك اللهم بكل
ما سألك به احد منهم من مسألة شريفة غير مردودة وبما دعوك به من دعوة
مجابة غير مخيبة يا الله يا رحمن يا رحيم يا حليم يا كريم يا عظيم
يا جليل يا منيل يا جميل يا كفيل يا وكيل يا مقيل يا مجير
يا خبير يا منير يا مبير يا منيع يا مديل يا محيل يا كبير يا
قدير يا بصير يا شكور يا بر يا طهر يا طاهر يا قاهر يا ظاهر
يا باطن يا ساتر يا محيط يا مقتدر يا حفيظ يا متجبر يا قريب يا ودود
يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا شهيد يا محسن يا مجمل يا منعم
يا مفضل يا قابض يا باسط يا هادي يا مرسل يا مرشد يا مسدد

منهيه

يا معطي يا مانع يا دافع يا رافع يا باقي يا واقي يا خلاق يا
وهاب يا تواب يا فتاح يا نفاح يا مرتاح يا من بيده كل مفتاح ٤
يا نفاع يا رؤوف يا عطوف يا كافي يا شافي يا معافي يا مكافي يا
وفي يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا سلام يا مؤمن يا احد
يا صمد يا نور يا مدبر يا فرد يا وتر يا قدوس يا ناصر يا مونس يا
باعث يا وارث يا عالم يا حاكم يا بادي يا متعالي يا مصور يا مسلم
يا متحبب يا قائم يا دائم يا عليم يا حكيم يا جواد يا باري يا بار يا سار
يا عدل يا فاصل يا ديان يا حنان يا منان يا سميع يا خفير يا معين
يا ناشر يا غافر يا قديم يا مسهل يا مبشر يا مميت يا محيي يا نافع
يا رازق يا مقتدر يا مسبب يا مغيث يا مغني يا مقني يا خالق
يا راصد يا حاضر يا جابر يا حافظ يا شديد يا سديد يا غياث يا عائد يا
قابض يا من علا فاستعلى فكان بالمنظر الاعلى يا من قرب
فدنا وبعد فنأى وعلم السر واخفى يا من اليه التدبير وله المقادير
ويا من العسير عليه سهل يسير يا من هو على ما يشاء قدير يا مرسل ٩ يا
يا فالق الاصباح يا باعث الارواح يا ذا الجود والسماح يا راد ما قد فات
يا ناشر الاموات يا جامع الشتات يا رازق من يشاء وفاعل ما يشاء كيف

يا بصير

يا ميسر

يا باسط

يشاء ويا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا حيا حين لا حي يا حي
يا محيي الاموات يا حي لا اله الا انت بديع السموات والارض صل على
محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت و
باركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وارحم ذلي وفاقتي وفقري
وانفرادي ووحدتي وخضوعي بين يديك واعتمادي عليك وتضرعي اليك
ادعوك دعاء الخاضع الذليل الخاشع الخائف المشفق البائس المهين الحقير
الجائع الفقير العائذ المستجير المقر بذنبه المستغفر منه المستكين لربه دعاء
من اسلمته ثقته ورفضته احبته وعظمت فجيعته دعاء حريق حزين
ضعيف مهين بائس مستكين بك مستجير [illegible] واسألك بانك مليك وانك
ما تشاء من امر يكون وانك على ما تشاء قدير واسألك بحرمة هذا الشهر الحرام
والبيت الحرام والبلد الحرام والركن والمقام والمشاعر العظام وبحق نبيك
محمد عليه السلام يا من وهب لآدم شيث ولابرهيم اسمعيل واسحق ويا من
رد يوسف على يعقوب ويا من كشف بعد البلاء ضر ايوب يا راد
موسى على امه وزايد الخضر في علمه ويا من وهب لداود سليمن و
لزكريا يحيى ولمريم عيسى يا حافظ بنت شعيب ويا كافل ولد
موسى اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لي ذنوبي كلها

وتجيرني من عذابك وتوجب لي رضوانك وامانك واحسانك و
غفرانك وجنانك واسألك ان تفك عني كل حلقة بيني وبين من يؤذيني
وتفتح لي كل باب وتلين لي كل صعب وتسهل لي كل عسير وتخرس
عني كل ناطق بشر وتكف عني كل باغ وتكبت لي كل عدو لي وحاسد
وتمنع عني كل ظالم وتكفيني كل عائق يحول بيني وبين ولدي ويحاول
ان يفرق بيني وبين طاعتك ويثبطني عن عبادتك يا من الجم الجن
المتمردين وقهر عتاة الشياطين واذل رقاب المتجبرين ورد كيد المتسلطين
عن المستضعفين اسألك بقدرتك على ما تشاء وتسهيلك لما تشاء كيف
تشاء ان تجعل قضاء حاجتي فيما تشاء [illegible] على الارض وعفر خديك وقل
اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلي وفاقتي واجتهادي وتضرعي
ومسكنتي وفقري اليك يا رب واجتهد ان تسح عيناك ولو بقدر رأس الذباب
دموعا فان ذلك من علامة الاجابة [illegible] وفيه
نقول [illegible] في الدعوات المختصة منه لك طلب الرزق قال علي عليه السلام كرم الله
وجهه اللهم صن وجهي باليسار ولا تبذل جاهي بالاقتار فاسترزق طالبي رزقك واستعطف شرار
خلقك وانت من وراء ذلك كله وانت على كل شيء قدير و [illegible] فيما
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه جاء رجل فقال ان الدنيا قد ادبرت عني وتولت

لحق صاحب العسكر عليه السلم قال كتبت اليه اسأله ان يعلمني دعاء ادعو به
عند الكربة فقال صل ركعتين وقل في كل سجدة منها اللهم انت
انت انقطع الرجاء الا منك يا احد يا من لا حد له لا احد لي غيرك و
تردد ذلك مرارا وتقول اسألك بحق محمد وعلي والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة صاحب الزمان ان لهم عندك
شأنا عظيما من الشأن ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكفيني شر فلان
بن فلان باسمه وتكفيني مؤنته بلا مؤونة علي . د. لاداء الظلم و قضاء
الدين . جاء رجل الى الصادق عليه السلم فقال يا سيدي اشكو اليك
دينا ركبني وسلطانا نكبني وغشمني فاريد ان تعلمني دعاء اغتنم فيه
غنيمة اقضي بها ديني واكتفي بها ظلم سلطاني فقال عليه السلم اذا
جنك الليل فصل ركعتين اقرأ فيهما في الاولى الحمد وآية الكرسي وفي
الثانية الحمد وآخر الحشر لو انزلنا الى آخر السورة ثم خذ المصحف فضعه على
رأسك وقل بحق هذا القرآن وبحق من ارسلته به وبحق من مدحته فيه و
بحقك عليهم فلا احد اعرف بحقك منك ثم قل يا الله عشرا ثم قل
يا محمد عشرا ثم قل يا علي عشرا ثم قل يا فاطمة عشرا ثم تنادي باقي الائمة
كل واحد عشرا ثم سل حاجتك قال فمضى الرجل وعاد اليه بعد مدة

يسيرة وقد قضى دينه وصلح سلطانه قال الصادق عليه السلم اذا خرج الرجل
من منزله فقال حين يريد ان يخرج الله اكبر ثلاثا بالله اخرج وبالله ادخل وعلى
الله اتوكل ثلاث مرات اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير واختم لي بخير و
قني شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يزل في
ضمان الله حتى يرده الله الى المكان الذي كان فيه . ويقرأ قل هو الله
احد من فوقه ومن قدامه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره مرة مرة . د.
علي عليه السلم عند ركوب السفينة . وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم اللهم بارك لنا في مركبنا واحسن
سيرنا وعافنا في بحرنا . د. ويدعو عند ركوب الدابة اذا جعل رجله في الركاب
بسم الله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد وآل محمد عليهم السلم
د. في دعاء المظلوم على الظالم دعا به الامام المعصوم الهادي عليه السلم
على المتوكل فاهلكه الله تعالى . اللهم اني وفلان عبدان
من عبيدك نواصينا بيدك تعلم مستقرنا ومستودعنا وتعلم منقلبنا و
مثوانا وسرنا وعلانيتنا وتطلع على نياتنا وتحيط بضمائرنا علمك بما نبديه

فعلمك بخفيه ومعرفتك بما نظهره كمعرفتك بما نبطنه لا ينطوي عنك شيء
من أمورنا ولا يستتر دونك حال من أحوالنا ولا لنا منك معقل يحصننا
ولا مهرب يفوتك بنا ولا يمتنع الظالم منك بسلطانه ولا يمنعك عنه
جنوده ولا يغالبك مغالب بمنعة ولا يباوع بقوته ولا يعازك متعزز
بكثرة أنصاره بل أنت مدركه أين سلك وقادر عليه أين لجأ فمعاذ
المظلوم منا بك وتوكل المقهور منا عليك ورجوعه إليك يستغيث بك إذا
خذله المغيث ويستصرخك إذا قعد عنه النصير ويلوذ بك إذا نفته الأفنية و
يطرق بابك إذا أغلقت عنه الأبواب المرتجة ويصل إليك إذا احتجبت عنه
الملوك الغافلة تعلم ما حل به قبل أن يشكوه إليك وتعرف ما يصلحه قبل
أن يدعوك له فلك الحمد سميعا بصيرا لطيفا قديرا اللهم إنه قد كان
في سابق علمك وقضائك وماضي حكمك ونافذ مشيتك في خلقك
شقيهم وسعيدهم وبرهم وفاجرهم أن جعلت لفلان بن فلان علي
قدرة فظلمني بها وبغى علي لمكانها وتعزز علي بسلطانه الذي
خولته إياه وتجبر علي بعلو حاله التي جعلتها له وغره إملاؤك
له وأطغاه حلمك عنه فقصدني بمكروه عجزت عن الصبر عليه وتعمدني
بشر ضعفت عن احتماله ولم أقدر على الانتصار منه لضعفي والانتصاف

والانتصاف منه لذلي فوكلته إليك وتوكلت في أمره عليك وتوعدته بعقوبتك
وحذرته بسطوتك وخوفته نقمتك فظن أن حلمك عنه من ضعف و
حسب أن إملاءك له من عجز ولم تنهه واحدة عن أخرى ولا انزجر عن ثانية
بأولى ولكنه تمادى في غيه وتتابع في ظلمه ولج في عدوانه واستشرى في
سلطانه جرأة عليك يا سيدي وتعرضا لسخطك الذي لا تحبسه عن الباغين
فها أنا ذا مستضعف في يديه متظلم تحت سلطانه مستذل بفنائه مظلوم
مبغي علي مقصود وجل خائف مروع مقهور قد قل صبري وضاقت
حيلتي وانغلقت علي المذاهب إلا إليك وانسدت علي الجهات إلا
جهتك والتبست علي أموري في دفع مكروهه عني الآراء في إزالة
ظلمه عني وخذلني من استنصرته من خلقك واستشرت نصيحي فأشار
علي بالرغبة إليك وأسلمني من عبادك من تعلقت واسترشدت دليلي
فلم يدلني إلا عليك فرجعت إليك يا مولاي راغما مستكينا
صاغرا عالما أنه لا فرج لي إلا عندك ولا خلاص لي إلا بك أن تنجز وعدك
في نصرتي وإجابة دعائي فإنك قلت وقولك الحق الذي لا يرد ولا يبدل ومن
عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله وقلت جل جلالك و
تقدست أسماؤك ادعوني أستجب لكم فأنا فاعل ما أمرتني ولا من
عليك فصل على محمد وآل محمد واستجب لي كما وعدتني وإني لأعلم يا سيدي

من حولك وقوتك واحوجه الى حوله وقوته واد امره بمكرك
وادفع مشيته بمشيتك واسقم جسمه وايتم ولده وانقص اجله وخيب
امله وازل دولته واطل عورته واجعل شغله في بدنه ولا تفكه من
حزنه واضرب كيده في ضلال وامره الى زوال ونعمته الى انتقال وجده
في سفال وسلطانه في اضمحلال وعاقبته الى شر حال وامته بغيظه
اذا امته وابقه لحزنه اذا ابقيته وقني شره وهمزه ولمزه وسطوته
وعداوته والمحه لمحة تدمر بها عليه فانك اشد باسا واشد تنكيلا
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين [illegible] على العدو يهلك في
شهر من ساعته يا قاصم الاكاسرة وقاتل الجبابرة اصبحت مذللا
مقهورا افرق بيني وبين اولادي وعيالي فيا راد يوسف على يعقوب يا راد
الرحمة على ايوب فرج عني الساعة الساعة فانك حليم ذو اناة
لا صبر لي على حلمك وانك فرج عني وعن كل مؤمن ومؤمنة ولا تكلني الى
نفسي طرفة عين ابدا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
عليكم الا اعلمك دعاء ندعوا به نحن اهل البيت اذا نكربنا امر
وتخوفنا من السلطان امرا لا قبل لنا به قلت بلى بابي انت وامي يا
ابن رسول الله قال قل يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء

صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا مجرب عن الصادق عليه السلام
في دفع الشدائد حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم عشر مرات حسبي الله اعتصمت حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن كادني
بسوء عشر مرات من خواص سورة انا انزلناه من قراها وهو ينظر الى
وجه جبار لم يخف بطشه ومن قراها وهو متوجه في حاجة قضيت له
القسم الثاني في دعاء الوسائل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك
نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله يا ابا القاسم يا رسول الله يا حجة الله
يا امام الرحمة يا سيدنا ومولانا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند
الله يا ابا الحسن يا علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين يا اخا رسول الله
وزوج البتول يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا انا توجهنا وا
ستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها
عند الله اشفع لنا عند الله يا فاطمة الزهراء يا بنت رسول الله يا سيدة
البتول يا قرة عين الرسول يا حجة الله على خلقه يا سيدتنا ومولاتنا
انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي
حاجاتنا يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله يا ابا محمد يا حسن بن
علي ايها المجتبى يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا

انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي
حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا ابا عبد الله يا حسين
بن علي ايها الشهيد يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا
ومولانا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك
بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا ابا الحسن
يا علي بن الحسين يا زين العابدين ايها الساجد يا ابن رسول الله يا
حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا انا توجهنا واستشفعنا وتو
سلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله
اشفع لنا عند الله يا ابا جعفر يا محمد بن علي ايها الباقر يا ابن
رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا انا توجهنا واستشفعنا
وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله
اشفع لنا عند الله يا ابا عبد الله يا جعفر بن محمد ايها الصادق يا
ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا انا توجهنا واستشفعنا
وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند
الله اشفع لنا عند الله يا ابا ابرهيم يا ابا الحسن يا موسى بن جعفر ايها
الكاظم يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا انا
توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا

حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا ابا الحسن يا علي بن موسى
الرضا يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا انا توجهنا
واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها
عند الله اشفع لنا عند الله يا ابا جعفر يا محمد بن علي ايها التقي الجواد يا ابن
رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا انا توجهنا واستشفعنا
وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله
اشفع لنا عند الله يا ابا الحسن يا علي بن محمد ايها النقي يا ابن رسول الله يا (الهادي)
حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند
الله يا ابا محمد يا حسن بن علي ايها الزكي العسكري يا ابن رسول الله انا
توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حا (جاتنا)
يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا وصي الحسن والخلف الصالح
يا امام زماننا يا ابن رسول الله ايها القائم المهدي يا حجة الله
على خلقه يا سيدنا ومولانا انا توجهنا (واستشفعنا وتوسلنا) بك الى الله وقدمناك بين يدي
حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله [illegible] في دعاء العبرات
وهو مروي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وله من جهة السيد السعيد رضي الدين
محمد بن محمد الآوي قدس الله روحه حكاية معروفة بسم الله الرحمن الرحيم

وضعيفك فرج غمته فقد انقطع كل حبل الا حبلك وتقلص
وتقلص كل ظل الا ظلك . تسجد وتقول اني وجها لك في رغبته توجه
خليق ان لا يخيبه ان خيبنا لك بابتهاله سجد حقيق اذ يبلغ ما
قصد ان خدا لك بمسألته تعفر جدير ان يفوز بمراده وظفر
وهذا تعفير خدي واجتهادي في مسألتك وجدي فتمهل الى طلباتي
وصل لا دلالي ثمرة اجابتك تدليلا وهل بقي يا رب الا ان تجيب
وترحم البكاء والنحيب . في ليلة النصف من شعبان رواه كميل بن
زياد عن مولانا امير المؤمنين ثم دعا به وهو ساجد اللهم انى اسألك
برحمتك التي وسعت كل شيء وبقوتك التي قهرت بها كل شيء وخضع لها
كل شيء وبجبروتك التي غلبت بها كل شيء وبعزتك التي لا يقوم لها شيء وبعظمتك
التي ملأت كل شيء وبسلطانك الذي علا كل شيء وبوجهك الباقي بعد
فناء كل شيء وباسمائك التي غلبت اركان كل شيء وبعلمك الذي احاط
بكل شيء وبنور وجهك الذي اضاء له كل شيء يا نور يا قدوس يا
اول الاولين ويا آخر الآخرين اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم
اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم اللهم اغفر لي الذنوب التي تغير
النعم اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء اللهم اغفر لي الذنوب التي

التي تنزل البلاء اللهم اغفر لي كل ذنب اذنبته وكل خطيئة اخطأتها
اللهم اني اتقرب اليك بذكرك واستشفع بك الى نفسك واسألك
بجودك ان تدنيني من قربك وان توزعني شكرك وان تلهمني ذكرك اللهم
اني اسألك سؤال خاضع متذلل خاشع ان تسامحني وترحمني وتجعلني
بقسمك راضيا قانعا وفي جميع الاحوال متواضعا اللهم واسألك
سؤال من اشتدت فاقته وانزل بك عند الشدائد حاجته وعظم فيما عندك
رغبته اللهم عظم سلطانك وعلا مكانك وخفي مكرك وظهر
امرك وغلب قهرك وجرت قدرتك ولا يمكن الفرار من
حكومتك اللهم لا اجد لذنوبي غافرا ولا لقبائحي ساترا ولا لشيء
من عملي القبيح بالحسن مبدلا غيرك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
ظلمت نفسي وتجرأت بجهلي وسكنت الى قديم ذكرك لي ومنك علي
اللهم مولاي كم من قبيح سترته وكم من فادح من البلاء
اقلته وكم من عثار وقيته وكم من مكروه دفعته وكم من ثناء
جميل لست اهلا له نشرته اللهم عظم بلائي وافرط بي سوء حالي وقصرت
بي اعمالي وقعدت بي اغلالي وحبسني عن نفعي بعد املي وخدعتني الدنيا
بغرورها ونفسي بجنايتها ومطالي يا سيدي فاسألك بعزتك ان لا يحجب

عندك عاري من سوء عملي وفعالي ولا تفضحني بخفي ما اطلعت عليه من سري
ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي من سوء فعلي واساءتي
ودوام تفريطي وجهالتي وكثرة شهواتي وغفلتي وكن اللهم بعزتك لي
في جميع الاحوال رؤفا وعلي في جميع الامور عطوفا الهي وربي من لي غيرك
اسأله كشف ضري والنظر في امري الهي ومولاي اجريت علي حكما اتبعت فيه
هوى نفسي ولم احترس فيه من تزيين عدوي فغرني بما اهوى واسعده على
ذلك القضاء فتجاوزت بما جرى علي من ذلك من نقض حدودك وخالفت بعض
اوامرك فلك الحمد علي في جميع ذلك ولا حجة لي فيما جرى علي فيه
قضاؤك والزمني حكمك وبلاؤك وقد اتيتك يا الهي بعد تقصيري
واسرافي على نفسي معتذرا نادما منكسرا مستقيلا مستغفرا منيبا مقرا مذعنا معترفا
لا اجد مفرا مما كان مني ولا مفزعا اتوجه اليه في امري غير قبولك
عذري وادخالك اياي في سعة رحمتك الهي فاقبل عذري وارحم
شدة ضري وفكني من شد وثاقي يا رب ارحم ضعف بدني ورقة جلدي
ودقة عظمي يا من بدأ خلقي وذكري وتربيتي وبري وتغذيتي هبني
لابتداء كرمك وسالف برك بي يا الهي وسيدي وربي اتراك
معذبي بنارك بعد توحيدك وبعد ما انطوى عليه قلبي من معرفتك

معرفتك ولهج به لساني من ذكرك واعتقده ضميري من حبك
وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعا لربوبيتك هيهات انت اكرم من ان
تضيع من ربيته او تبعد من ادنيته او تشرد من آويته او تسلم
الى البلاء من كفيته ورحمته وليت شعري يا سيدي
والهي ومولاي اتسلط النار على وجوه خرت لعظمتك ساجدة وعلى
السن نطقت بتوحيدك صادقة وبشكرك مادحة وعلى قلوب اعترفت با
محققة وعلى ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت خاشعة وعلى جوارح سعت
الى اوطان تعبدك طائعة واشارت باستغفارك مذعنة ما هكذا ا
بك ولا اخبرنا بفضلك عنك يا كريم يا رب وانت تعلم ضعفي عن قليل من
بلاء الدنيا وعقوباتها وما يجري فيها من المكاره على اهلها على ان
ذلك بلاء ومكروه قليل مكثه يسير بقاؤه قصير مدته فكيف احتمالي
لبلاء الآخرة وحلول وقوع غضبك وانتقامك وسخطك وهذا ما لا تقوم
له السموات والارض يا سيدي فكيف لي وانا عبدك الضعيف الذليل الحقير
المسكين المستكين يا الهي وربي وسيدي ومولاي لاي الامور اليك اشكو
ولما منها اضج وابكي لاليم العذاب وشدته ام لطول البلاء ومدته فلئن
صيرتني للعقوبات مع اعدائك وجمعت بيني وبين اهل بلائك وفرقت
بيني وبين احبائك واوليائك فهبني يا الهي وربي صبرت على عذابك فكيف اصبر

لعبيتك

الظن

يا سيدي يا من عليه معولي يا من إليه شكوت أحوالي يا رب يا رب
يا رب قوّ على خدمتك جوارحي واشدد على العزيمة جوانحي وهب لي
الجد في خشيتك والدوام في الاتصال بخدمتك حتى أسرح إليك في ميادين
السابقين وأسرع إليك في البارزين وأشتاق إلى قربك في المشتاقين
وأدنو منك دنو المخلصين وأخافك مخافة الموقنين واجتمع في جوارك مع
المؤمنين اللهم ومن أرادني بسوء فأرده ومن كادني فكده واجعلني من
أحسن عبادك نصيبا عندك وأقربهم منزلة منك وأخصهم زلفة لديك
فإنه لا ينال ذلك إلا بفضلك وجد لي بجودك واعطف علي بمجدك واحفظني برحمتك واجعل
لساني بذكرك لهجا وقلبي بحبك متيما ومن علي بحسن إجابتك وأقلني عثرتي
واغفر لي زلتي فإنك قضيت على عبادك بعبادتك وأمرتهم بدعائك وضمنت لهم الإجابة
فإليك يا رب نصبت وجهي وإليك يا رب مددت يدي فبعزتك استجب لي دعائي وبلغني مناي
ولا تقطع من فضلك رجائي واكفني شر الجن والإنس من أعدائي يا سريع الرضا اغفر
لمن لا يملك إلا الدعاء فإنك فعال لما تشاء يا من اسمه دواء وذكره شفاء وطاعته غنى ارحم
من رأس ماله الرجاء وسلاحه البكاء يا سابغ النعم يا دافع النقم يا نور المستوحشين في
الظلم يا عالما لا يعلم صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله وصلى الله على محمد نبيه
والأئمة الميامين من آله وسلم تسليما. زيارة النبي عليه السلم استحبابا مؤكدا
قال صلى الله عليه وآله من أتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة فإذا أتى إلى المدينة

ذلك الآن

استحب له الصلوة في مسجد غدير خم ثم إلى معرس النبي صلى الله عليه وآله وهو قريب من
ذي الحليفة فيصلي فيه ركعتين ليلا كان أو نهارا ويعرس فيه أي يضطجع قليلا اقتداء
برسول الله صلى الله عليه وآله فإذا وصل إلى المدينة استحب له الغسل قبل دخوله
فإذا أراد الزيارة اغتسل لدخول المسجد ثم يغتسل للزيارة فإذا وصل إلى المسجد دخل من
باب جبرئيل عليه السلم فإذا وقف على الباب قال الحمد لله الذي سيرني في بلاده
وحملني على دابته وطوى لي البعيد ودفع عني المكروه ورزقني من الطيبات وفضلني
على كثير من خلقه تفضيلا ثم يقول أأدخل يا رسول الله أأدخل يا نبي الله أأدخل
يا محمد بن عبد الله أأدخل يا خاتم النبيين أأدخل يا سيد المرسلين ثم يقول بسم الله
وبالله والسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
رسول الله جاء بالحق من عند الله ثم يدخل ويصلي ركعتي تحية المسجد ثم يمشي إلى الحجرة فإذا
وصلها استلمها وقبلها وتوجه إلى النبي وقال السلام عليك يا رسول الله السلم عليك يا نبي
الله السلم عليك يا محمد بن عبد الله السلم عليك يا خاتم النبيين أشهد أنك قد بلغت الرسالة
وأقمت الصلوة وآتيت الزكوة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله حتى أتاك اليقين فصلوات الله عليك
ورحمته وعلى أهل بيتك الطاهرين ثم يمشي إلى الأسطوانة التي عند رأس الحجرة ويقف
ويجعلها ... فإن هناك موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأشهد أنك رسول الله وأنك محمد بن عبد الله
خاتم النبيين وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت لأمتك ودعوت إلى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجاهدت في الله حق جهاده وعبدت الله مخلصا حتى أتاك

الى ... عندنا بهم واتيت الذي عليك من الحق [illegible]
وغلظت على الكافرين فبلغ الله بك اشرف محل المكرمين وارفع درجات المرسلين [illegible]
عليك وعلى آلك الطاهرين الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك الى الاسلام ومن الكفر الى
الايمان ومن الضلالة الى الهدى فجزاك الله افضل ما جزى نبيا عن امته وصلى عليك افضل
ما صلى على احد من انبيائه وسلم عليك افضل ما سلم على احد من ملائكته واهل طاعته اللهم
اجعل افضل صلواتك وانمى بركاتك وازكى تحياتك وصلواتك وصلوات ملائكتك المقربين
وانبيائك المرسلين وعبادك الصالحين واهل طاعتك اجمعين واهل السماوات والارضين
ومن سبح لك يا رب العالمين من الاولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك
ونبيك وامينك ونجيك وحبيبك وصفيك وصفوتك وخاصتك وعلى
اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم صل عليه حتى
ترضيه فوق الرضا اللهم اعطه الدرجة الرفيعة وآته الوسيلة الشريفة وابعثه
مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم امنحه اشرف محل ورتبة وارفع
درجة ومنزلة واسنى كرامة وفضيلة كما بلغ ناصحا ووعظ زاجرا ونبه
وحذر مشفقا وجاهد في سبيلك وصبر على الاذى في جنبك حتى اوضح دينك
حجتك وهدى الى طاعتك وارشد الى مرضاتك اللهم صل على الائمة الابرار ذريته
والاوصياء الاخيار من عترته والخلفاء الراشدين من اهل بيته اللهم اني
لا اجد طريقا اليك سواهم ولا ارى شفيعا مقبول الشفاعة عندك غيرهم بهم
اتقرب اليك برحمتك وبولائهم ارجو جنتك وبالبراءة من اعدائهم أمان الخلائق من

جاريك

من عقوبتك اللهم [illegible] بهم في الدنيا والآخرة من المقربين ثم تأتي الى
القبر وتقول اسأل الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك ان يصلي عليك وعلى اهل بيتك
الطاهرين ثم تلصق كتفك بحائط الحجرة وتقول أتيتك يا رسول الله مهاجرا اليك قاضيا
لما اوجبه الله علي من قصدك وان لم الحقك حيا فقد قصدتك بعد موتك عالما بان حرمتك
ميتا كحرمتك حيا فكن لي بذلك عند الله شاهدا ثم امسح كفك على وجهك ثم قل اللهم اجعل
ذلك بيعة مرضية لديك وعهدا مؤكدا عندي تحييني ما احييتني عليه وعلى الوفاء بشرائطه
وحقوقه وحدوده واحكامه ولوازمه وتميتني اذا امتني عليه وتبعثني يوم
تبعثني عليه ثم تحول القبلة خلف ظهرك وتترك القبر امامك وتستقبل بوجهك وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله وانت اذن في مقابلة الرخامة الخضراء الرقيقة العرض
هي الرخامة الثالثة من الجدار الى القبلة لتكون وجهك الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
وتقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك
يا امين الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خاتم النبيين
السلام عليك ايها البشير النذير السلام عليك ايها الداعي الى الله باذنه والسراج المنير السلام
عليك وعلى اهل بيتك الطاهرين السلام عليك وعلى ذريتك الطيبين السلام عليك وعلى عترتك
المنتجبين السلام عليك وعلى اصحابك الراشدين السلام عليك وعلى الائمة الهادين السلام عليك وعلى
انبياء الله ورسله والملائكة اجمعين اشهد يا رسول الله انك أتيت بالحق وقلت الصدق و
ان من اطاعك اطاع الله ومن عصاك عصى الله الحمد لله الذي وفقني لاتيانك بعد القصد

ويأخذ برمانتيه ويمسح بهما عينيه ووجهه ويقول لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا
الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن
وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الروضة ما بين القبر والمنبر وتقول اللهم إن هذه روضة من رياض
جنتك وشعبة من شعب رحمتك التي ذكرها رسولك وأبان عن فضلها وشرف
التعبد لك فيها فقد بلغتنيها في سلامة نفسي فلك الحمد يا سيدي على عظيم نعمتك
في ذلك وعلى ما رزقتنيه من طاعتك وطلب مرضاتك وتعظيم حرمة نبيك صلى الله
عليه وآله بزيارة قبره والتردد بين مشاهده ومواقفه فلك الحمد يا مولاي حمدا
ينتظم به محامد حملة عرشك وسكان سماواتك لك ويقصر عنه حمد من مضى ويفضل
حمد من بقي من خلقك لك فلك الحمد يا مولاي حمد من عرف الحمد بك والتوفيق للحمد منك
حمدا يملأ ما خلقت ويبلغ حيث ما أردت لا يحجب عنك ولا ينقضي دونك ويبلغ أقصى
رضاك ولا يبلغ آخره أوائل محامد خلقك لك ولك الحمد ما عرف الحمد واعتقد
وجعل ابتداء الكلام الحمد يا باقي العز والعظمة ودائم السلطان والقدرة وشديد
البطش والقوة ونافذ الحكم والإرادة وواسع الرحمة والمغفرة ورب الدنيا والآخرة
كم من نعمة لك علي يقصر عن أيسرها حمدي ولا يبلغ أدناها شكري وكم من صنائع
منك إلي لا يحيط بكثرتها وهمي ولا يقيدها فكري اللهم صل على نبيك المصطفى خير البرية
طفلا وخيرها شابا أطهر المطهرين شيمة وأجود المستمطرين ديمة وأعظم الخلق

جرثومة الذي أوضحت به الدلالات وأقمت به الرسالات وختمت
به النبوات وفتحت به الخيرات وبعثته مظهرا نبيا وهاديا أمينا مهديا
وداعيا إليك ودالا عليك وحجة بين يديك اللهم صل على المعصومين من
عترته الطيبين من أسرته وشرف لديك منازلهم وعظم عندك مراتبهم واجعل
في الرفيق الأعلى مجالسهم وارفع إلى قرب رسولك درجاتهم وتمم بلقائه سرورهم
ووفر بمكانه أنسهم زيارة الزهراء عليها السلام بالروضة تقول اللهم صل
على السيدة الكريمة الشهيدة المظلومة المقهورة المرحومة المغصوبة المضطهدة
التقية النقية الرضية المرضية الطاهرة الزكية الرزية الرفيعة العالمة الزاكية أم
الأئمة وسيدة نساء العالمين ابنة نبيك وصاحبته وكليمته شبيهة مريم بنت عمران
سيدة النساء ووارثة سيد الأنبياء وقرينة سيد الأوصياء فاطمة بنت المصطفى المنقى
من كل شر ورجس المعلوم بكل خير وهدى صلاة طيبة مباركة زاكية نامية مرفوعة مذخورة
مسطورة ترفع بها في محل الأبرار وتزلف منزلة الأخيار اللهم أكرم مثواها وعظم ذماها
وقرب منك منزلها وارفع عندك درجتها وأدن منك مجلسها وشرف لديك مكانها
وأقر بذريتها عينها وأتمم لها من ظلمها واحكم بينها وبين من غصبها وجحدها حقها
وآذاها وقتل ولدها اللهم بلغها منا التحية والسلام واردد علينا منها التحية والسلام
إن تزار في بيتها وفي البقيع أيضا زيارة الأئمة عليهم السلام بالبقيع الحسن بن علي بن أبي
طالب وعلي بن الحسين زين العابدين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام تجعل القبر بين

بين يديه وتقول وانت على غسل بعد نية الزيارة الله اكبر مائة مرة تقول السلام
عليكم ايمة الهدى السلام عليكم اهل التقوى السلام عليكم الحجة على اهل الدنيا السلام عليكم
القوام في البرية بالقسط السلام عليكم اهل الصفوة السلام عليكم اهل النجوى اشهد
انكم قد بلغتم ونصحتم وصبرتم في ذات الله وكذبتم واسيء اليكم فغفرتم واشهد انكم
الايمة الراشدون المهديون وان طاعتكم مفروضة وان قولكم الصدق وانكم دعوتم
فلم تجابوا وامرتم فلم تطاعوا وانكم دعائم الدين واركان الارض لم تزالوا بعين الله
ينسخكم في اصلاب كل مطهر وينقلكم من ارحام المطهرات لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء ولم
تشرك فيكم فتن الاهواء طبتم وطاب منبتكم من بكم علينا ديان الدين فجعلكم في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلوتنا وطيب خلقنا بما من
به علينا من ولايتكم وكنا عنده مسمين بعلمكم معترفين بتصديقنا اياكم
مقام من اسرف واخطأ واستكان واقر بما جنى ورجى بمقامه الخلاص وان
يستنقذنا بكم مستنقذ الهلكى من الردى فكونوا لي شفعاء فقد وفدت اليكم
اذ رغب عنكم اهل الدنيا واتخذوا آيات الله هزوا واستكبروا عنها يا
من هو قائم لا يسهو ودائم لا يلهو ومحيط بكل شيء لك المن بما وفقتني وعرفتني
بما اقمتني عليه اذ صد عنه عبادك وجحدوا معرفته واستخفوا بحقه ومالوا
الى سواه فكانت المنة منك علي مع اقوام خصصتهم بما خصصتني به
فلك الحمد اذ كنت عندك في مقامي مذكورا مكتوبا ولا تحرمني ما رجوت ولا تخيبني فيما

بنا وعوث ثم تنكب على قبورهم وتقول السلام على ابي محمد الحسن بن علي سيد شباب
اهل الجنة السلام على ابي الحسن علي بن الحسين زين العابدين السلام على ابي جعفر محمد بن علي الباقر
السلام على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق بابي انتم وامي لقد صنعتم ذلك الا بان وربيتم
في حجر الاسلام واصطفاكم الله على الناس واورثكم علم الكتاب وعلمكم فصل الخطاب واودع
فيكم مواريث النبوة وفجر بكم ينابيع الحكمة واكرمكم بحفظ الشريعة وفرض طاعتكم
على الناس ثم تصلي صلوة الزيارة [illegible] الكتاب في الوداع اذا اردت وداع النبي صلى الله عليه وآله
فقف عند الحجرة وتقول وانت مستقبل القبر السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا
خاتم النبيين السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك سلام مودع لا
ولا قال ورحمة الله وبركاته السلام عليك سلام ولي غير راغب عنك ولا ابتغي بك
ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك غيرك ولا منحرف اللهم لا تجعله آخر العهد من
زيارتي قبر نبيك صلى الله عليه وآله وارزقني ذلك ابدا ما ابقيتني واحييتني فان توفيتني فاني
اشهد في مماتي على ما اشهد عليه في حياتي انه لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واشهد ان
محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك والهادي بهداك والداعي الى رضاك اللهم
اقم لي على التسليم له والاقرار بما جاء به فاذا توفيتني فاحشرني معه واجمع بيني وبينه
في جنات النعيم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم لا تجعل زيارتي هذه آخر العهد من زيارة
رسولك وارزقني العود ثم العود ثم العود ابدا ما ابقيتني واجعلني مع محمد وآل محمد
ومن تابعه وانصاره اللهم استعملني بسنته وتوفني على ملته واحشرني في زمرته

خرج من حرم الائمة ثم بالبقيع تقصد قبر ابرهيم بن رسول الله صلعم وزاره بالمنقول ثم يعود
الى زيارة فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليها السلام وتزورها بالمنقول ثم تزور قبور الشهداء
باحد فتقول السلام عليكم ايها الربانيون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع وانصار اشهد انكم انصار
الله جل جلاله وسادة الشهداء في الدنيا والآخرة وصبرتم واحتسبتم ولم تهنوا ولم تضعفوا
ولم تستكينوا حتى لقيتم الله عز وجل على سبيل الحق ونصرة كلمة الله التامة صلى الله على ارواحكم
وابدانكم وسلم فلقيتم اثرها رضوانا من عليكم بموعد الله الذي لا خلف له ان الله تعالى لا يخلف
ثارها رضيتم انه لا يخلف الميعاد اشهد انكم جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله
صلعم فجزاكم الله عن الرسول وذريته افضل الجزاء الحمد لله الذي صدقكم وعده واراكم ما تحبون
فاذا اردت وداعهم فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي
اياهم واشركني معهم في صالح ما اعطيتهم على نصرهم حجتك على خلقك وجهادهم معه اللهم
اجمعنا واياهم في جنتك مع السعداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا استودعكم الله واقرأ
عليكم السلام اللهم ارزقني العود ثم العود اليهم واحشرني معهم يا ارحم
الراحمين زيارة حمزة بن عبد المطلب اذا اتيت قبر حمزة بن عبد المطلب
فقل السلام عليك يا عم رسول الله صلعم وخير الشهداء السلام عليك يا اسد الله واسد رسوله
اشهد انك قد جاهدت في الله ونصحت لرسول الله صلعم وجدت بنفسك وطلبت ما عند الله
جل ذكره ورغبت فيما وعدك موقنا ولرسوله صلعم موفيا وفيما عنده راغبا الى اتيتك
اتيتك متقربا الى الله عز وجل بزيارتك راغبا اليك في الشفاعة ابتغي بزيارتك خلاص

خلاص نفسي متعوذا بك من نار استحقها بما جنيت على نفسي هاربا من ذنوبي التي
احتطبتها على ظهري فزعا اليك رجاء رحمة ربي اتيتك وافدا لعظيم حالك ومنزلتك عند
ربي وعند نبي الله صلعم اتيتك استشفع بك الى مولاي واتقرب بك الى النبي ليعتق
رقبتي من النار اتيتك من شقة بعيدة طالبا فكاك رقبتي من النار وقد اوقرت ظهري ذنوبي واتيت ما
اسخط ربي ولم اجد احدا افزع اليه خيرا لكم اهل بيت الرحمة فكن لي شفيعا يوم
حاجتي وفقري فقد سرت اليك محزونا واتيتك مكروبا وسكبت
عبرتي عندك باكيا وصرت اليك منفردا انت ممن امر الله عز وجل بصلته وحثني على
بره ودلني على فضله وهداني لحبه ورغبني في الوفادة اليه والهمني طلب الحوائج عنده
انتم اهل بيت لا يشقى من تولاكم ولا يخيب من اتاكم ولا يخسر من يهواكم ولا يسعد من عاداكم
ثم ادخل وصل ولا تستقبل القبر عند صلواتك ثم قل اللهم صل على محمد وآل بيته اللهم
تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر عم نبيك صلعم ليجيرني من نقمتك وسخطك ومقتك في يوم
تكثر فيه الاصوات وتشغل فيه كل نفس بما قدمت وتجادل عن نفسها فان ترحمني اليوم
فلا خوف علي ولا حزن وان تعاقب فمالك القدرة على عبدك اللهم فلا تخيبني بعد
اليوم ولا تصرفني بغير حاجتي لقد لصقت بقبر عم نبيك وتقربت به اليك ابتغاء مرضاتك
ورحمتك فتقبل مني وعد بحلمك على جهلي وبرأفتك على جناية نفسي فقد عظم جرمي وما
اخاف ان تظلمني ولكن اخاف سوء الحساب فانظر اليوم الى تقلبي على قبر عم نبيك ثم
فبهم فكني ولا تخيب سعيي ولا يهونن عليك ابتهالي ولا تحجبن عنك صوتي ولا تقلبني بغير

نفسه ونجي يا من ثبت كل مكروب ومحزون ويا مفرج الحيران الملهوف
الغريق المشرف على الهلكة صل يارب على محمد واهل بيته وانظر الي نظرة لا
اشقى بعدها ابداً وارحم تضرعي وعبرتي فقد رجوت رضاك وتحريت الخير الذي لا
يعطيه احد سواك فلا ترد املي اللهم ان تعاقب فمولى له القدرة على عبد
لجرائه بسوء فعله فلا تخيب سعيي وفادني وزيارتي ولا تصرفني بغير حاجتي فقد انفقت
نفقتي واتعبت بدني وقطعت المفازات وخلفت الاهل والمال وما خولتني وآثرت
ما عندك على نفسي وتركت ولذت الي قبر عم نبيك عم وتقربت به اليك ابتغاء
مرضاتك فعد بحلمك على جهلي وبرأفتك على ذنبي فقد عظم جرمي مسجد قبا
وهو اول مسجد في الاسلام وهو المسجد الذي اسس على التقوى قال النبي ص من اتى
مسجد قبا فصلى فيه ركعتين رجع بعمرة وليصل فيه عند الاسطوانة التي الى المحراب و
يسل الله حاجته فاذا صليت الركعتين فادع بالمنقول ثم تصلي في مشربة ام ابراهيم
ومسجد الاحزاب وهو مسجد الفتح ونقول عنده خبراً يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة
المضطرين اكشف غمي وهمي وكربي كما كشفت عن نبيك صلواتك وسلامك عليه
همه وكربه وكفيته هول عدوه في هذا المكان في مسجد الفتح ركعتين
بما احب وهو المسجد الذي ردت لامير المؤمنين عم فيه الشمس لما نام النبي ص في
حجره يأتي المساجد باسرها وتصلي في كل واحد ركعتين واذا لم يتمكن من
دفنه الى استحب ... مشهد الحسين عم لزيارته ويستحب تقديم الغسل فاذا اتى الباب

الباب كبر الله تعالى وتقول الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلاً
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
بالحق ثم تسلم على النبي ص وعلى امير المؤمنين عم والائمة من بعده السلام عليك يا
ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن امتك الموالي لوليك
المعادي لعدوك استجار بمشهدك وتقرب اليك بقصدك الحمد لله الذي هداني لولايتك و
خصني بزيارتك وسهل لي قصدك الى باب القبة وتقف مما يلي الرأس وتقول السلام
عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث
ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله
السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث امير المؤمنين السلام عليك يا ابن
محمد المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك
يا ابن خديجة الكبرى السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور اشهد انك قد
اقمت الصلاة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واطعت الله حتى
اتاك اليقين فلعن الله امة قتلتك ولعن الله امة ظلمتك ولعن الله امة سمعت بذلك
فرضيت به يا مولاي يا ابا عبد الله اشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله اني بكم
مؤمن وبإيابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي فصلوات الله عليكم وعلى ارواحكم وعلى
اجسادكم وعلى شاهدكم وغائبكم وظاهركم وباطنكم انكب على القبر وتقبله وتقول بابي
انت وامي يا ابن رسول الله بابي انت وامي يا ابا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة

فاذا اردت الخروج فودعه وقل استودعك الله واقرأ عليك السلام آمنا بالله وبرسوله
وبما جاء به من عند الله اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد
من زيارتي قبر وليك وابن اخي نبيك وارزقني زيارته ابداً ما ابقيتني واحشرني
معه ومع آبائه في الجنان وادخلني جنتك ولولده بمحمد اخوانك المخلصين ثم ارجع الى
مشهد الحسين للوداع فاذا اردت وداعه فقف عليه كوقوفك عليه اول مرة
السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا ابا عبد الله انت لي جنة من النار وهذا
اوان انصرافي غير راغب عنك ولا مستبدل بك سواك ولا مؤثر عليك غيرك ولا
زاهد في قربك اسأل الله تعالى ان لا يجعله آخر العهد مني ومن رجوعي اسأل الله الذي
اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم
في الجنان مع آبائك الصالحين ثم سلم على النبي والائمة عليهم السلام واحداً واحداً
ان شئت وتدعو بما احببت ثم حول وجهك الى قبور الشهداء وودعهم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي اياهم
واشركني معهم في صالح ما اعطيتهم على نصرتهم ابن بنت نبيك وحجتك على
خلقك اللهم اجعلنا واياهم في جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
استودعكم الله واقرأ عليكم السلام اللهم ارزقني العود اليهم واحشرني معهم
يا ارحم الراحمين زيارة امير المؤمنين ثم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير
ثم امض في صبيحته الى مشهد امير المؤمنين ثم قف عليه ثم قل السلام عليك يا

يا امين الله في ارضه وحجته على عباده السلام عليك يا امير المؤمنين اشهد انك جاهدت
في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن النبي صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله الى جواره
فقبضك اليه باختياره والزم اعداءك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه
اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك
محبة لصفوة اوليائك محبوبة في ارضك وسمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة
الى فرحة لقائك متزودة للتقوى ليوم جزائك مستنة بسنن اوليائك مفارقة
لاخلاق اعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك وضع خدك على قبره وقال
اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك شارعة واعلام
القاصدين اليك واضحة وافئدة العارفين منك فازعة واصوات الداعين اليك صاعدة
وابواب الاجابة لهم مفتحة ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من اناب اليك مقبولة
وعبرة من بكى من خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك موجودة والاعانة لمن
استعان بك مبذولة وعداتك لعبادك منجزة وزلل من استقالك مقالة واعمال العاملين
لديك محفوظة وارزاقك الى الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيد اليهم واصلة وذنوب
المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية وجوائز السائلين عندك موفرة
وعوائد المزيد متواترة وموائد المستطعمين معدة ومناهل الظماء مترعة اللهم فاستجب دعائي
واقبل ثنائي واجمع بيني وبين اوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين انك ولي
نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في منقلبي ومثواي ويستحب العمل في هذا اليوم فاذا اتى الليل

نفسه ما يشاء بلى لمن يشاء ولو اني في واحد منها قل هو الله احد عز من لم يلد
ولما انزلنا عن مرات فادا اسم عقب بالتسبيح وبا... قال ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا فاغفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف
الميعاد اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك وانبياءك وحملة
عرشك وسكان سمواتك وارضك بانك انت الله لا اله الا انت المعبود فلا معبود
سواك فتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد
ان امير المؤمنين عبدك ومولانا ربنا سمعنا واجبنا وصدقنا المنادي رسولك
صلى اذ نادى نداء عنك بالذي امرته ان يبلغ ما انزلت اليه من ولاية ولي امرك
فحذرته وانذرته ان لم يبلغ ما امرته ان تسخط عليه ولما بلغ رسالاتك عصمته من الناس
فنادى مبلغا عنك الا من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فعلي وليه
ومن كنت نبيه فعلي اميره ربنا فقد اجبنا داعيك النذير محمدا عبدك ورسولك
الى الهادي المهدي عبدك الذي انعمت عليه وجعلته مثلا لبني اسرائيل انه
امير المؤمنين ومولاهم ووليهم ربنا اتبعنا مولانا ووليا وهادينا وداعينا
وداعي الانام وصراطك المستقيم وحجتك البيضاء وسبيلك الداعي اليك على بصيرة
هو ومن اتبعه وسبحان الله عما يشركون واشهد انه الامام الهادي الرشيد
امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم

اللهم فانا نشهد بانه عبدك والهادي من بعد نبيك النذير المنذر وصراطك
المستقيم وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجتك البالغة ولسانك المعبر عنك في
خلقك وانه القائم بالقسط في بريتك وديان دينك وخازن علمك وامينك
المامون المأخوذ ميثاقه وميثاق رسولك عليهما السلام من جميع خلقك وبريتك
شاهدا بالاخلاص لك والوحدانية بانك انت الله لا اله الا انت وان محمدا
عبدك ورسولك وان امير المؤمنين جعلته وليك والاقرار بولايته تمام
وحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك وبريتك فقلت وقولك
الحق اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فلك الحمد بموالاته واتمام نعمتك علينا بالذي جددت من عهدك وميثاقك لنا
ذلك وجعلتنا من اهل الاخلاص والتصديق بميثاقك ومن اهل الوفاء بذلك ولم
تجعلنا من اتباع المغيرين والمبدلين والمحرفين والمبتكين آذان الانعام
والمغيرين خلق الله ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله
وصدهم عن السبيل والصراط المستقيم اللهم العن الجاحدين والناكثين
والمغيرين والمكذبين بيوم الدين من الاولين والآخرين اللهم فلك
الحمد على انعامك علينا بالهدى الذي هديتنا به الى ولاة امرك من بعد نبيك
الائمة الهداة الراشدين اعلام الهدى ومنار القلوب والتقوى والعروة
الوثقى وكمال دينك وتمام نعمتك ومن بهم وبموالاتهم رضيت لنا الاسلام دينا

كررتها

خميس في رجب ثم يصلي العشاء ليلة الجمعة ثم يصلي اثني عشر ركعة كل ركعتين بتسليمة
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والقدر ثلث مرات والتوحيد اثنتي عشرة
مرة فاذا فرغ منها قال سبعين مرة اللهم صل على النبي الامي وآله ثم يسجد
ويقول سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع راسه ويقول
سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي الاعظم ثم تسجد ثانية
وتقول فيها سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح ويسال حاجته فانها
تقضى ان شاء الله تعالى [illegible] للحاج التعلق باستار الكعبة شرفها الله تعالى
والابتهال الى الله فقد روى الصدوق في اماليه باسناده عن خالد بن ربعي قال ان
امير المؤمنين ع دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة
وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من مضيفه قرى فاجعل
قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي
قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا
بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز
عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك
اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك قال فقال امير
المؤمنين عليه السلام لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وآله سأله الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما

كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان
ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه امير
المؤمنين ع فقال يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك وسألت الجنة فاعطاك وسألته
ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسأله اربعة آلاف درهم قال الاعرابي
من انت قال انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل
يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري
دارا والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري
بمدينة الرسول ص واقام الاعرابي اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين ع الى مدينة رسول
ص ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين ع فقال الحسين بن علي عليهما السلام من بين الصبيان
انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال
رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك
قال ابو محمد الحسن بن علي قال قد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين وقل له ان
الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين ع فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم
انه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء ياكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس
امير المؤمنين ع وخرج وقال ادعوا لي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان
الفارسي رحمة الله عليه فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله ص على التجار

ثم دخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر الجمال
الاعرابي فاعطاه اربعة الاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة
فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة عليها السلام فاخبرها بذلك فقالت
آجرك الله في ممشاك فجلس علي ع والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه
فقبض قبضة وجعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى
المنزل قالت له فاطمة ع يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال
نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها
بذل المسألة قبل ان تسألني قالت فاطمة انا جائعة وابناي جائعان ولا اشك
الا وانك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب علي عليه السلام
علي ع يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرائيل عليه السلام
على رسول الله ص فقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول اقرأ عليا مني السلام وقل
لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله ص منزل علي ع وجد
فاطمة ملازمة لعلي ع فقال يا بنية ما لك ملازمة لعلي فقالت يا ابه باع الحائط الذي
غرسته لي باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا
بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرأ عليا من ربه السلام وامرني
ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه فقالت فاطمة ع فاني استغفر الله
ولا اعود ابدا قالت فاطمة ع فخرج ابي ع في ناحية وزوجي في ناحية فما لبثت

لبثت ان اتى ابي ع ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمي
فقلت له خرج فقال رسول الله ص هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي
له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي ع فقال رجع ابن عمي
فاني اجد رائحة طيبة فقالت نعم وقد دفع الي شيئا تبتاع به طعاما قال علي ع
هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا
وهذا من رزق الله ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف
وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه
علي ع الدراهم فقال الحسن ع يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي
القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي ع بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه
اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك
به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال علي ع خذها يا حسن فاخذها
فمضى علي ع فلقيه اعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة
قال علي ع وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها
فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريتها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال
الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي ع خذ السبعين والمائة وسلم الناقة والمائة للاعرابي
الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن ع الدراهم وسلم الناقة
قال علي ع فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله

بن خالد البرقي في هزيع الآخر وذكر لا هذا بر الصنيعة والعارفة اليا قال
بلت على بن لا قبلها فقال يا ابا عبد الله لا تسوءني فعلي بعض والله لين قبلت
يدي لا قبلن رجلك هذا قيل في حقه هنا متمسك بحبال آل محمد عليهم [illegible]
في شهر رمضان اللهم لا تؤدبني بعقوبتك ولا تمكر بي في حيلتك من
اين لي الخير يا رب ولا يوجد الا من عندك ومن اين لي النجاة ولا تستطاع الا بك
لا الذي احسن استغنى عن عونك ورحمتك ولا الذي اساء واجترأ عليك ولم
خرج من قدرتك يا رب يا رب يا رب حتى ينقطع النفس بك عرفتك وانت دللتني
عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت الحمد لله الذي ادعوه فيجيبني وان كنت
بطيئا حين يدعوني والحمد لله الذي اسأله فيعطيني وان كنت بخيلا حين يستقرضني
الحمد لله الذي اناديه كلما شئت لحاجتي واخلو به حيث شئت لسري بغير
شفيع فيقضي لي حاجتي والحمد لله الذي لا ادعو غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لي
والحمد لله الذي لا ارجو غيره ولو رجوت غيره لاخلف رجائي والحمد لله الذي
وكلني اليه فاكرمني ولم يكلني الى الناس فيهينوني والحمد لله الذي تحبب
وهو غني عني والحمد لله الذي يحلم عني حتى كاني لا ذنب لي فربي احمد شيء
عندي واحق بحمدي اللهم اني اجد سبل المطالب اليك مشرعة ومناهل
الرجاء لديك مترعة والاستعانة بفضلك لمن املك مباحة وابواب الدعاء
اليك للصارخين مفتوحة واعلم انك للراجي بموضع اجابة وللملهوفين

بمرصد اغاثة وان في اللهف الى جودك والرضا بقضائك عوضا من منع الباخلين
ومندوحة عما في ايدي المستأثرين وان الراحل اليك قريب المسافة وانك
لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الامال دونك وقد قصدت اليك بطلبتي
وتوجهت اليك بحاجتي وجعلت بك استغاثتي وبدعائك توسلي من غير استحقاق
لاستماعك ولا استيجاب لعفوك عني بل لثقتي بكرمك وسكوني الى صدق
وعدك ولجائي الى الايمان بتوحيدك ويقيني بمعرفتك مني ان لا رب
لي غيرك ولا اله الا انت وحدك لا شريك لك اللهم انت القائل وقولك
حق ووعدك صدق واسألوا الله من فضله ان الله كان بكم رحيما
وليس من صفاتك يا سيدي ان تامر بالسؤال وتمنع العطية وانت المنان بال[عطيات]
على اهل مملكتك والعائد عليهم بتحنن رافتك الهي [ربيتني] في نعمتك واحسانك
صغيرا ونوهت باسمي كبيرا فيا من رباني في الدنيا باحسانه وتفضله ونعمه
واشار لي في الآخرة الى عفوه وكرمه معرفتي يا مولاي دليلي عليك وحبي
لك شفيعي اليك وانا واثق من دليلي بدلالتك وساكن من شفيعي الى شفاعتك اد[عوك]
يا سيدي بلسان قد اخرسه ذنبه رب اناجيك بقلب قد اوبقه جرمه
ادعوك يا رب راهبا راغبا راجيا خائفا اذا رايت مولاي ذنوبي فز[عت]
واذا رايت كرمك طمعت فان عفوت فخير راحم وان عذبت فغير ظالم حجتي
يا الله في جرأتي على مسألتك مع اتياني ما تكره جودك وكرمك وعدتي

[illegible]

يؤنسني مع قلة حيائي رأفتك ورحمتك وقد رجوت ان لا تخيب
بين ذين وذين منيتي فحقق رجائي واسمع دعائي يا خير من دعاه داع
وافضل من رجاه راج عظم يا سيدي املي وساء عملي فاعطني من عفوك
بمقدار املي ولا تؤاخذني باسوء عملي فان كرمك يجل عن مجازاة المذنبين
وحلمك يكبر عن مكافاة المقصرين وانا يا سيدي عائذ بفضلك هارب منك
اليك متنجز ما وعدت من الصفح عمن احسن بك ظنا وما انا يا رب وما خطري
هبني بفضلك وتصدق علي بعفوك اي رب جللني بسترك واعف عن توبيخي
بكرم وجهك فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته ولو خفت تعجيل العقوبة
لاجتنبته لا لانك اهون الناظرين واخف المطلعين بل لانك يا رب خير
الساترين واحكم الحاكمين واكرم الاكرمين ستار العيوب غفار الذنوب علام
الغيوب تستر الذنب بكرمك وتؤخر العقوبة بحلمك فلك الحمد على حلمك
بعد علمك وعلى عفوك بعد قدرتك ويحملني ويجرئني على معصيتك حلمك عني
ويدعوني الى قلة الحياء سترك علي ويسرعني الى التوثب على محارمك معرفتي
بسعة رحمتك وعظيم عفوك يا حليم يا كريم يا حي يا قيوم يا غافر الذنب
يا قابل التوب يا عظيم المن يا قديم الاحسان اين سترك الجميل اين عفوك
الجليل اين فرجك القريب اين غياثك السريع اين رحمتك الواسعة اين
عطاياك الفاضلة اين مواهبك الهنيئة اين صنائعك السنية اين فضلك

قديم

فضلك [illegible] اين منك الجسيم اين احسانك القديم اين كرمك يا كريم به فاستنقذني
وبرحمتك فخلصني يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل لست اتكل في النجاة من
عقابك على اعمالنا بل بفضلك علينا لانك اهل التقوى واهل المغفرة تبدئ
بالاحسان نعما وتعفو عن الذنب كرما فما ندري ما نشكر اجميل ما تنشر
ام قبيح ما تستر ام عظيم ما ابليت واوليت ام كثير ما منه نجيت و
عافيت يا حبيب من تحبب اليك ويا قرة عين من لاذ بك وانقطع اليك
انت المحسن ونحن المسيئون فتجاوز يا رب عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك واي
جهل يا رب لا يسعه جودك واي زمان اطول من اناتك وما قدر اعمالنا
في نعمك وكيف نستكثر اعمالا نقابل بها كرمك بل كيف يضيق على المذنبين ما
وسعهم من رحمتك يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة فوعزتك يا
سيدي لو انتهرتني ما برحت من بابك ولا كففت عن تملقك لما انتهى الي
من المعرفة بجودك وكرمك وانت الفاعل لما تشاء تعذب من تشاء بما تشاء كيف
تشاء وترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء لا تسأل عن فعلك ولا تنازع في ملكك ولا
تشارك في امرك ولا تضاد في حكمك ولا يعترض عليك احد في تدبيرك لك الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين يا رب هذا مقام من لاذ بك واستجار بكرمك والف احسانك
ونعمك وانت الجواد الذي لا يضيق عفوك ولا ينقص فضلك ولا تقل رحمتك وقد
توثقنا منك بالصفح القديم والفضل العظيم والرحمة الواسعة افتراك يا رب تخلف ظنوننا
او تخيب آمالنا كلا يا كريم ليس هذا ظننا بك ولا هذا فيك طمعنا يا رب ان لنا فيك املا

سكنت جارحتي فان عفوت يا رب فطالما عفوت عن المذنبين قبلي لان كرمك
اي رب يجل عن مكافاة المقصرين وانا عائذ بفضلك هارب منك اليك متنجز ما
وعدت من الصفح عمن احسن بك ظنا الهي انت اوسع فضلا واعظم حلما
من ان تقايسني بعملي او ان تستزلني بخطيئتي وما انا يا سيدي وما خطري هبني
بفضلك سيدي وتصدق علي بعفوك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك
سيدي انا الصغير الذي ربيته وانا الجاهل الذي علمته وانا الضال الذي هديته
والوضيع الذي رفعته وانا الخائف الذي آمنته والجائع الذي اشبعته والعطشان
الذي ارويته والعاري الذي كسوته والفقير الذي اغنيته والضعيف الذي قويته
والذليل الذي اعززته والسقيم الذي شفيته والسائل الذي اعطيته والمذنب الذي
سترته والخاطئ الذي اقلته وانا القليل الذي كثرته والمستضعف الذي نصرته
وانا الطريد الذي آويته انا يا رب الذي لم استحيك في الخلاء ولم اراقبك في الملا
انا صاحب الدواهي العظمى انا الذي على سيده اجترى انا الذي عصيت جبار السماء
انا الذي اعطيت على معاصي الجليل الرشا انا الذي حين بشرت بها خرجت
اليها اسعى انا الذي امهلتني فما ارعويت وسترت علي فما استحييت
وعملت بالمعاصي فتعديت واسقطتني من عينك فما باليت فبحلمك امهلتني وبسترك
سترتني حتى كانك اغفلتني ومن عقوبات المعاصي جنبتني حتى كانك استحييتني
الهي لم اعصك حين عصيتك وانا بربوبيتك جاحد ولا بامرك مستخف ولا
لعقوبتك متعرض ولا لوعيدك متهاون لكن خطيئة عرضت وسولت لي نفسي

وغلبني هواي واعانني عليها شقوتي وغرني سترك المرخى علي فقد عصيتك
وخالفتك بجهدي فالآن من عذابك من يستنقذني ومن ايدي الخصماء غدا من يخلصني وبحبل
من اتصل ان انت قطعت حبلك عني فواسوأتا على ما احصى كتابك من عملي الذي لولا
ما ارجو من كرمك وسعة رحمتك ونهيك اياي عن القنوط لقنطت عندما اتذكرها
يا خير من دعاه داع وافضل من رجاه راج اللهم بذمة الاسلام اتوسل اليك وبحرمة
القرآن اعتمد عليك وبحب النبي الامي القرشي الهاشمي العربي التهامي المكي المدني
ارجو الزلفة لديك فلا توحشن استيناس ايماني ولا تجعل ثوابي ثواب من عبد
سواك فان قوما آمنوا بالسنتهم ليحقنوا به دماءهم فادركوا ما املوا وانا آمنا
بك بالسنتنا وقلوبنا لتعفو عنا فادركنا ما املنا وثبت رجاءك في صدورنا ولا
تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فوعزتك
لو انتهرتني ما برحت من بابك ولا كففت عن تملقك لما الهم قلبي من المعرفة
وسعة رحمتك الى من يذهب العبد الا الى مولاه والى من يلتجي المخلوق الا الى خالقه
الهي لو قرنتني بالاصفاد ومنعتني سيبك من بين الاشهاد ودللت على فضائحي
العباد وامرت بي الى النار وحلت بيني وبين الابرار ما قطعت رجائي منك وما صرفت
تأميلي عن عفوك ولا خرج حبك من قلبي انا لا انسى اياديك عندي وسترك علي في دار الدنيا
سيدي اخرج حب الدنيا من قلبي واجمع بيني وبين المصطفى خيرتك من خلقك وخاتم النبيين
محمد صلى الله عليه وآله وانقلني الى درجة التوبة اليك واعني بالبكاء على نفسي فقد افنيت بالتسويف والآمال
عمري وقد نزلت منزلة الآيسين من خيري فمن يكون اسوأ حالا مني ان انا نقلت

مثل حالي القبر لم أمهده لرقدتي ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي ومالي لا أبكي
ولا أدري إلى ما يكون مصيري وأرى نفسي تخادعني وأيامي تخاتلني وقد خفقت عند
رأسي أجنحة الموت فما لي لا أبكي أبكي لخروج نفسي أبكي لظلمة قبري أبكي لضيق لحدي أبكي
لسؤال منكر ونكير إياي أبكي لخروجي من قبري عرياناً ذليلاً حاملاً ثقلي على ظهري أنظر
مرة عن يميني وأخرى عن شمالي إذ الخلائق في شأن غير شأني لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قترة وذلة سيدي عليك معولي ومعتمدي ورجائي وتوكلي وبرحمتك
تعلقي تصيب برحمتك من تشاء وتهدي بكرامتك من تحب فلك الحمد على ما نقيت من
الشرك قلبي ولك الحمد على بسط لساني أفبلساني هذا الكال أشكرك أم بغاية جهدي
في عملي أرضيك وما قدر لساني يا رب في جنب شكرك وما قدر عملي في جنب نعمك
وإحسانك إلهي إن جودك بسط أملي وشكرك قبل عملي سيدي إليك رغبتي وإليك رهبتي
وإليك تأميلي وقد ساقني إليك أملي وعليك يا واحدي عكفت همتي وفيما عندك انبسطت
رغبتي ولك خالص رجائي وخوفي وبك أنست محبتي وإليك ألقيت بيدي وبحبل طاعتك
مددت رهبتي مولاي بذكرك عاش قلبي وبمناجاتك بردت ألم الخوف عني فيا
مولاي ويا مؤملي ويا منتهى سؤلي فرق بيني وبين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك فإنما
أسألك لقديم الرجاء وعظيم الطمع منك الذي أوجبته على نفسك من الرأفة والرحمة
فالأمر لك وحدك والخلق كلهم عيالك وفي قبضتك وكل شيء خاضع لك تباركت
يا رب العالمين إلهي ارحمني إذا انقطعت حجتي وكل عن جوابك لساني وطاش عند

عند سؤالك إياي لبي فيا عظيم رجائي لا تخيبني إذا اشتدت فاقتي ولا تردني
ولا تمنعني لقلة صبري أعطني لفقري وارحمني لضعفي سيدي عليك معتمدي
ومعولي ورجائي وتوكلي وبرحمتك تعلقي وبفنائك أحط رحلي وبجودك
أقصد طلبتي وبكرمك أي رب أستفتح دعائي ولديك أرجو فاقتي وبغناك
أجبر عيلتي وتحت ظل عفوك قيامي وإلى جودك وكرمك أرفع بصري وإلى
معروفك أديم نظري فلا تحرقني بالنار وأنت موضع أملي ولا تسكني الهاوية
فإنك قرة عيني يا سيدي لا تكذب ظني بإحسانك ومعروفك فإنك ثقتي ولا
تحرمني ثوابك فإنك العارف بفقري إلهي إن كان قد دنا أجلي ولم يقربني
منك عملي فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسائل عللي إلهي إن عفوت فمن أولى
منك وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم ارحم في هذه الدنيا غربتي وعند
الموت كربتي وفي القبر وحدتي وفي اللحد وحشتي وإذا نشرت للحساب بين يديك
ذل موقفي فاغفر لي ما خفي على الآدميين من عملي وأدم لي ما به سترتني
وارحمني صريعاً على الفراش تقلبني أيدي أحبتي وتفضل علي ممدوداً على المغتسل
يقلبني صالح جيرتي وتحنن علي محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي
وجد علي منقولاً قد نزلت بك وحيداً في حفرتي وارحم في ذلك البيت الجديد غربتي
حتى لا أستأنس بغيرك يا سيدي إنك إن وكلتني إلى نفسي هلكت فبمن أستغيث إن لم تقلني
عثرتي فإلى من أفزع إن فقدت عنايتك في ضجعتي وإلى من ألتجي إن لم تنفس
كربتي سيدي من لي ومن يرحمني إن لم ترحمني وفضل من أؤمل إن عدمت فضلك

تجد من يعذبني غيري ... الهي ان ادخلتني النار
ففي ذلك سرور عدوك وان ادخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك وانا والله
اعلم ان سرور نبيك احب اليك من سرور عدوك اللهم اني اسالك ان تملأ قلبي
حبا لك وخشية منك وتصديقا وايمانا بك وفرقا منك وشوقا اليك يا ذا الجلال
والاكرام حبب الي لقاءك واحبب لقائي واجعل لي في لقائك الراحة والفرج
والكرامة اللهم الحقني بصالح من مضى واجعلني من صالح من بقي وخذ بي
سبيل الصالحين واعني على نفسي بما تعين به الصالحين على انفسهم واختم عملي
باحسنه واجعل ثوابي منه الجنة برحمتك واعني على صالح ما اعطيتني وثبتني يا
رب ولا تردني في سوء استنقذتني منه يا رب العالمين اللهم اني اسالك
ايمانا لا اجل له دون لقائك احيني ما احييتني عليه وتوفني اذا توفيتني عليه
وابعثني اذا بعثتني عليه وابرئ قلبي من الرياء والشك والسمعة في دينك
... في حكمك وفقها في علمك وكفلين من رحمتك وورعا يحجزني عن معاصيك
وبيض وجهي بنورك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني في سبيلك وعلى ملة
رسولك صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهم والجبن والبخل والغفلة و
القسوة والمسكنة والفاقة وكل بلية والفواحش ما ظهر منها وما بطن و
اعوذ بك من بطن لا يشبع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع وعمل لا ينفع واعوذ بك
يا رب على نفسي وديني ومالي وعلى جميع ما رزقتني من الشيطان الرجيم انك انت
السميع العليم اللهم انه لا يجيرني منك احد ولا اجد من دونك ملتحدا فلا تجعل نفسي

في شيء من عذابك ولا تردني بهلكة ولا تردني بعذاب اللهم تقبل مني واعل ذكري وارفع درجتي
وحط وزري ولا تذكرني بخطيئتي واجعل ثواب مجلسي وثواب
منطقي وثواب دعائي رضاك والجنة واعطني يا رب جميع ما سالتك وزدني من
فضلك اني اليك راغب يا رب العالمين اللهم انك انزلت في كتابك ان نعفو
عمن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا فانك اولى بذلك منا وامرتنا ان لا نرد
سائلا من ابوابنا وقد جئتك سائلا فلا تردني الا بقضاء حاجتي وامرتنا بالاحسان
الى ما ملكت ايماننا ونحن ارقاؤك فاعتق رقابنا من النار يا مفزعي عند كربتي ويا
غوثي عند شدتي اليك فزعت وبك استغثت ولذت لا الوذ بسواك ولا اطلب الفرج
الا منك فاغثني وفرج عني يا من يفك الاسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير
واعف عني الكثير انك انت الرحيم الغفور اللهم اني اسالك ايمانا تباشر به قلبي ويقينا
حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضني من العيش بما قسمت لي يا ارحم الراحمين

يدعى به آخر ساعة

من نهار يوم الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك باسمك العظيم الاعظم
الاعز الاجل الاكرم الذي اذا دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة
انفتحت واذا دعيت به على مضائق ابواب الارض للفرج انفرجت واذا
دعيت به على العسر لليسر تيسرت واذا دعيت به على الاموات للنشور
انتشرت واذا دعيت به على كشف البأساء والضراء انكشفت وبجلال
وجهك الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له

استغثت

بديع السماوات والارض ذا الجلال والاكرام

نشرت

الرقاب وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك
التي تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك وتمسك السماوات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعدك وبمشيتك التي دان لها العالمون
وبكلمتك التي خلقت بها السماوات والارض وبحكمتك التي صنعت بها العجائب
وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا وخلقت بها النور
وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا وخلقت بها الشمس وجعلت
الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا وخلقت بها الكواكب وجعلتها نجوما
وبروجا ومصابيح وزينة ورجوما وجعلت لها مشارق ومغارب وجعلت لها مطالع
ومجاري وجعلت لها فلكا ومسابح وقدرتها في السماء منازل فاحسنت تقديرها
وصورتها فاحسنت تصويرها واحصيتها باسمائك احصاء وسميتها باسمائك و
دبرتها بحكمتك تدبيرا واحسنت تدبيرها وسخرتها بسلطان الليل وسلطان
النهار والساعات وعدد السنين والحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا
واسألك اللهم بمجدك الذي كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام
في المقدسين فوق احساس الكروبيين فوق غمائم النور فوق تابوت الشهادة في
عمود النار وفي طور سيناء وفي جبل حوريث في الواد المقدس في البقعة المباركة
من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي ارض مصر بتسع آيات بينات ويوم فرقت لبني
اسرائيل البحر وفي المنبجسات التي صنعت بها العجائب في بحر سوف وعقدت

ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة وجاوزت ببني اسرائيل البحر وتمت كلمتك الحسنى
عليهم بما صبروا واورثتهم مشارق الارض ومغاربها التي باركت فيها للعالمين
واغرقت فرعون وجنوده ومراكبه في اليم وباسمك العظيم الاعظم الاعظم الاعز
الاجل الاكرم وبمجدك الذي تجليت به لموسى كليمك عليه السلام في طور سيناء ولابرهيم
عليه السلام خليلك من قبل في مسجد الخيف ولاسحق صفيك عليه السلام في بئر شيع وليعقوب نبيك عليه السلام في
بيت ايل واوفيت لابرهيم عليه السلام بميثاقك ولاسحق بحلفك وليعقوب بشهادتك و
للمؤمنين بوعدك وللداعين باسمائك فاجبت وبمجدك الذي ظهر لموسى عليه السلام على قبة
الرمان وبآياتك التي وقعت على ارض مصر بمجد العزة والغلبة
بآيات عزيزة وبسلطان القوة وبعزة القدرة وبشأن الكلمة التامة وبكلماتك التي
تفضلت بها على اهل السماوات والارض واهل الدنيا والآخرة وبرحمتك التي مننت بها
على جميع خلقك وباستطاعتك التي اقمت بها على العالمين وبنورك الذي قد خر من
فزعه طور سيناء وبعلمك وجلالك وكبريائك وعزتك وجبروتك التي لم تستقلها الارض
وانخفضت لها السماوات وانزجر لها العمق الاكبر وركدت لها البحار والانهار وخضعت لها
الجبال وسكنت لها الارض بمناكبها واستسلمت لها الخلائق كلها وخفقت لها
الرياح في جريانها وخمدت لها النيران في اوطانها وبسلطانك الذي عرفت
لك به الغلبة دهر الدهور وحمدت به في السماوات والارضين وبكلمتك كلمة
الصدق التي سبقت لابينا آدم عليه السلام وذريته بالرحمة واسألك بكلمتك التي غلبت كل
شيء وبنور وجهك الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا وخر موسى صعقا وبمجدك الذي

علمت أن النظر في المصحف عبادة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم وعن الباقر ع قال قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون ربع القرآن وقال الصادق ع إن النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة سبعون ألفا وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما يستحق صلاتكم عليه فقال بقراءته قل هو الله أحد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وقال الرضا ع من قدّم قل هو الله أحد بينه وبين جبار منعه الله عز وجل منه بقراءتها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فإذا فعل ذلك رزقه الله تعالى خيره ومنعه شره وقال الصادق ع إن سورة الأنعام نزلت جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله فعظموها وبجلوها فإن اسم الله عز وجل فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها صدق أمير الله

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند النوم اللهم أمسى ظلمي مستجيرا بعفوك وأمست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وأمسى خوفي مستجيرا بأمانك وأمسى ذلي مستجيرا بعزك وأمسى فقري مستجيرا بغناك وأمسى وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي اللهم ألبسني عافيتك وغشني برحمتك وجللني كرامتك وقني شر خلقك من الجن والإنس يا الله يا رحمن يا رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي جعل التكليف ذريعة الى الفوز بالثواب والنجاة
من العقاب والصلوة والسلم على نبيه ورسوله محمد المبعوث بامتن
كتاب الى كافة ذوي الالباب وعترته الطيبين الانجاب
وبعد فانه لما كان حصول الثواب على وجه ينتفع به موقوفا
على تحصيل الايمان وبدون معرفة واجب الوجود والاصول الخمسة
اعني التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد بالدليل لم يكن
المكلف مؤمنا بل ولا مسلما حاولت رقم اسطر قلايل ربما يستفاد منها
ادلة المعرفة المذكورة ولو على سبيل الاجمال وذلك مع قلة بضاعتي و
عدم استطاعتي وابن الثريا من يد المتناول وسميتها سلم اللسان في
معرفة الايمان مستعينا بالله الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل
وهي مرتبة على مقدمة وخمسة اصول ومسائل متفرقة المقدمة
ففيها فصلان الفصل الاول في اثبات واجب الوجود فنقول
للعلماء في اثبات الصانع تعالى طريقان احدهما منسوب الى المتكلمين وهو
الاستدلال بوجود الآثار والافعال المحتاجة الى السبب على وجود

وجود المؤثر فيها وهو الله تعالى ويحصل بهذا الدليل انا عين تطمئن
به النفس وهذا طريق ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه
وهو منسوب الى الحكماء وهو ان ينظر في الوجود نفسه وتقسم
الموجودات الى الواجب والممكن فيقال كل ما هو موجود في الخارج اما
ان يتوقف وجوده وتحققه في الخارج على غيره اولا يتوقف والثاني هو
واجب الوجود في الخارج لذاته والاول هو ممكن الوجود في الخارج لذاته
وقد تبين ان الممكن بالنسبة الى ذاته متساوي الوجود والعدم فلا
بد له في الوجود والتحقق من مؤثر ولا ريب ان ماهية ما من الماهيات
موجودة في الخارج بالضرورة فان كانت تلك الماهية الموجودة في الخارج
واجبة الوجود فقد ثبت وجود واجب الوجود في الخارج وهو المطلوب وان
كانت تلك الماهية ممكنة افتقرت الى مؤثر لما تقدم من احتياج الممكن
الى المؤثر وننقل الكلام في المؤثر ومؤثر المؤثر فاما ان ينتهي التاثير الى واجب
الوجود فيكون موجودا وهو المطلوب او يلزم الدور او التسلسل ولما ثبت
بطلان الدور والتسلسل بالادلة القاطعة تعين الانتهاء في التاثير
الى الواجب الفصل الثاني في بيان معنى الدور والتسلسل
وابطالهما فنقول الدور عبارة عن توقف الشيء على ما يتوقف هو عليه
ابتداء او بواسطة او عن كون المتاخر من حيث هو متاخر متقدما

وتقريره في المطولات من هذا الفن غير خفي [illegible] ان كل متعدد
لابد لتعدده من سبب وليس لتعدد واجب الوجود سبب الباب الثاني
في الصفات الثبوتية وهي عين ذاته تعالى غير زائدة عليها في الوجود
وهي في الحقيقة حسن مرتبة على خمسة مسائل المسئلة الاولى في القدرة
بمعنى انه تعم قادر مختار ونعني بالقادر المختار الذي اذا شاء الفعل
فعل واذا شاء الترك ترك مع وجود قصد وارادة وليس بقادر موجب
موجب على صيغة الفاعل لايجابه لاثره والدليل على انه تعم قادر
مختار من السمع قوله تعم وهو على كل شيء قدير وقوله ان الله قادر
على ان ينزل الاية الى غير ذلك من الايات ومن العقل الجارة
لعالم والدليل على انه مختار لا موجب انه افعاله تقدس وتعم تابعة
للدواعي والداعي انما يدعو الى فعل المعدوم والا لزم تحصيل الحاصل
فافعاله مح متأخر عنه فلا يكون موجبا لان الموجب لا يجوز تخلف
اثره عنه والا لم يكن موجبا مؤثرا تاما وقد فرض خلافه فقد ثبت
كونه قادرا مختارا وهو المط واعلم انه يجب اعتقاد عموم قدرته تعم
بمعنى تعلق قدرته بجميع المقدورات بدليل ان نسبة الذات المقدسة
الى جميع المقدورات على السوية كما ان نسبة جميع المقدورات
من حيث الاحتياج الى الذات على السوية فاذن لا مانع من عموم التعلق

التعلق فيكون قدرته عامة وهو المط ولا يلزم من عموم التعلق الوقوع
فهو وان كان قادرا على القبائح لكنها لم تقع منه لان فعل القبيح نقص
وهو منزه عن النقائص والواجب والممتنع ليسا من المقدورات وان دخلا
في عموم العلم يتعلق بهما دون القدرة . الثاني في انه تعم عالم بمعنى
ان الاشياء منكشفة له حاضرة غير غائبة عنه كلية كانت او جزئية والدليل
عليه من السمع قوله تعم والله بكل شيء عليم والايات في ذلك كثيرة ومن العقل
انه تعم فعل الافعال المحكمة المتقنة كافعاله الفلكية والعنصرية وكل من
فعل مثل تلك الافعال فلا شك في كونه في اعلى مراتب العلم والدليل فانه تعم
قادر مختار وفعل القادر المختار تابع لقصده ويستحيل القصد الى الشيء
بدون العلم به فيكون عالما وهو المط ويجب اعتقاد شمول علمه تعم لجميع
ما يصح ان يكون معلوما حتى الجزئيات على وجه جزئي ولا يلزم من
علمه بالجزئيات تغير العلم الذاتي الذي هو من صفاته تعم فان المتغير المتبدل
انما هو التعلق دون العلم الذاتي والدليل على شمول علمه تعم انه تقدس وتعم
حي وكل حي يصح ان يعلم نسبة هذه الصحة الى الجميع متساوية فيجب علمه
بالجميع لان كل ما له وجب فهو من صفاته نفسية والصفات النفسية متى
صحت وجبت [illegible] الحيوة راجعة الى القدرة والعلم فان حيوته تعم
عبارة عن اتصافه بالقدرة والعلم وليست امرا زائدا على ذلك ولما ثبت

انه تع قادر مختار فهو متصف بالحيوة فيكون الصانع حيا وهو المط
وكذا صفة الارادة راجعة الى العلم ايضا فان معنى كونه تع مريدا
باشتمال الفعل على المصلحة وهو المراد بالداعي والدليل على كونه تع مريدا
من السمع قوله عز وجل يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد الى غير ذلك
من الآيات ومن العقل تخصيص ايجاده بعض الافعال باوقات دون
واشكالها وهو يحتاج الى المخصص ولا يصلح للتخصيص الا العلم
بالمصلحة الذي هو عبارة عن الارادة وايضا فانه تع امر ونهى بقوله
اقيموا الصلوة ولا تقربوا مال اليتيم ولا شك ان الامر والنهي يستلزمان
الارادة فيكون الصانع تع مريدا وهو المط . الادراك راجع الى
العلم ايضا اذ معنى كونه تع مدركا وسميعا وبصيرا علمه بالمدركات كعلمه
بالمسموعات والمبصرات الى غير ذلك وما نجده في الشاهد زايدا على العلم
فهو مستند الى الحواس لما دلت الدلايل القطعية على ان ذاته تبارك وتع
منزهة عن الحواس مستغنية عنها لكمالها من جميع الوجوه فيكون الا
من ادراكه علما بالمدركات لا غير والدليل على انه تع مدرك سميع
فهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ومن العقل انه تع عالم بكل
معلوم ومن جملة المعلومات المدركات فيكون عالما بها وهو معنى
بمعنى الادراك وكلما صح له وجب كما مر . الثالث في صفة السرمدية وهي

وهي عن كونه تع مصاحبا لجميع الازمنة محققة كانت او مقدرة بدليل
انه تع واجب الوجود لذاته فوجوده غير متوقف على غيره وكل موجود
لا يتوقف وجوده على غيره يستحيل عليه العدم السابق واللاحق فيكون
سرمديا وهو المط . الرابع في صفة الكلام ومعنى كونه تع متكلما
انه اوجد الكلام في جسم من الاجسام كشجرة موسى ع والكلام عبارة
عن الحروف والاصوات المنتظمة المسموعة وليس المراد المعنى النفسي والاقدر
المتكلم على الساكت والاخرس وكلامه تع حادث والا لزم الكذب
في اخباره تع عن ارسال نوح وغيره في قوله انا ارسلنا نوحا لانه
في الازل لم يكن مرسلا ولقوله تع ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
والمراد بالذكر القران فقد وصفه بالحدوث فيكون حادثا وهو المط
الخامس في صفة الصدق بمعنى انه تع صادق في جميع ما اخبر به
والصدق هو مطابقة الخبر للواقع والدليل على انه تع صادق لانه لو لم
يجز صدقه لكان كاذبا اذ لا واسطة بين الصدق والكذب والقول بالواسطة
كما نقل عن الجاحظ باطل كما هو مذكور في محله ولا شك ان الكذب قبيح
لا يليق صدوره من الحكيم فيكون صادقا وهو المط واما الصفات
السلبية وهي التي لا يليق اتصاف الذات لانه تع منزه عنها فمنها نفي الانواع
الشركة والتركيب وقد سبقت الاشارة الى سلبهما عنه تع

فقد تبيّن بما ذكرناه اثبات وجود الصانع واثبات ما يجب اثباته له ونفي ما يجب
نفيه عنه بالادلة فمن وقف على ما تضمّنته هذه الاسطر ربما يحصل له
بعض المعرفة التي يتوقف عليها الايمان وتتم معرفته باتمام الاسطر انشاء الله تع
وح يكون داخلا في ربقة المؤمنين واما معرفة الذات بكنه الحقيقة فهو
غير مقدور للبشر ولهذا عرفه من عرفه عزّ وعلا بصفاته المعبر عنها بالسلوب
والاضافات وقد قيل في هذا المعنى شعراً خاضوا بحاراً فلما لججت وقفوا
كانّهم عرفوا شيئاً وما عرفوا [illegible] الثاني في العدل والواجب
على المكلّفين من معرفة العدل تنزيه ذات الباري تع عن الافعال القبيحة
بدليل ان فاعل القبيح انما يفعله اما لجهله بقبحه او لاحتياجه اليه والا
الجهل والحاجة نقص لا يليق انتسابه اليه تع ولما كان ذلك موقوفا على
قاعدة التحسين والتقبيح فلا بد من الاشارة اليها فنقول [illegible] التحسين
والتقبيح بمعنى ترتب المدح والثواب وعكسهما عقليان لا شرعيان
على المذهب الصحيح واما بمعنى الملائمة وضدها وصفة الكمال وضده
فلا نزاع في كونهما عقليين فاذن التحسين والتقبيح بناء على المذهب الحق
عقليان مطلقا ولذا دان بهما منكروا الشرايع وايضا لو كانا شرعيين
لزم تعطيل الشرايع راسا لجواز الكذب ح على الشارع لان العقل معزول
والشارع لا يقبح فعل نفسه فيرتفع الوثوق باقواله واحكامه فيكونان عقليين

عقليين وهو المط [illegible] الافعال الصادرة عن العباد هم موجدوها بالا
ختيار وربما يدعى انه ضروري معلوم بالوجدان او يستدل عليه بقال
ان وجد قبيح في العالم فالعباد موجدوا افعالهم وذلك ان فعل القبيح
محال على الواجب فيكون فاعله غيره ولا شك ان تلك الافعال يصدر منهم
بحسب دواعيهم ويتركونها بحسب صوارفهم وهذا هو المعنى بالاختيار فيكون
مفعولة لهم بالاختيار وهو المط وايضا لما ثبت تنزيه الواجب عن فعل القبيح لم
يجز ان يخلق الفعل فيهم ثم يواخذهم عليه [illegible] افعاله تع منوطة بالمصالح
فلا يصدر عنه الا ما اشتمل على مصلحة والا لكان ذلك الفعل عبثا تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا لكن تلك المصلحة عايدة الى غيره لا اليه تع حتى يكون مستكملا بها
في المصلحة اما نفع العباد او ما اقتضاه نظام الوجود [illegible] التكليف لطف
واجب على الله تع لانه لولاه لكان ناقضا لغرضه لان غرضه ايصال النفع
الى العباد وهو بدونه متعذر فان النفع عبارة عن الثواب وهو النفع المستحق
المقارن للتعظيم وايصال هذا النفع ابتداء متعذر فلا بد من التكليف وايضا
قد خلق الشهوات والميول وربما يستسهل الزم بمخالفة العقل عند
قضاء الوطر فلا بد من زاجر غير العقل وهو التكليف والا لكان الباري تع
مغريا للمكلفين بالقبيح تعالى الله عن ذلك [illegible] اللطف هو ما يقرب
العبد معه من الطاعة ويبعد عن المعصية وخلق ما لولاه لم يمكن المكلف

من الاتيان بالفعل كخلق القدرة والالات ليس لطفا وما يبلغ الى حدّ
الالجاء ليس لطفا ايضا ... لابد من انقطاع التكليف للاجماع عليه
ولايصال الثواب والاعواض وتصديق ما وعد به وتوعّد عليه وكذلك
يجب على الله تع عوض الالام الصادرة عنه والا لكان ظالما تعالى الله عن ذلك
ولابد من الزيادة على العوض عنه اذ مع المساواة يلزم العبث ومع النقيصة
يلزم الظلم وكلاهما محال على واجب الوجود وهل يجب دوام العوض فيه
وبعدمه والعوض هو النفع المستحق العاري عن التعظيم ... الثالث
النبوة وهي ايضا لطف واجب على الله تع لانه لما كان المقصود من ايجاد
الخلق المصلحة العائدة اليهم كان اسعافهم فهم بما فيه مصالحهم ودفع عنهم
ما فيه مفاسدهم واجبا في الحكمة والنبي هو الانسان المخبر عن الله تع
بغير واسطة بشر ويجب كون النبي ص معصوما في جميع عمره والعصمة لطف
يفعله الله تع بالمكلف بحيث لا يكون له مع ذلك اللطف داع الى ترك الطاعة او
ارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك ويجب ان يكون افضل معاصريه لئلا
يلزم تقديم المفضول على الفاضل ويجب ان يكون منزها عن دناءة الاباء
وعهر الامهات وعن الرذائل والعيوب مطلقا ويجب ظهور المعجزة على يده
والمعجزة الامر الخارق للعادة المقرون بالتحدي المطابق للدعوى
نبي هذا العصر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب نبي حقا ورسول صدقا

صدقا وذلك لتحقق شرايط النبوة فيه وهو افضل الانبياء والمرسلين
وخاتم الانبيا وشرعه باق الى يوم القيمة وقد ادعى النبوة وصدقته المعجزات
المتواترة اما نوعها كغير القران من معجزاته ص او متواترة بشخصها
بشخصها كالقران الباقي على ممر الدهور والازمان الذي عجزت العرب
العرباء عن الاتيان بسورة مثله مع توفر دواعيهم الى احراز قصبات
السبق في ميادين الفصاحة والبلاغة وابكم مصاقع الخطباء حتى اختاروا
المحاربة بالسيوف على المعارضة بالحروف ... الرابع الامامة وهي
رياسة عامة في الدين والدنيا نيابة عن النبي ص لشخص من الاشخاص
والامامة ايضا لطف واجب على الله تع لان الناس اذا كان فيهم رئيس مطاع
يردع الظالم عن ظلمه وينتصف المظلوم من الظالم كانوا الى الطاعة اقرب
ومن المعصية ابعد وهي قائمة مقام النبوة الا في تلقي الوحي الالهي ومن
شروط الامامة كون الامام معصوما والا يلزم الاحتياج في حفظ الشرايع
وردع الظالم الى امام معصوم آخر فيلزم التسلسل في الائمة ولان غير
المعصوم غير مأمون من الزيادة والنقيصة في الشرايع فلم يحصل الاطمينان
بقوله ولان غير المعصوم ظالم لا يليق بمنصب الامامة لقوله تع لا ينال
عهدي الظالمين والمراد بالعهد الامامة كما يفهم من سياق الاية ويجب كون
الامام منصوصا عليه بتعيين من الله تع او من معصوم آخر لان العصمة

بالامامة فيقبح تقديم المفضول وتاخير الفاضل لقوله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون … الامام الثاني عشر محمد بن الحسن عم حي موجود لئلا يلزم
خلو العصر عن امام معصوم فيلزم خلو المكلفين من اللطف وهو باطل وقد دل
القرآن المجيد على امامته بقوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ولم يتحقق ذلك في غيره عم ولان في قوله ونجعلهم
الوارثين قد دخلت الالف واللام على الخبر فتفيد انحصاره في المبتدأ فلا
وارث وهو غير موروث غيره عم اذ ما عداه من الايمة عم موروث
فهو وارث للامامة وحينئذ هو باقية الى انقطاع التكليف ولا استبعاد
في حيوته ووجوده لانه امر ممكن ولو قوعه في حق غيره من السعداء و
الاشقياء ولم يظهر لاسباب الغيبة لم يظهر … الخامس المعاد وهو عبارة
عن عود الارواح الى الاجساد بعد مفارقتها لها وحشر الاجساد عبارة
عن تبدد التاليف والمزاج والفناء المشار اليه في القرآن المجيد كما
من عليها فان وليس المراد ان الابدان تعدم بالكلية لان اعادة المعدوم
محال والا يلزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين
المعاد واقع للاجماع عليه ولانه امر ممكن وقد اخبر الصادق بوقوعه
عليهم السلم من الانبياء بوقوعه ولان اجزاء الميت قابلة للجمع

القرآن

للجمع واماتة الحيوة عليها والا لما اتصف بهما من قبل وقد نطق الكلم
بذلك … الكريم … تبارك وتعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الآية وقال عز من قائل ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه وللتعويض ولانه
فيكون المعاد واقعا وهو المطلوب تجب التصديق بالله وبجميع ما اخبر
النبي به بالقلب والاقرار بالجوارح سواء اخبر به سابقا على زمانه
كاخباره عن الانبياء السابقين او في زمانه كنا نشئ الاحكام والنص
على الايمة عليهم السلم او بعد زمانه كقوله لعلي عم ستقاتل بعدي
الناكثين والقاسطين والمارقين وكاحوال الموت والقبر والصراط
والميزان والحساب وحشر الاجساد واحوال المكلفين في البعث الى
غير ذلك لان تلك الامور ممكنة وقد اخبر الصادق عم بوقوعها فيجب
اعتقاد صحتها ووقوعها اعتقادا جازما والحمد لله رب العالمين على
اتمام ما اوردناه في هذه الاسطر القليلة ونرجو من واجب الوجود المفيض
للخير والجود ان يجعلها ذريعة الى حصول الثواب والخلاص من العقاب
بمنه وكرمه انه على ما يشاء قدير … اعلم انه قد ورد في الاحاديث
المعتبرة المنقولة عن العترة الطاهرة ان الشيطان عليه اللعنة
يحضر وقت الاحتضار ويعدل المؤمن عن الايمان بوسوسة

وتولايته فينبغي للمؤمن اذا حضره الموت ان يستحضر ادلّة الايمان
والاصول الخمسه ويصفي قلبه ويقول اللهمّ يا ارحم الراحمين اني
قد اودعتك يقيني هذا وثبات ديني وانت خير مستودع وقد امرت
بحفظ الودايع وردّها الى اهلها الهي وسيدي ومولاي فردها علي
وقت حضور موتي ثم يتعوذ من الشيطان فاذا فعل ذلك وجد سلامة منه
من العديلة فان الائمة عليهم السلام قد تعوذوا من العديلة بالدعاء
وانا اسال الله ان يجعلني ممن عرفه حق معرفته وان يعيذني و
جميع المومنين من شر الشيطان ووسوسته وان يجعلني مقتفيا
لاثار نبيه والائمة من بعده بمنه وكرمه انه على ما يشاء قدير

تمت هذه الرساله بقلم العبد الفقير المحتاج الى الله
المجوار الله تراب اقدام المومنين
ابن سيد خسرو مير سيد الحسني
في تاريخ غره شهر جمادي الاول
سنه ثمان خمسين بعد الالف من
هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما يسر من حق متبع وعرف من باطل مبتدع وارشد الى الهدى وابعد من
ضلالة وجهالة وصلواته على خير الانبياء وافضلهم واكرمهم سيدنا محمد وعلى الاكارم والمعالم من
اهله الذين سلكوا منهاجه واتبعوا ادراجه وحفظوا من التبديل والتغيير شريعته وبينوا مجملها
وفسروا مشكلها واقاموا دعائمها وقربوا مرامها وسلامه وتحياته اما بعد فاني ممتثل
ما رسمته الحضرة السامية الوزيرية العميدية ادام الله سلطانها واعلى ابدا شانها ومكانها
من بيان المسائل الفقهية التي شنع بها على الشيعة الامامية وادعي عليهم مخالفة الاجماع
واكثرها يوافق الشيعة فيه غيرهم من العلماء والفقهاء المتقدمين او المتاخرين وما ليس لهم فيه
موافق من غيرهم فعليه من الادلة الواضحة والحجج اللائحة ما يغني عن وفاق الموافق ولا يوحش
معه خلاف المخالف وانا امتثله وابين ذلك وافصله وازيل الشبهة المعترضة فيه
وانا امتثل ذلك معتمدا من الايجاز والاختصار ما لا يخل بمهم وان كان خارجا من الاكثار
المفضي الى الملال والاضجار وما توفيقي الا بالله وعليه توكلت وبه استعنت واعتصمت
نقدم ما هو الاصل الذي عليه يتفرع ما نحن بسبيله ومنه يتشعب ان الشناعة انما تجب
في المذهب الذي لا دليل عليه ولا حجة لقائله فيه فان الباطل هو العاري من الحجج والبينات البري من
الدلالات فاما ما عليه دليل يعضده وحجة تعمده فهو الحق اليقين ولا يضره الخلاف فيه وقلة
عدد القائلين به كما لا ينفع في الاول الاتفاق عليه وكثرة عدد الذاهبين اليه وانما يسال
المذهب عن دلالته على صحته وحجته القائمة له لا عمن يوافق فيه او يخالف على انه
من فقهاء الامصار الآن من ذهب الى مذاهب تفرد بها وخالف الفقهاء كلهم على خلافها فكيف

جازت الشناعة على الشيعة بالمذاهب التي تفردوا بها لجاز ان يشنع على كل فقيه كابي حنيفة والشافعي
ومالك ومن تاخر عن زمانهم بالمذاهب التي تفرد بها وكل الفقهاء على خلافه فيها وما الفرق بين
ما انفردت به الشيعة من المذاهب التي لا موافق لهم فيها وبين ما انفرد به ابو حنيفة او الشافعي
من المذاهب التي لا موافق لهما فيها فان قالوا الفرق بين الامرين ان كل مذهب تفرد به ابو حنيفة
لا موافق من فقهاء الكوفة او من السلف المتقدم وكذلك ما تفرد به الشافعي لا بد فيه من اقوال من
اهل الحجاز ومن السلف وليس كذلك الشيعة قلنا ليس كل مذهب تفرد به ابو حنيفة او الشافعي
نعلم ان اهل الكوفة او اهل الحجاز او السلف قائلون به وان ادعي في كل ذلك ما هو معلوم
غرضنا ذكره فالشيعة ايضا تدعي وتروي ان مذاهبها التي تفردت بها هي مذاهب جعفر بن
محمد الصادق ومحمد بن علي الباقر وعلي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام بل تروي هذه
المذاهب عن امير المؤمنين عليه السلام وتسنده اليه فاجعلوا لهم من ذلك ما جعلتموه لابي حنيفة
والشافعي وفلان وفلان او انزلوهم على اقل الاحوال منزلة ابن حنبل وداود ومحمد بن
جرير الطبري فيما انفردوا به فانكم تعدون لهم خلافا فيما انفردوا به ولا تعدون الشيعة خلافا
فيما انفردوا به وهذا ظلم وحيف على ان من مذاهب ابي حنيفة التي استبد بها
ما لا يمكنه ان يتعلق في القول بها بسلف من الصحابة ولا التابعين ولو شئنا لاشرنا
الى فروع كثيرة له بهذه الصفة ولكنكم لم تشنعوا عليه بانه ذهب الى ما لا يذهب اليه
احد قبله وشنعتم على الشيعة بمثل ذلك فان قالوا الفرق بين الامرين ان ابا حنيفة وان
انفرد بمذاهب فاسناده فيها القياس واتبع سابق اليها فانه يخالف الاجماع ... السلف

علي من يخالفنا في هذه المسألة بانهم ويحكى عن ابي حنيفة وبذلك والشافعي فيه
كفاية وسلكنا معهم ايضا طريق القياس الذي هو صحيح على اصولهم وبينا ان القياس اذا منع
كان شاهدا لنا في هذه المسألة وذكرنا ما يروونه وهو موجود في كتبهم واحاديثهم عن النبي
ص انه قال اذا بلغ الماء كرا لم يحمل خبثا فان قيل ان ابن حي يحدد الكر بما حكاه الطحاوي
عنه بما يبلغ ثلاثة آلاف رطل وانتم تحددونه بالف ومائتي رطل بالمدني قلنا ما ادعينا ان
مذهب ابن حي وافقنا من كل وجه وانتم انما تعيبوا على الشيعة تحديدها الكر بالارطال وانما شنعتم
اعتبار الكر في انه لا ينجس وبعد فان تحديد الكر بالارطال التي ذكرناها اولى من تحديد
ابن حي لان قولنا في ذلك على آثار معروفة مروية واجماع فرقة قد دل الدليل على ان فيهم
الحجة وابن حي لا يدري كيف حده بثلاثة الف رطل ولا على ماذا اعتمد فيه على ان ابن حي يجب
ان يكون عند ابي حنيفة واصحابه والشافعي احق بالعيب من الشيعة لان تحديد الشيعة اقرب
الى تحديد الشافعي من تحديد ابن حي لانه ما بين القلتين وهما حد الشافعي وبين الف ومائتي
رطل اقرب مما بين القلتين وثلاثة الف رطل ولما كان مذهب ابي حنيفة ان النجاسة تنجس
القليل والكثير من الماء فقول الشيعة على كل حال اقرب من قول ابن حي ومما انفردت
به الامامية ايجابهم غسل الاناء من سؤر الكلب ثلث مرات احديهن بالتراب لانا باجمعنا نخبر
خلاف ذلك لا عددا ويجري عنده مجرى ازالة سائر النجاسات والشافعي يوجب سبع غسلات احديهن
بالتراب ومالك لا يوجب غسل الاناء من سؤر الكلب ويقول انه مستحب فان فعله فليكن سبعا
وهو مذهب داود وذهب الحسن بن حي واحمد بن حنبل الى انه يغسل سبع مرات الثامنة بالتراب وقد
تكلمنا على هذه المسألة في مسائل الخلاف واستوفيناه ونحتج فيما انفردنا به من ذلك

الاجماع من الطائفة بتقدم ذكره وما يجوز ان يحتج به على المخالف ومما هو موجود في
كتبهم ورواياتهم عن عبيد بن عمير عن ابي هريرة عن النبي ص انه قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم
فليغسله ثلث مرات وايضا ما رواه ابو هريرة في حديث آخر عن النبي ص انه قال اذا ولغ
الكلب في اناء احدكم فليغسله ثلثا او خمسا او سبعا وظاهر هذا الخبر يقتضي ضرب الثلث
العدد الذي لم يجز عدول عنه والا الاقتصار على اقل منه فاما قوله او خمسا او سبعا فلا
ان يكون المستفاد به او فيه التخيير من هذه الاعداد ويكون الكل واجبا على جهة
التخيير او يكون ما زاد على الثلث على التخيير من غير وجوب فيكون الزيادة ندبا واستحبابا
والثم كذلك لان احدا من الامة لم يذهب الى ان كل عدد من هذه الاعداد واجب كوجوب
الآخر والقائلون بوجوب سبع غسلات وان اوجبوها فانهم لا يجعلون الثلاث والخمس واجبات
مخيرا فيهن وبين السبع ولو جوزوا السبع دونها فلم يبق الا القسم الثاني ندبا
واذا قيل كيف يقع التخيير بين واجب وندب قلنا لم نخير بين واجب وندب لان الثلث داخل
في الخمس والسبع وانما وقع التخيير بين الاقتصار على الواجب وهو الثلث وبين فعله وزيادة
عليه ومما انفردت به الامامية القول بنجاسة سؤر اليهودي والنصراني وكل كافر
وخالف جميع الفقهاء في ذلك وحكى الطحاوي عن مالك في سؤر النصراني والمشرك انه لا يتوضأ
به ووجدت المحصلين من اصحاب مالك يقولون ان ذلك على سبيل الكراهة لا التحريم لاجل استحلالهم
الخمر والخنزير وليس بمقطوع على نجاسته فكان الامامية متفردة بهذا المذهب ويدل على صحة ذلك
مضافا الى اجماع الشيعة عليه قوله جل ثناؤه انما المشركون نجس فاذا قيل لعل المراد نجاسة الحكم
لا نجاسة العين قلنا نحمله على الامرين لانه لا مانع من ذلك فان حقيقة هذه اللفظة

تقرأ من القرآن ما شاء وابو حنيفة واصحابه يجوزون على الجنب والحائض قراءة القرآن الا
ان يكون دون آية واما الشافعي فيمنعهما من قراءة القليل والكثير ودليلنا على جواز ذلك
الاجماع الذي تكرر وقوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر من القرآن وقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق وظاهر
عموم ذلك يقتضي حال الجنابة وغيرها الا ان فيها سجودا واجبا والسجود لا يكون الا على طهر
مسألة ومما انفردت به الامامية القول بان التيمم انما يجب في آخر وقت الصلاة وعند تضيقه
والخوف من فوت الصلاة اذا لم يتيمم وان تقدمه على هذا الوقت لم يجز به وباقي الفقهاء يخالفون
في ذلك لان ابا حنيفة يجوز تقديمه على دخول الوقت وان الشافعي لا يجوز ذلك لكنه يجوزه في اول
الوقت وابو حنيفة يستحب تأخيره الى آخر الوقت والشافعي يستحب تقديمه في اوله دليلنا
على صحة ما ذهبنا اليه الاجماع المتكرر وايضا فالتيمم بلا خلاف انما هو طهارة ضرورية
ولا ضرورة اليه الا في آخر الوقت وما قبل هذه الحال لم يتحقق فيه ضرورة وليس لنا
ان نتعلق بظاهر قوله جل وعز فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وانه لم يفرق
بين اول الوقت وآخره لان الآية لو كان لها ظاهر يخالف قولنا جاز ان نخصه بما
ذكرناه من الادلة وكيف ولا ظاهر لها ينافي ما نذهب اليه لانه جل ثناؤه قال يا
ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة واراد بلا خلاف اذا اردتم القيام الى
الصلاة ثم اثبت ذلك حكم العادم للماء الذي يجب عليه التيمم فيجب على من تعلق بظاهر
الآية ان يدل على ان من هو في اول الوقت له ان يريد الصلاة وهو لم يقدر على
فاما خالفنا في ذلك ويقول ليس لمن عدم الماء ان يريد الصلاة في اول الوقت لم يتم
له ان يفعل احد حكم الجملتين ويقول ان ارادة الصلاة شرط في الجملة الاولى

التي رتبها بما يتعلق بالماء مع وجوده اذ يشترط ذلك في الجملة الثانية التي ابتدأها
وان كنتم مرضى او على سفر وذلك لان في الجملة الاولى لو لم يكن شرطا في الجملتين معا كان يجب
على المريض والمسافر اذا احدثا التيمم وان لم يريدا الصلاة وهذا لا يقوله احد مسألة
ومما انفردت الامامية به القول بان مسح الوجه بالتراب في التيمم انما هو الى طرف
الانف من غير استيعاب له فان باقي الفقهاء يوجبون الاستيعاب له والامامية
وان انفردت في التيمم على ظاهر الكف فلم تنفرد بذلك لانه قد روي عن الاوزاعي مثله
والذي يدل على ما ذكرناه مضافا الى الاجماع قوله جل ثناؤه وامسحوا برؤوسكم وايديكم
ودخول الباء اذا لم يكن لتعدية الفعل الى المفعول لابد له من فائدة والا كان عبثا
ولا فائدة بعد ارتفاع التعدية الا التبعيض وايضا فان التيمم طهارة موضوعة للتخفيف
فلا يجوز استيعاب الاعضاء فيها كاستيعابها في طهارة الاختيار فلهذا كانت في
عضوين وكانت الطهارة الاخرى في اربعة مسألة ومما يشتبه انفراد الامامية به
القول بان اقل الطهر بين الحيضتين عشرة ايام وقد روي من بعض الجهات عن مالك مثل
ذلك بعينه وفي روايات اخر انه لا يوقف عند ابي حنيفة واصحابه والشافعي في اقل
الطهر خمسة عشر يوما دليلنا الاجماع المتقدم وايضا فان المدة التي ذهبنا اليها
وهي عشرة ايام مجمع عليها وليس من ذهب الى الزيادة عليها دلالة ولا حجة في ذلك
نعتمد وايضا فان قولنا احوط للعبادات لانا نوجب على المرأة عند مضي عشرة ايام من
انقطاع الدم الصلاة والصوم وهم يراعون مضي خمسة عشر يوما فقولنا اولى لها
في الاحتياط للعبادة واشد استظهارا فيها. مسألة ومما انفردت الامامية به ايجا

لان المقادير الشرعية كلها لا يجوز اثباتها الا من طريق مقطوع به فلذلك قلنا في هذه
المسئلة في جملة ما خرج لنا من مسائل الخلاف مسئلة ومما انفردت به الامامية
القول بوجوب ترتيب غسل الميت وان يبدا براسه ثم ميامنه ثم مياسره والدليل على
صحة ذلك اجماع الفرقة المحقة على ما تقدم وايضا فقد ثبت لك وجوب ترتيب غسل الجنابة فكل
من اوجبه هناك اوجب ترتيب غسل الميت فالفرق بين المسئلتين يخالف اجماع الامة
ومما انفردت به الامامية استحبابهم ان يدرج مع الميت في اكفانه جريدتان خضراوان
من النخل طول كل واحدة قدر عظم الذراع وخالفنا باقي الفقهاء في ذلك ولم يعرفوه دليلنا
على ذلك الاجماع المتقدم ذكره وقد روي من طرق معروفة ان سفيان الثوري سال
يحيى بن عبادة المكي عن التخضير فقال ان رجلا من الانصار هلك فاوذن رسول الله صلعم
فقال خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة قالوا وما التخضير قال جريدة خضراء
توضع من اصل اليدين الى اصل الترقوة وقد قيل ان الاصل في الجريدة ان الله تعالى لما اهبط
آدم عم من الجنة الى الارض استوحش فشكى ذلك الى جبرئيل عم وسال ان يهبل رجل
تانس به فانزل الله عليه شي من الجنة فانزل الله عز وجل عليه النخلة فعرفها وانس بها ولذلك
ان النخلة عمتكم لانها كانت كالاخت لادم عم فلما حضرته الوفاة قال لولده اجعلوا شي
النخلة معي في قبري فجعلت معه الجريدة وجرت السنة بذلك وليس ينبغي ان يعجب من ذلك
الجهلة والعلماء لا يعجب منها وما التعجب من ذلك الا كتعجب الملحدين من الطواف بالبيت ورمي
الجمار وتقبيل الحجر ومن غسل الميت نفسه وتكفينه مع سقوط التكليف عنه
مسئلة ومما انفردت به الامامية القول بان الصلوة لا تجزي في الثوب اذا كان من

ابريسم محض وان باقي الفقهاء يخالفون في ذلك والحجة لنا على ما ذهبنا اليه مضافا الى الاجماع
ان الخلاف في تحريم لبس الابريسم المحض على الرجال وظاهر التحريم يقتضي فساد الاحكام المتعلقة
بالمحرم جملة ومن احكام هذا اللبس المحرم صحة الصلوة فيجب ان يكون الصلوة فاسدة لان كل
منهي عنه يجب ان يكون فاسدا على ظاهر النهي الا ان يمنع من ذلك دلالة ونحن وان كنا نذهب
الى ان النهي من طريق الوضع اللغوي لا يقتضي ذلك فان للعرف الشرعي يقتضيه لا شبهة
في ان الصحابة ومن تبعهم ما كانوا يحتاجون في الحكم بفساد المنهي وبطلان تعلق الاحكام الشرعية
به الى اكثر من ورود نهي الله تعم او رسوله صلعم ولهذا لما عرفوا نهيه عم عن عقد الربا
حكموا بفساد العقد وبانه لا يجزي ولم يتوقف احد منهم في ذلك على دليل سوى النهي فلا قال
قائل منهم النهي اقتضى قبح الفعل ويحتاج الى دلالة اخرى على الفساد وعدم الاجزاء وهذا عرف
يمكن جحده وايضا فذمة المكلف في الصلوة متيقنة وينبغي ان يسقطها بيقين فاذا صلى في
الابريسم المحض لا نعلم قطعا ان ذمته قد برئت ولا نعلم ذلك في ثوب القطن والكتان فيجب ان يكون الصلوة
فيه غير مجزية لعدم دليل القطع ببراءة الذمة ومما انفردت به الامامية ان الصلوة لا تجوز في
وبر الارانب والثعالب ولا في جلودها وان ذكيت ودبغت الجلود والوجه في ذلك الاجماع المتردد
ذكره وايضا ان الصلوة فيها لا يتيقن الا بسقوط الفرض بيقين فينبغي سقوط الصلوة في جلد
وبر الارانب بعد جلودها ومما انفردت به الامامية جواز صلوة من صلى في ثوب نجس
وتعذر او ما يجري مجريهما الا تمام الصلوة به على الانفراد والوجه في ذلك الاجماع المتقدم ذكره ويمكن
ان يقال ايضا ان لا خلاف في اجزاء الصلوة ولا تتم الصلوة بها على الانفراد فجرى وجودها مجرى

وكان نعمان حيث لا يشطها في اجزاء الصلاة تجري مجرى ما ليس عليه من الثياب بعد ان ... ذلك
في العمامة والرداء وما جرى مجراهما لا حظ له في اجزاء الصلاة استعمالنا ذلك بان الخاتم والرداء
يمكن ان يكون لها حظ في ستر العورة وما شابه الصلاة فيها وان لم يستر الا في بعض الاحوال
فانها مما يتأتى فيه ستر العورة وليس كذلك التكة وما يجري مجراها . ومما انفردت به الامامية
المنع من السجود في الصلاة على غير ما انبتت الارض والمنع من السجود على الثوب المنسوج من اي جنس كان
وباقي الفقهاء يخالفون في ذلك ويجيزون السجود على كل طاهر من الاجناس كلها ومالك خاصة
يكره الصلاة على الطنافس والبسط من الصوف والادم الا انه ما اظنه ينتهي الى ابطال الصلاة على ذلك
غير مخبرة والوجه فيما ذهبنا اليه ما تردد من الاجماع ثم دليل براءة الذمة . ومما انفردت به
الامامية ان يقول في الاذان والاقامة بعد قول حي على الفلاح حي على خير العمل والوجه في
ذلك اجماع الفرقة المحقة عليه وقد روت العامة انه كان قد يقال في بعض ايام النبي صلى الله عليه
وادعي ان ذلك نسخ ورفع وعلى من ادعى النسخ الدلالة وما يجدها . ومما ظن انفراد
الامامية به كراهية التثويب في الاذان ومعنى ذلك ان يقال في صلاة الصبح بعد قول
حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة خير من النوم وقد وافق على كراهية ذلك غير
الامامية من اصحاب ابي حنيفة وقالوا التثويب هو ان يقول بعد الفراغ من الاذان
حي على الصلاة حي على الفلاح مرتين واستدلوا على ذلك بانه قالوا المثوب انما هو من
العود الى الشيء وانما يعاد الى شيء قد تقدم ذكره وما تقدم ذكر ان الصلاة خير من النوم فكيف
ذلك عوداً اليه وكان الشافعي يذهب الى ان التثويب مسنون في اذان الصبح دون غيره

وحكي عنه انه قال في الجديد هو غير مسنون وقال النخعي هو مسنون في سائر الصلوات والدليل
على صحة ما ذهبنا اليه من كراهيته والمنع منه الاجماع الذي تقدم وايضاً لو كان مشروعاً لوجب
ان يقوم دليل شرعي على ذلك ولا دليل عليه وانما يرجعون الى اخبار آحاد ضعيفة ولو كانت
قوية لما اوجبت الا الظن وقد بينا في غير موضع ان اخبار الآحاد لا توجب العمل كما لا
توجب العلم وايضاً فلا خلاف في انه من ترك التثويب لا ذم عليه لانه اما ان يكون مسنوناً
على مذهب بعض الفقهاء او غير مسنون على مذهب قوم آخرين منهم وعلى الامرين لا ذم على تركه
وما لا ذم على تركه ويخشى في فعله ان يكون معصية وبدعة فالاحوط في الشرع تركه مسئلة
ومما انفردت به الامامية القول باستحباب افتتاح الصلاة بسبع تكبيرات يفصل بينهن
بتسبيح وذكر لله جل ثناؤه مسطور وانه من السنن المؤكدة وليس احد من باقي الفقهاء يعرف
ذلك والحجة فيه اجماع الطائفة عليه وايضا لا خلاف في ان الله جل ثناؤه قد ندبنا في كل
الاحوال الى تكبيره وتسبيحه واذا كان الحمد ونظائره في آيات كثيرة من القرآن تدل على ذلك مثل
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلاً وافتتاح الصلاة
داخل في عموم الاحوال التي امرنا فيها بالاذكار . ومما ظن انفراد الامامية به وللعامة فيها
عليه القول بان الصلاة لا تنعقد الا بقول المصلي الله اكبر وان غير هذا اللفظ لا يقوم مقامه
لان الشافعي يذهب الى انها لا تنعقد الا بقوله الله اكبر او الله الاكبر ولا تنعقد بسوى ذلك من
الالفاظ وقال ابو حنيفة ومحمد تنعقد بكل لفظ يقصد به التعظيم والتفخيم ويجوز عندهما الاقتصار على
مجرد الاسم وهو ان يقول الله ولا يأتي بصفته وقال ابو يوسف تنعقد بالفاظ التكبير مثل الله اكبر

لانه لا خلاف في ان من ترك هذه اللفظة لا يكون عاصيا ولا مفسدا لصلاته وقد ثبت انا
نقول فعلها عند اصحابنا الامامية انه قاطع للصلاة فالاحوط تركها وايضا فلا خلاف في ان هذه
اللفظة ليست من جملة القرآن ولا مستقلة بنفسها في كونها دعاء وتسبيحا فجرى التلفظ بها مجرى
كل كلام خارج عن القرآن والتسبيح فاذا قيل هي تامين على دعاء سابق لها وهو قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم قلنا الدعاء انما يكون دعاء بالقصد ومن يقرأ الفاتحة انما قصده التلاوة
دون الدعاء وقد يجوز ان لا يكون قصد الدعاء ومخالفنا يذهب الى انه مسنون لكل مصل من
غير اعتبار قصده الى الدعاء واذا ثبت بطلانه استحال فيما سن الى تقييد الدعاء ثبت ما ذكرناه
لجميع لان احدا لا يفرق بين الامرين. مسألة: ومما انفردت به الامامية المنع من قراءة العزائم
خاصة من القرآن في الصلاة وهي سجدة لقمان وسجدة الحواميم وسورة النجم واقرأ باسم ربك
الذي خلق وروي عن مالك انه كان ... يكره ذلك وكان ابو حنيفة
قراءة السجدات فيما يجهر فيه بالقراءة من الصلاة دون ما لا يجهر فيه واجاز الشافعي في
كل صلاة والوجه في المنع من ذلك مع الاجماع المتكرر ان في كل واحدة من هذه السور سجودا
واجبا محتوما فان سجد كان زائدا في الصلاة وان تركه كان مخلا بواجب فان قيل السجود انما
يجب عند قراءة الموضع المخصوص من السورة التي فيها ذكر السجود وانتم ممنوعون من قراءة
كل شيء من السورة قلنا انما منع اصحابنا من قراءة السورة وذلك اسم يقع على الجميع
موضع السجود وليس يمتنع ان نقرأ البعض الذي لا ذكر فيه للسجود الا ان قراءة بعض سورة
الفرائض عندنا لا يجوز فامتنع ذلك لوجه آخر. مسألة: ومما انفردت به الامامية القول

ويجب سورة تامة مع الفاتحة في الفرائض خاصة على من لم يكن عليلا ولا معجلا بشغل
او غيره وانه لا يجوز قراءة بعض سورة في الفريضة ولا سورتين مضافتين الى الحمد في الفرض
وان جاز ذلك في السنة ولا افراد كل واحدة من سورة والضحى والم نشرح عن صاحبتها وكذلك
افراد سورة الفيل من لايلاف والوجه في ذلك مع الاجماع المتردد طريقة اليقين ببراءة
الذمة واما قراءة بعض سورة فانما لا يجزي من لم يكن له عذر في ترك قراءة السورة التامة
بكمالها فاما صاحب العذر فلا خلاف في انه يترك قراءة جميع السورة الثانية فيجوز ان يترك بعضها
لانه ليس ترك البعض باكثر من ترك الكل والوجه في المنع من افراد السور التي ذكرناها انه ثبت
لي ان سورة الضحى والم نشرح سورة واحدة وكذلك الفيل ولايلاف فاذا اقتصر على واحدة
كان قارئا لبعض سورة. مسألة: ومما انفردت به الامامية حظر الرجوع عن سورة الاخلاص
وروي قل يا ايها الكافرون ايضا اذا ابتدأ بهما وان كان له ان يرجع عن كل سورة الى غيرها
والوجه في ذلك مع الاجماع الذي مضى ان شرف هاتين السورتين وعظم ثوابهما لا يمتنع
ان يجعل لهما هذه المزية وهي المنع من الرجوع عنهما بعد الابتداء بهما. مسألة: ومما انفردت
به الامامية القول بوجوب رفع اليدين في كل تكبيرات الصلاة لان ابا حنيفة واصحابه والثوري
لا يرون رفع اليدين بالتكبير الا في الافتتاح للصلاة وروي عن مالك انه قال لا اعرف رفع
اليدين في شيء من تكبيرات الصلاة وروي عنه خلاف ذلك وقال الشافعي يرفع يديه اذا افتتح الصلاة
واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه منه ولا يرفع في سجود ولا في قيام منه والحجة فيما
ذهبنا اليه طريقة الاجماع وبراءة الذمة وقد روي مخالفونا عن النبي صلعم انه رفع في كل خفض

ورفع وفي السجود وادعوا ان ذلك نسخ ولا حجة لهم على صحة هذه الدعوى فان استدلوا بما يروونه
عن النبي صلعم من قوله كفوا ايديكم في الصلاة وفي خبر آخر اسكنوا في الصلاة او بما يرويه البراء بن
عازب عن النبي صلعم انه كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه ثم لا يعود فالجواب ان هذه كلها اخبار آحاد لا توجب
علماً وقد بينا ان العمل في الشريعة بالاخبار التي لا توجب العلم غير جائز فيجوز ان يريد بالامر بكف الايدي قبضها
عن الافعال الخارجة عن اعمال الصلاة ونحمل قوله لم يعد الى رفع يديه في ابتداء الركعتين ذلك على التكبير
بلا خلاف مسألة ومما ظن انفراد الامامية به القول بايجاب التسبيح في الركوع والسجود وكان احمد
بن حنبل واسحق بن راهويه وداود بن علي يوجبونه لكنه انما يسقط وجوبه باقي الفقهاء المشهورين
كابي حنيفة والشافعي ومالك والذي يدل على وجوبه بعد اجماع الطائفة كل آية من القرآن اقتضت
الامر بالتسبيح وعموم الظاهر يقتضي دخول احوال الركوع والسجود فيه ومن اخرج هذين الحالين منه فعليه
الدليل وايضا طريقة براءة الذمة التي تكرر ذكرها وما يخالفونا يروون عن النبي صلعم انه لما انزل فسبح
باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وظاهر الامر
على الوجوب مسألة ومما ظن انفراد الامامية به والشافعي يوافقها فيه ايجابهم على من رفع
رأسه من السجدة الثانية في الركعة الاولى ان يجلس جلسة قبل نهوضه الى الثانية والذي يوجب
الجلسة باقي الفقهاء كابي حنيفة ومالك ومن عداهما والحجة لنا بعد اجماع الطائفة طريقة براءة الذمة
وانه لم يفعل ذلك لم يتيقن سقوط الصلاة عن ذمته وقد روى مخالفونا كلهم عن النبي صلعم انه
كان يجلس هذه الجلسة مسألة ومما ظن انفراد الامامية به ايجاب التشهد الاول في الصلاة وقد
على ذلك الليث بن سعد واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وقال ابو حنيفة التشهدان

وبعد

غير واجبين فقال الشافعي الثاني واجب والاول غير واجب دليلنا الاجماع المتردد وطريقة
براءة الذمة وايضا فهذه حال هو فيها مندوب الى ذكر الله تعالى وتعظيمه والصلاة على نبيه
صلعم لمن ظهر من عموم الآيات المقتضية لذلك مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وكل من اوجب الصلاة على النبي صلعم في هذه الحال اوجب التشهد الاول فانا
يعلمون انهم يروون عن النبي صلعم انه كان يتشهد التشهدين جميعا ورووا كلهم عنه صلعم انه
قال صلوا كما رايتموني اصلي مسألة ومما ظن انفراد الامامية به القول بان القنوت في
كل صلاة والدعاء فيه بما احب الداعي مستحب ومن قال الشافعي ان الطحاوي حكى عنه في كتاب الاختلاف
انه كان يقنت في الصلاة كلها عند حاجة المسلمين الى الدعاء والحجة لنا مضافا الى اجماع الطائفة
قوله تعالى وقوموا لله قانتين فاذا قيل القنوت هاهنا هو القيام الطويل قلنا المعروف في الشرع
ان هذا الاسم يختص الدعاء في الصلاة ولا يعرف منه اطلاقه سواه وبعد فانا نحمله على الامرين مسألة
ومما ظن انفراد الامامية به ومن مذهب مالك جواز الدعاء في الصلاة المكتوبة بما شاء المصلي فيها
وحكى ابن وهب عن مالك انه قال لا بأس بالدعاء في الصلاة المكتوبة في اولها ووسطها وآخرها
وقال ابن القاسم كان مالك يكره الدعاء في الركوع ولا يرى به بأسا في السجود والحجة لنا اجماع الطائفة
وظاهر امر الله تعالى بالدعاء مثل قوله تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقوله تعالى ادعوني
استجب لكم مسألة ومما ظن انفراد الامامية به رد السلام في الصلاة بالكلام وقد
وافق في ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري الا ان الشيعة تقول يجب ان يقول المصلي في
رد السلام مثل قول المسلم سلام عليكم ولا يقول وعليكم السلام وذهب الشافعي الى انه

خلاف

ينقلون عن حكم الاصل في المعقول باخبار الآحاد وقد عرفت طرق الشبه في خطر ذكرناه
اخبار معروفة يجب على مذهبهم الذي ان ينقل عن الاباحة فان استدلوا بظواهر آيات القرآن
مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم بعد ذكر المحرمات وبقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء قلنا كل هذه الظواهر يجوز ان يرجع عنها بالادلة كما رجعنا كلنا عنها في تحريم نكاح
المرأة على عمتها وخالتها والاجماع الذي ذكرناه يوجب الرجوع لانه منقطع الى العلم والاخبار التي
رووها لو تواترت على الاحل لوجب عند خصومنا ان يحتجوا بها لكن هذه الظواهر [illegible]
الى تخصيص ظواهر القرآن باخبار الآحاد وليس لهم ان يقولوا هذه اخبار لا نعرفها ولا دونها
فلا كيف نعمل بها قلنا شرط الخبر الذي يوجب العمل عندكم قائمة في هذه الاخبار فجوزا
عن رواتها وطرقها لتعلموا ذلك وليس كل شيء لم تعرفوه وتروه لا حجة به
حصلت له شرائط الحجة من اخبار [illegible] في العدول عن نكاح من ذكرناه الاحتياط
ويكفي في النكاح من هذه حاله يختلف فيه ومشكوك في اباحته فالتجنب له اولى
عن النبي صلعم [illegible] ومما ظن انفراد الامامية به القول
بان من زنى بامرأة وهي في عدة من بعل له يملك عليها رجعة حرمت عليه ولم تحل له
ابدا والحجة لاصحابنا في هذه المسألة الحجة التي قبلها والكلام في المسألتين واحد
لتكرار مسألة ومما انفردت به الامامية ان من عقد على امرأة وهي في عدة مع العلم
لم تحل له ابدا وان لم يدخل بها والكلام في هذه المسألة كالكلام في المسألتين المتقدمتين

ومما ظن انفراد الامامية به ان من تزوج امرأة وهي في عدة وهو يعلم ذلك دخل بها او لم يدخل بها
لم تحل له ابدا وقد روي وفاق الامامية في ذلك عن مالك والاوزاعي والليث بن سعد قال
مالك والليث لا تحل له ابدا ولا بملك اليمين والحجة في هذه المسألة مثل الحجة في المسائل المتقدمة
سواء ومما ظن انفراد الامامية به ان من لاعن امرأته لم تحل له ابدا وقد وافق الامامية
في ذلك الشافعي وزفر وابو يوسف ومالك فقالوا ان فرقة اللعان مؤبدة وقال ابو حنيفة
واصحابه ان الملاعن اذا اكذب نفسه وجلد الحد له ان يتزوجها دليلنا الاجماع المتردد وايضا
ما يروونه عنه عم من قوله المتلاعنان لا يجتمعان ابدا وقول عمر حين فرق بين [illegible] و
زوجته باللعان لا سبيل لك عليها فان قيل لا سبيل لك عليها في هذه الحال قلنا هذا تخصيص
بغير دليل ومما انفردت به الامامية ان من لاط بغلام فاوقب لم تحل له ام الغلام
ولا اخته ولا ابنته ابدا وحكي عن الاوزاعي وابن حنبل ان من لاط بغلام يحرم عليه تزويج بنته
له والطريقة في هذه المسألة كالطريقة فيما تقدمها من المسائل مسألة ومما انفردت به الامامية
ان من طلق امرأته تسع تطليقات للعدة ينكحها بينهن رجلان ثم تعود اليه حرمت عليه ابدا
وهذه المسألة نظير لما تقدمها ومما ظن انفراد الامامية به القول بان من زنى بعمته او
خالته حرمت عليه بناتهما على التأبيد وابو حنيفة يوافق في ذلك ويذهب الى ان الزاني بامرأة
حرمت عليه امها وبنتها وحرمت المرأة على ابيه وابنه وهو ايضا قول الثوري والاوزاعي
وما تقدم في المسألة [illegible] لهم في ذلك انهم لم يحرموا بالزنا الام والبنت ودليلنا على ذلك اجماعا
في تحريم المرأة على التأبيد اذا كانت ذات بعل على من زنى بها ويمكن ان يستدل على ذلك

بقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ولفظة النكاح تقع على الوطء والعقد معا فكأنه تعالى
قال ولا تعقدوا على من عقد عليه آباؤكم ولا تطأوا من وطئوهن وكل من حرم بالوطء في الزنا
المرأة على الابن حرم بنتها وأمها عليه جميعا والاحتجاج في هذه المواضع بما يروى عنه عليه السلام
من قوله الحرام لا يحرم الحلال غير صحيح لانه خبر واحد ولانه مخصوص بإجماع ويحمل على مواضع
منها أن الوطء في الحيض هو حرام لا يحرم ما هو مباح من المرأة ومنها إذا زنى بامرأته فلا
ان يحرم جماعها ومنها أن وطء الأب لزوجة ابنه التي دخل بها أو وطء الابن لزوجة أبيه وهو
حرام لا يحرم تلك المرأة على زوجها ولا يجعل هذا الحرام ذلك الحلال حراما [illegible] ومما شنع
على الإمامية وادعي تفردها به وليس الامر على ذلك إباحة نكاح المتعة وهو النكاح المؤجل
قد سبق إلى القول بإباحة ذلك جماعة معروفة الأقوال منهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود ومجاهد وعطاء وأنهم يقرؤون فما استمتعتم به
منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن وقد روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري وسلمة بن
الأكوع وأبي سعيد الخدري والمغيرة بن شعبة وسعيد بن جبير وابن جريج أنهم [illegible]
بها فادعاؤهم الاتفاق على حظر المتعة باطل والحجة لنا سوى إجماع الطائفة على [illegible]
انه قد ثبت بالأدلة الصحيحة أن كل منفعة لا ضرر فيها في عاجل ولا آجل مباحة [illegible]
وهذه صفة نكاح المتعة فيجب إباحته بأصل العقل فإن قيل من أين لكم نفي المضرة [illegible]
في الآجل والخلاف في ذلك قلنا من ادعى ضررا في الآجل فعليه الدليل ولا دليل [illegible]
وذلك [illegible] أنه لا خلاف في إباحة نكاح المتعة في عهد النبي صلعم بغير شبهة [illegible]

ثم ادعي حظرها من بعد ونسخها ولم يثبت النسخ وقد ثبتت الإباحة بإجماع فعلى من ادعى الحظر النسخ
الدلالة فان ذكروا الأخبار التي رووها أن النبي صلعم حرمها ونهى عنها فالجواب عن ذلك
أن كل هذه الأخبار إذا سلمت من المطاعن والتضعيف أخبار آحاد وقد ثبت أنها لا توجب علما
في الشريعة ولا يرجع بمثلها عما علم وقطع عليه على أن هذه الأخبار كلها قد طعن أصحاب الحديث
ونقاده على رواتها وضعفوهم وقالوا في كل واحد منهم ما هو مسطور لا معنى للتطويل بإيراده بعد
فهذه الأخبار معارضة بأخبار كثيرة في استمرار إباحتها والعمل بها حتى ظهر من نهي عمر عنها
ما ظهر ومما [illegible] لما عدد المحرمات من النساء وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم
محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما
تراضيتم به من بعد الفريضة ولفظ الاستمتاع والتمتع وإن كان واقعا في الأصل على الالتذاذ
والانتفاع فقد صار بعرف الشرع مخصوصا بهذا العقد المعين لا سيما إذا أضيف إلى النساء
ولا يفهم من قول القائل متعة النساء إلا هذا العقد المخصوص دون التلذذ والمنفعة كما
أن لفظ الظهار اختص بعرف الشرع بهذا الحكم المخصوص وإن كانت لفظة الظهار في اللغة مشتركة
غير مختصة ولانه تعالى قال إن فإذا عقدتم عليهن هذا العقد المخصوص فآتوهن أجورهن
[illegible] كما قلنا في بعض [illegible] أنه تعالى علقه بوجوب إعطاء المهر بالاستمتاع وذلك يقتضي
أن هذا العقد المخصوص دون الجماع لأن المهر إنما يجب بالعقد دون الجماع ويمكن الاعتراض على ذلك
بأن يقال إن المهر إنما يجب جميعه بالدخول وهو الاستمتاع والذي يجب حقيقة التعريف على أن

والرضا — ومما انفردت به الامامية حظر نكاح الكتابيات وباقي الفقهاء يجيزون
ذلك ودليلنا بعد الاجماع المتقدم قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولا شبهة في ان
النصرانية مشركة وقوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر وبين الزوجين عصمة لا محالة وقوله تعالى
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون والظاهر يقتضي نفي التساوي في
ساير الاحكام التي من جملتها المناكح فان عارضوا بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم والجواب انا نحملها في ذلك الاسلام ما الاول المتقدم فان قيل لا معنى لذلك وقد غنى
عنه قوله تعالى من المؤمنات قلنا يجوز قبل ورود هذا الخبر ان يفرق الشرع بين المؤمنة
التي لم تكن قط كافرة وبين من كانت كافرة ثم آمنت فتحقق بيان ذلك ويجمع بين الامرين
في الاباحة فاين هذا فان قيل اذا انحملتم في آية الاباحة ما ليس في الظاهر
فاي فرق بينكم في ذلك وبيننا اذا عدلنا عن ظاهر الآيات التي احتججتم بها
المرتدات والحربيات قلنا الفرق بيننا وبينكم انكم تعدلون عن ظواهر آيات
آية واحدة فمذهبنا اولى — ومما شنع به على الامامية تجويزهم
الفرج يستباح بلفظ العارية وتحقيق هذه المسألة انا ما وجدنا فقيها منهم
مصنفا له ولا كتابا وانما هو في احاديثهم اخبار نادرة تتضمن اباحة الفرج
اذا صحت تلك الاخبار وسلمت من القدح والتضعيف لا يكون عبر بلفظ العارية
الا بمعنى العارية من حيث كانت اباحة المنافع مع بقاء العين على ملك مالكها ونكاح الامة

هذا المجرى لان الرجل اذا نكح امته غيره فانما اباح الانتفاع بها مع بقاء ملك الجارية عليه فان قيل
اتجوزون استباحة الفرج بلفظ العارية قلنا ليس في الاخبار التي اشرنا اليها ان لفظ العارية
من الالفاظ التي ينعقد بها النكاح وانما تضمنت انه يجوز للرجل ان يعير فرج مملوكته لغيره فيحمل
لفظ العارية هنا على ان المراد بها النكاح من حيث الاشتراك في المعنى كان لا يجوز للرجل
ان يبيح مملوكته لغيره على معنى انه يعقد عليها عقد النكاح الذي فيه معنى الاباحة ولا يقتضي ذلك
ان النكاح ينعقد بلفظ الاباحة على ان ابا حنيفة واصحابه لا يحب ان يشنعوا بذلك وهم يجيزون
ان ينعقد النكاح بلفظ الهبة والبيع فليس الشناعة في العدول عن زوجتني نفسك الى هبي لي
نفسك بأوفى من الشناعة في اعيريني نفسك — ومما ظن انفراد الامامية به وهو شنيع
مطابع لاجله القول بان الشهادة ليست بشرط في النكاح وقد وافق داود في ذلك فقال
اذا لم يتواصوا بالكتمان صح النكاح وان لم يحضر الشهود وباقي الفقهاء جعلوا الشهادة في
النكاح شرطا والحجة لقولنا اجماع الطائفة المحقة وايضا فان الله تعالى ذكر امر النكاح في
مواضع كثيرة من الكتاب ولم يشرط الشهادة ولو كانت شرطا لذكرت على ان ابا حنيفة عنده
ان كل زيادة في القرآن توجب النسخ فلو زاد الشهادة لكان ذلك نسخا للكتاب والكتاب لا ينسخ
باخبار الآحاد ومما يمكن ان يعارض المخالف به ما روي عن النبي صلعم من قوله ان النساء
عندكم عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وليس ههنا كلام يستباح
به فرج المرأة غير قول الزوج تزوجت وقول المتزوج قد تزوجت فظاهر هذا الكلام يقتضي ان

زفر بسيط المسمى وبعض ظاهر المذهب وقال النخعي اقل الصداق اربعون درهما وقال سعيد بن
جبير خمسون درهما دليلنا بعد اجماع الطائفة قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ولم
جل ثناؤه في موضع آخر فآتوهن اجورهن والقليل مما يقع عليه الاسم كالكثير فيجب جوازه
ومما يعارضون به ما يروونه عنه عم من استحل بدرهمين فقد استحل وقوله لا جناح على امرء
ان اصدق امرأة صداقا قليلا كان او كثيرا . ومما يجري مجرى المسألة المتقدمة قول
الامامية انه يجوز كون المهر تعليم شيء من القرآن والشافعي يوافق في ذلك وابى الفقهاء كلهم
فيه والحجة اجماع الطائفة وايضا فقد بينا ان الصداق يجوز ان يكون قليل المنفعة وكثيرها والتعليم
منفعة فهو نفع وان قل ومما يعارضون بما يروونه من ان امرأة جاءت الى النبي صلعم فوهبت نفسها
فقال عم ما لي في النساء حاجة فقام رجل من اصحابه فقال زوجنيها يا رسول الله فقال عم اعطها
شيء فقال لا الا اني احفظ شيئا من القرآن فقال نعم فقال زوجتكها بما معك من القرآن
لتعلمها شيئا مما معك من القرآن فان قيل اراد زوجتك لفضيلتك بما معك من القرآن قلنا
يبطل ذلك من وجهين احدهما انه لم يطلب في الحال الشرف والفضل وانما طلب مهرا
وكلامه عم انما يليق بالمهر والآخر انه قال زوجتكها بما معك من القرآن
والعوض ولو اراد الفضيلة لقال لما معك من القرآن . ومما انفردت به الامامية ان لا
يتجاوز بالمهر خمسمائة درهم جيادا قيمتها خمسون دينارا فما زاد على ذلك رد الى هذه السنة
الفقهاء كلهم يخالفون في ذلك والحجة بعد اجماع الطائفة ان قولنا مهر تتبعه احكام

شرعية فان الاحكام الشرعية تتبع ما قلناه اذا وقع العقد عليه وما زاد عليه لا اجماع على انه يكون
مهرا ولا دليل شرعيا فيجب نفي الزيادة . ومما انفردت به الامامية القول بان للرجل ان
يجمع بين اكثر من اربع في عقد المتعة وان احدا في ذلك سائر الفقهاء يخالفون في ذلك والحجة فيه اجماع
الطائفة ويبنى ذلك على القول باباحة المتعة ومن اباح نكاح المتعة جوز الجمع بين اكثر
من اربع في هذا النكاح فالتفرقة بين المسألتين خلاف اجماع المسلمين ويمكن ان يكون الوجه
فيه ان كل ما دام يلزم فيه السكنى والنفقة ويثبت التوارث وذلك فيها لا يحصر العدد فيجب
محصورا ولا نفقة ولا سكنى للمتمتع بها فجاز انها لا ينحصر عددها بها هذا العقد . ومما
يشنع به على الامامية وينسب الى التفرد به وقد وافقهم فيه غيرها القول باباحة وطء النساء
في غير فروجهن المعتادة للوطء واكثر الفقهاء يحظرون ذلك وقد حكى الطحاوي في كتاب
الاختلاف عن مالك انه قال ما ادركت احدا اقتدي به في ديني يشك في انه وطء المرأة في
دبرها حلال ثم قرأ نساؤكم حرث لكم الآية وقال الطحاوي في كتابه هذا حكى لنا محمد بن
عبد الله بن الحكم انه سمع الشافعي يقول ما صح عن النبي صلعم في تحريمه ولا تحليله شيء والقياس انه
حلال والحجة في اباحة ذلك اجماع الطائفة وايضا قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم معنى انى شئتم كيف شئتم وفي اي موضع شئتم وايتم ولا يجوز حمل لفظة انى ههنا
على الوقت لان لفظة انى تختص الاماكن وقلما تستعمل في الاوقات واللفظة المختصة بالوقت
ايان شئتم ولا فرق بين قولهم الق زيدا انى كان واين كان في عموم الاماكن على انا لو سلمنا انه

اذا لم ينو الطلاق بعينه فلا حكم في الشريعة لكلامه وباقي الفقهاء يخالفون في ذلك [illegible]

ان لفظ الطلاق الصريحة لا يفتقر الى النية وانما يفتقر الى النية كنايات الطلاق والحجة لنا بعد

اجماع الطائفة ان الفرقة الواقعة بين الزوجين حكم شرعي ولا تثبت الاحكام الشرعية الا بدليل

شرعي وقد علمنا انه اذا تلفظ بالطلاق ونواه فان الفرقة الشرعية تحصل بلا خلاف بين

الامة وليس كذلك اذا لم ينو ولا دليل من اجماع ولا غيره يقتضي حصول الفرقة من غير نية فان

ذكروا في ذلك اخبارا يروونها فكلها اخبار آحاد لا توجب علما ولا عملا وهي معارضة باخبار [illegible]

الشيعة تتضمن ان الطلاق بغير نية لا حكم له ولا تأثير ومما يمكن ان يعارضوا به ما يروونه

عن النبي صلعم من قوله انما الاعمال بالنيات وانما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى [illegible] المراد

ان الاحكام انما تثبت للاعمال بالنيات لانه من المعلوم ان النيات لا تدخل العمل في ان يكون [illegible]

في الشريعة

واذا كانت الفرقة بين الزوجين من احكام الطلاق الصحيح وقد نفى النبي صلعم [illegible]

النية [illegible] لا يقع طلاق لا نية معه ويمثل هذه الطريقة نعلم ان طلاق [illegible] لا يقع [illegible]

[illegible] انه لا يقع وانما يخالف في ذلك [illegible] ابو حنيفة [illegible]

كما قدمنا دليلنا ان الطلاق يفتقر الى النية والاختيار والمكره [illegible]

اكره على التلفظ [illegible] انه لا يقع طلاقه ويمكن ان يعارضوا ايضا على ما ذكرناه بما يروونه [illegible]

عن النبي صلعم من قوله رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه [illegible]

هذه الامور المتعلقة بها فان قيل المراد برفع كذا ثم [illegible]

وايضا ما يروونه عن عائشة من ان النبي صلعم قال لا طلاق ولا عتاق في اغلاق وفسر ابو عبيد القسم بن سلام

الاغلاق ههنا بالاكراه ويمثل ما ذكرناه ايضا نعلم ان طلاق السكران لا يقع ووافقنا في ذلك ربيعة و

الليث بن سعد وداود وخالف باقي الفقهاء وقالوا ان طلاق السكران يقع وانما قلنا ان دليلنا

يتناول السكران لان السكران لا قصد له ولا ايثار وقد بينا ان الطلاق يفتقر الى الايثار والقصد

وعلى مثل ما ذكرناه نعتمد في ان طلاق الغضبان الذي لا يملك اختياره لا يقع وقد خالف باقي الفقهاء

في ذلك فان استدلوا بما يروونه عنه عم من قوله ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق

والهزل لا نية فيه وقد جعله النبي صلعم في الطلاق مثل الجد قلنا هذا ايضا خبر واحد وقد

بينا ان اخبار الآحاد لا يعمل بها في الشريعة ثم نقول اذا سلمناه ان الهزل [illegible] لا يقصد

ولا نية لصاحبه وانما هو الفعل الذي ليس الغرض فيه صحيحا موافقا للحكمة فان اللاعب بالشطرنج

وما جرى مجراها يسمى هازلا وغير جاد وان كان ناويا قاصدا من حيث كان غرضه غير حكمي [illegible]

ان طلق وغرضه بالطلاق الذي قصده ونواه مضاحكة صاحبه او ما يجري مجراه فان الطلاق

يقع ويكون في حكم الجد في الوقوع واللزوم وان كان هزلا من حيث فقد الغرض الحكمي فان قيل [illegible]

[illegible] سمعناه متلفظا بالطلاق على الشرائط التي تعتبرونها ثم ادعى انه لم يرد الطلاق [illegible] ان

نصدقه [illegible] فان كان صادقا فيما قاله فلا تبعة عليه وان كان كاذبا في نفي النية

فقد اثم وحرج [illegible] على الظاهر انه [illegible] طلق كما لو طلق [illegible] على حال [illegible] فانه

يكون مطلقا فيما بينه وبين الله تعالى وعلى الظاهر غير مطلق فان قيل فانه لو لم يتلفظ بالطلاق

ايضاً تعلّقه بالطهر الذي يقع فيه الطلاق حسب مذهبه فانه يذهب الى ان اقل الطهر خمسة
عشر يوماً فاقل ما تنقضي به العدة على مذهبه اثنان وثلاثون يوماً ولحظتان فمثاله ان يطلقها في
آخر جزء من اجزاء طهرها ثم تحيض فيحصل لها قرء بذلك ثم تحيض يوماً وليلة وهو اقل الحيض عنده
ثم تطهر خمسة عشر يوماً وهو اقل الطهر عنده ثم تحيض يوماً وليلة ثم تطهر خمسة عشر يوماً ثم تبتدئ بالحيض
الحيض لحظة واحدة فتنقضي عدتها باثنين وثلاثين يوماً ولحظتين فاما ابو يوسف ومحمد فانهما
ذهبا الى ان اقل ما يمكن ان تنقضي به العدة تسعة وثلاثون يوماً ولحظة واحدة لانه يطلقها
في آخر جزء من الطهر فتحيض عقيبه ثلاثة ايام وهو اقل الحيض عندهما ثم تطهر خمسة عشر يوماً وهو
اقل الطهر عندهما ثم تحيض ثلاثة ايام ثم تطهر خمسة عشر يوماً ثم تحيض ثلاثة ايام ثم تطهر لحظة واحدة
وابي حنيفة يذهب الى ان اقل ما تنقضي به العدة ستون يوماً ولحظة واحدة لانه يعتبر ...
واقل الطهر واكثر الحيض عنده عشرة ايام فكانه يطلقها في آخر اجزاء الطهر ثم تحيض عشرة ايام
وتطهر خمسة عشر يوماً ثم تحيض عشرة ايام وتطهر خمسة عشر يوماً ثم تحيض عشرة ايام ...
ثم تطهر لحظة واحدة والحجة لما ذهبنا اليه بعد اجماع الفرقة المحقة عليه ...
المطلقة بالتربص ثلاثة اقراء والصحيح عندنا ان القرء المذكور في آية ...
وصح ايضاً ان اقل الحيض ثلاثة ايام واقل الطهر عشرة ايام وقد دللنا في ...
هذا الكتاب على ان اقل الطهر عشرة ايام ودللنا فيما كنا املينا من مسائل ...
ان اقل الحيض ثلاثة ايام ولم يبق الا ان ندل على ان القرء هو الطهر والذي يدل على ذلك

بعد الاجماع المتكرر ان لفظة القرء في وضع اللغة مشتركة بين الحيض والطهر وقد نص القوم على
ذلك في كتبهم ومما يوضح صحة الاشتراك انها مستعملة في الامرين بغير شك ودفاع وظاهر الاستعمال
للوجه بين شيئين يدل على انها حقيقة في الامرين الى ان يقوم دليل قاهر على انها مجاز في
احدهما واذا ثبت انه حقيقة في الامرين فلو خلينا والظاهر لكان يجب انقضاء عدة المطلقة بان
يمضي عليها ثلاثة اقراء منها الحيض والطهر معاً لوقوع الكلام على الامرين غير ان الامة اجمعت
انها لا تنقضي الا بمرور ثلاثة اقراء من احد الجنسين اما من الطهر او الحيض واذا ثبت ذلك وكانت
الاطهار التي نعتبرها تسبق ما يعتبره ابو حنيفة واصحابه لانه اذا طلقها وهي طاهر انقضت عدتها
عندنا وعند الشافعي بدخولها في الحيضة الثالثة وعندهم تنقضي بانقضاء الحيضة الثالثة ... اذا
سبق ما نعتبره لما يعتبرونه لزم ... وجب انقضاء العدة به فاما الشافعي وان وافقنا
في هذه الجملة فنقول انما كان اولى من قوله لانه يذهب الى ان اقل الطهر بين الحيضتين خمسة عشر
يوماً وذلك عندنا باطل فلهذا الوجه اختلف القولان فيما تنقضي به العدة فان قيل قد
ذهب بعض اهل اللغة الى ان القرء مشتق من الجمع من قولهم قريت الماء في الحوض اذا جمعته
وقرأت ... وذهب آخرون الى ان المراد به الوقت واستشهدوا بقول اهل اللغة ...
الامر اذا جاز وقته فان كان الاصل الجمع فالحيض احق به لان معنى الاجتماع انما يوجد في
الحيض دون الطهر وان كان الاصل الوقت فالحيض ايضاً احق به لان الوقت انما يراد ...
لما يتجدد ويحدث والحيض هو الذي يتجدد والطهر ليس بتجدد بل هو الاصل ومعناه عدم الحيض قلنا
ان اهل اللغة قد نصوا على ان القرء من الاسماء المشتركة بين الطهر والحيض وانه من الالفاظ الواقعة

اللفظ الا على الطهارة والاباحة لان اصل الشريعة ما جرت عادتهم بان يقولوا انا حظره
ثم ثبت انه لا باس به على ان بعض النجاسات قد يكون اخف حكما من بعض ولا يقال فيه لا باس
واما الا يجوز ان يدخل تحت هذا اللفظ في الحكم على طهارته واباحته لان العادة جرت فيما [illegible] على اختلاف
فيه ويدخل شبهة في حكم كانه قالوا في حديث العرنيين انه عم انما اباحهم شرب ابوال الابل في حال ضرورة
على سبيل التداوي كما احل الميتة مع الضرورة فلما لم يكن حال المرض يبيح الا [illegible] فانما
وابو حنيفة يمنع ذلك وانما اجازه ابو يوسف والشافعي وحجتهما ان النبي صلعم لو [illegible]
للضرورة لم يتوقف عليه ويثبت اختصاصه بالضرورة والوجه الثاني ما روي عنه عم من قوله ان الله لم
يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وهذا الذي ذكرناه تاويل قوله تعالى فيهما اثم كبير ومنافع للناس
وانما [illegible] ان المنافع فيهما هي المكاسب فانه قالوا اما [illegible] في حال الاضطرار لم يتناوله
هذا الخبر [illegible] لانا انما [illegible] الشفاء [illegible]
[illegible] فلما [illegible] يقتضي نفي الشفاء عاما في سائر الاوقات [illegible] تخفيف التحريم [illegible]
اخرى خلاف الظاهر فان قيل معنى الخبر ان شفاءكم ليس بمقصور على المحرمات [illegible]
منه [illegible] قلنا هذا ايضا تخصيص للخبر وعدول عن ظاهره فان احتج علينا [illegible]
البول بما روي عن النبي صلعم من قوله انما يغسل الثوب من البول والدم والمني [illegible]
في سائر الابوال [illegible] وجب غسله [illegible] وما هو نجس [illegible]
عن النبي صلعم انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان [illegible] اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما

وما يعذبان

الاخر فكان لا يستبرئ من البول وهذا عام في جميع الابوال وبما روي عنه عم استنزهوا من البول
فان عامة عذاب القبر منه قيل له [illegible] اخبار الاحاد ليست بحجة في الشريعة اذا خلت من المعارضات
ثم اخبار هذه معارضة بما روينا من طريق [illegible] وقد ذكر بعضهم فاما ما [illegible] فالاخبار كثيرة
وانا سلمنا هذه الاخبار ولم نعارضها بما يسقط الاحتجاج بها كان لنا ان نحمل الخبر الاول على
ما هو نجس من الابوال كبول الانسان [illegible] وجب هذا التخصيص لان الادلة التي ذكرناها
[illegible] لا يمكن الاستدلال بهذا الخبر لانه لا يوجب غسل المني لانه عنده طاهر ولابد له ايضا من التخصيص
وحمله على الدم والبول الكثير لانه لا يجب غسل القليل منه لانه يرى ان بول الرضيع طاهر وبعيد
[illegible] ايضا لانه لا يوجب غسل المني وانما يوجب [illegible] فقد اجمعنا كلنا على تخصيص هذا الخبر [illegible] الظاهر
في الخبر الثاني قد روي هذا الخبر على خلاف ما حكيتم انه روي انه كان لا يتنزه من بوله وروي ايضا انه
كان لا يستبرئ من البول والاستبراء من البول يختص [illegible] وليس [illegible] في ذلك
[illegible] الاستبراء [illegible] من بوله [illegible]
[illegible] اذا تباعدت [illegible] وذلك ان الاستبراء لا يعتبر فيه باصل وضع
اللغة اذا كان في عرف الشرع قد استقر على [illegible] مخصوصة وقد علمنا ان القائل اذا قال
فلان لا يستبرئ من البول واستبرأ من البول لا يفهم منه الا بوله [illegible] على
ظاهر الخبر لكان عاما على [illegible] لوجب تخصيصه بالادلة التي ذكرناها على ان في هذا الخبر ما
ينفي الاختصاص ببول [illegible] لانه [illegible] عذاب [illegible]

كتبهم عن النبي صلعم من قوله لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب وعموم هذا الخبر يقتضي تحريم
الانتفاع بها بعد الدباغ وقول بعضهم ان اسم الاهاب يختص بالجلد قبل الدباغ ولا يستحق بعده غلط
محض لان الاهاب اسم للجلد في الحالين غير مختص باحدهما ولو جاز ان يخص الاهاب
جاز ان يدعى في الجلد مثل ذلك فاذا عارضوا بما يروونه عن النبي صلعم وقد سئل عن جلود الميتة فقال
دباغها طهورها وفي خبر آخر ايما اهاب دبغ فقد طهر كان جوابنا ان هذه اخبار آحاد لا يعمل
بها في الشريعة ثم بازائها ما رويتموه عن النبي صلعم من النهي عن ذلك وما رويناه من الاخبار
المختصة في هذا المعنى ولو لم يبطل هذين الخبرين الا ظاهر القرآن لكفى وقد يجوز ان يحمل الخبر
على الخصوص وان يريد بقوله عم ايما اهاب دبغ فقد طهر المذكى دون الميتة

ومما انفردت به الامامية ان الخيار يثبت للمتبايعين في بيع الحيوان خاصة
ثلثة ايام وان لم يشترطاه وخالف باقي الفقهاء في ذلك وذهبوا الى ان الحيوان كغيره لا يثبت فيه
الخيار الا بان يشترط دليلنا الاجماع المتردد ويمكن ان يكون الوجه في تخصيص
الحيوان خاصة ان العيب فيها يخفى والتغابن فيه اقوى [illegible]
وللمخالف ان يقول كيف يثبت بين المتبايعين خيار من غير اشتراطه وذلك [illegible]
يثبت خيار المجلس من غير اشتراط جاز ايضا ان يثبت الخيار الذي ذكرناه وان لم [illegible]
ومما ظن انفراد الامامية به ولم ينفرد وافق القول بان للمتبايعين ان يشترطا من الخيار
من ثلثة ايام بعد ان يكون مدة محدودة ووافقهم في ذلك ابن ابي ليلى وابو يوسف والاوزاعي [illegible]

وجوزوا ان يكون الخيار شهرا او اكثر كالاجل وقال مالك يجوز على حسب ما تدعو الحاجة
اليه في الوقوف على المبيع وتامل حاله وحكي عن الحسن بن حي انه قال اذا اشترى الرجل شيئا
فقال له البائع اذهب فانت فيه بالخيار فهو بالخيار ابدا حتى يقول قد رضيت وذهب
ابو حنيفة وزفر الى انه لا يجوز ان يشترط الخيار اكثر من ثلثة ايام فان فعل فسد البيع وهو
قول الشافعي دليلنا على ما ذهبنا اليه الاجماع المتردد وايضا فان خيار الشرط انما وضع ليتأمل
حال المبيع وقد تختلف احوال ذلك في الطول والقصر فجاز ان يزيد على الثلثة كما جاز ان ينقص عنها
ولا يلزم على ذلك ان يثبت بلا انقطاع لان ذلك يسقط الغرض بالبيع فان اعترض المخالف بما روي
عن النبي صلعم من انه جعل الخيار ثلثا فالجواب عن ذلك انه خبر واحد وقد بينا ان
اخبار الآحاد لا يعمل عليها في الشريعة وبازائه الاخبار الواردة بجواز الخيار الزائد على ثلثة ايام
ولان قوله عم الخيار ثلثة ايام لا يمنع من زيادة عليها كما لم يمنع من نقصان منها فاذا قيل
زيادة خيار الشرط على الثلثة غرر وقد نهى عن الغرر في البيع لا يجوز قلنا وثبوت الثلاث ايضا
غرر لانه لا يدري في هذه المدة ايحصل البيع او لا يحصل ومع ذلك فقد جاز البيع مع ثبوت
هذا الغرر

في الربا ومما انفردت به الامامية القول بانه لا ربا بين الولد والوالد
ولا بين الزوج والزوجة ولا بين الذمي والمسلم ولا بين العبد ومولاه وخالف باقي الفقهاء في
ذلك واثبتوا الربا بين كل من عددناه وقد كنا قديما في جواب مسائل وردت من الموصل تأولنا
الاخبار التي يرويها اصحابنا المتضمنة لنفي الربا بين من ذكرناه على ان المراد بذلك وان كان بلفظ الخبر

معنى الامر كانه قال يجب ان لا يقع بينكم ربا كما قال الله تعالى ومن دخله كان آمنا وكقوله
تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وقوله عليه السلام العارية مردودة والزعيم غارم
معنى ذلك كله معنى الامر والنهي وان كان بلفظ الخبر فاما العبد وسيده فلا شبهة في نفي الربا
بينهم لان العبد لا يملك شيئا والمال الذي في يده لسيده ولا يدخل الربا بين الانسان ونفسه وانما
ذهب اصحابنا الى ان العبد اذا كان لمولاه شريك فيه حرم الربا بينه وبينه [illegible]
هذا المذهب على عموم ظاهر القرآن وان الله تعالى حرم الربا على كل متعاقدين وقوله تعالى
ولا تاكلوا الربا وهذا الظاهر يدخل تحت الوالد وولده والزوج والذمي ثم لما تاملت ذلك
رجعت عن هذا المذهب لاني وجدت اصحابنا مجمعين على نفي الربا بين من ذكرناه وغير مختلفين
فيه في وقت من الاوقات واجماع هذه الطائفة قد ثبت انه حجة ويخص بمثله ظواهر الكتاب
والصحيح نفي الربا بين من ذكرناه واذا كان الربا حكما شرعيا جاز ان يثبت في موضع دون آخر
كما يثبت في جنس دون جنس وعلى وجه دون وجه فاذا دلت الادلة على تخصيص من
ذكرناه وجب القول بموجب الدليل ومما يمكن ان يعارض ظواهر تحريم الربا من ظاهر [illegible]
الله تعالى ندب الى الاحسان والانعام مضافا الى ما دلت عليه العقول من [illegible]
الاحسان ايصال النفع على وجه لا يستحق الى الغير مع القصد الى كونه احسانا
ومعنى الاحسان ثابت فيمن اخذ من غيره درهما بدرهمين لان من اعطى الاكثر بالاقل
وقصد به نفعه به فهو محسن اليه وانما اخرجنا من عدا من استثنيناه من الوالد

وولده والزوج وزوجته بدليل ظاهر تركنا الظواهر وهذا الذي مع الخلاف بل التي [illegible]
فيها لفظ امر الله تعالى بالاحسان في القرآن في مواضع كثيرة كقوله تعالى واحسن كما احسن الله
اليك وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر تعارض الآيات التي ظاهرها عام في تحريم الربا فاذا قالوا نخص آيات الربا [illegible]
آيات قلنا ما الفرق بينكم وبين من خص آيات الربا بعموم آيات الامر بالاحسان ومنه
اذا سلك كانت قوية [illegible] ومما انفردت به الامامية القول بجواز بيع العبد الآبق
مع غيره ولا يشترى وحده الا اذا كان بحيث يقدر عليه المشتري وخالف باقي الفقهاء في ذلك
وذهبوا الى انه لا يجوز بيع الآبق على كل حال الا ما روي عن عثمان البتي انه اجاز بيع الآبق
والبعير الشارد وانه ان هلك فهو من مال المشتري وهذا كان لم يوافق الامامية الا انه لم يشرط ان
يكون معه في الصفقة غيره كما شرطت الامامية والدليل على صحة ما ذهبنا اليه الاجماع المتكرر و
مخالفينا في منع بيعه على انه بيع غرر وان نبينا عليه السلام نهى عن بيع الغرر وبانه [illegible]
مبيع غير مقدور على تسليمه فلم يصح بيعه كالسمك في الماء والطير في الهواء وهذا البيع يصح لانه
هذا البيع يخرج عن ان يكون غررا لانضمام غيره اليه كبيع الثمرة المرجو بعضها المتوقع [illegible]
ابعاضها وهذا هو الجواب عن قياسهم واذا كنا قد بينا ان القياس لا مدخل له في الاحكام لانه
تسليم جميع الثمرة التي وقع عليها العقد في وقت الصفقة وان كان العقد جائزا فان قيل [illegible]
[illegible] لا يجيزان بيع ثمرة معدومة مع موجودة قلنا اما مالك فانه يوافق في بيع [illegible]

ايضا يجب عنه دفع الضرر عنا مثل ما يجب من دفع الضرر عن الآدميين باب [illegible]

[illegible] مسألة في

الهبة ومما انفردت به الامامية القول بان من وهب شيئاً لغيره قاصداً به ثواب الله تعالى

ووجهه جاز له الرجوع فيه ما لم يتعوض عنه ولا فرق في ذلك بين الاجنبي وذي الرحم وخالف

باقي الفقهاء في ذلك فقال ابو حنيفة واصحابه اذا وهب لذي رحم محرم لم يرجع وان و

هب لامرأته لم يرجع وكذلك المرأة لزوجها وان وهب لاجنبي رجع ان شاء ما لم يثب منها

او يزداد في بدنه وذكر هشام عن محمد عن ابي حنيفة اذا علم الموهوب له المملوك من القرآن

او الخبر فله ان يرجع فيه وقال محمد لا يرجع قال هشام وكذلك لو كان كافراً واسلم عليه كانت

دين زاده الموهوب له وقال الحسن بن زياد ان علمها الموهوب له القرآن او الكتابة

او المشط فحدثت ذلك فله ان يرجع فيها وقال ابو يوسف لا يرجع وقال عثمان البتي

في الرجل يعطي الرجل العطية لا يبين انه يستغزر بعطيته جائز وليس له ان يرجع

فيها وقال مالك من نحل ولده نحلاً او اعطاه عطاء ليس بصلة فله ان يقبضه

ما لم يستحدث الولد دينا من اجل العطاء فاذا صار عليه الديون لم يكن له

ذلك شيئاً وكذا اذا زوج لمكانه بذلك المال او كانت جارية فتزوجت

للاب ان يقبض من ذلك شيئاً قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا في بلدنا ان الهبة اذا تغيرت

عند الموهوب له بالثواب بزيادة او نقصان فان على الموهوب له ان يعطي الواهب قيمتها

يوم قبضها وقال ان الواهب يكون لو رتب مثل ما كان له من الثواب ان ابتغى وروى

الثوري عن ابن ابي ليلى قال الاب سلف يرجع في هبته دون القاضي وهذا اصحاب ابي

حنيفة لا يرجع الا بقضاء قاض او برد الموهوب له وقول الثوري كقول اصحاب ابي حنيفة في

جميع ذلك وقال الاوزاعي لا يرجع فيما وهب لذي رحم ولا لذي رحم ولا لامرأة

ولا السلطان لمن دونه ويرجع فيما سوى ذلك فاذا كانت الهبة قيمية وزادت عند صاحبها

فقيمتها يوم وهبها وترجع المرأة فيما وهبت لزوجها وقال الحسن بن حي اذا لم يرد بالهبة

ثواب الدنيا لم يرجع الا بقبض ولا يرجع فيما وهب لذي رحم محرم وان وهب لغير ذي رحم

محرم يريد بها ثواب الدنيا فله ان يرجع فيها وقال الليث اذا وهب لذي رحم محرم وان وهب

للثواب رجع فيها مثل قول مالك ولا ترجع المرأة فيما وهبت لزوجها الا ان يكون سألها ان

تهب له ثم طلقها مكانه بعد ذلك بيوم او نحوه وقال الشافعي لا يرجع في الهبة الا الوالد فيما

وهبه لولده وقال داود بن علي كل من وهب شيئاً لغيره لم يجز له الرجوع فيه ولا فرق في ذلك

بين القريب والبعيد دليلنا على صحة ما ذهبنا اليه بعد الاجماع المتردد انا قد علمنا باجماع

من الامة ولا اعتبار بداود فان الاجماع قد تقدمه وسبقه بان عقد الهبة وان قارنه القبض

غير مانع من الرجوع وانما اختلفوا في موضع جواز الرجوع فذهب قوم الى ان الرجوع انما

يجوز مع ذوي الارحام دون الاجانب وذهب آخرون الى انه يجوز مع الاجانب دون

ذوي الارحام وذهبت الامامية الى انه يجوز في الموضعين فقد ثبت بان الاتفاق على انه نقض

يجري مجرى محارب النبي صلعم وخالع طاعته والحكم عليه بالكفر وان اختلفت احكامهما
من وجه آخر في المناكحة والموارثة وكيفية الغنيمة من اموالهم وخالف باقي
الفقهاء في ذلك وذهب المحصلون منهم والمحققون الى ان محارب الامام
العادل فاسق تجب البراءة منه وقطع الولاية له من غير انتهاء الى الكفر
وذهب قوم من حشوية اصحاب الحديث الى ان الباغي مجتهد مخطئ و
يجري مجرى المخطئ في سائر مسائل الاجتهاد والذي يدل على صحة ما ذهب اليه اصحاب
الطائفة وايضا فان الامام عندنا تجب معرفته وتلزم طاعته كوجوب المعرفة
بالنبي صلعم ولزوم طاعته وكالمعرفة بالله فكما ان جحد تلك المعارف والشك
فيها كفر فكذلك هذه المعرفة وايضا فقد دل الدليل على وجوب عصمة الامام من
كل القبائح وكل من ذهب الى وجوب عصمته ذهب الى تكفير الباغي عليه والدافع
لطاعته والتفرقة بين الامرين خلاف اجماع الامة فان قيل لو كان [illegible]
بالقتال الى حد الكفر لوجب ان يكون مرتدا وان تكون احكامه [illegible]
واجمعت الامة على ان احكام الباغي تخالف احكام المرتد وكيف [illegible]
وهو يتشهد الشهادتين ويقوم بالعبادات قلنا ليس يمتنع ان [illegible]
له حكم المرتد في الانسلاخ عن الايمان واستحقاق العقاب العظيم وان كانت
[illegible] الشرعية في مناكحته وموارثته ودفنه تخالف احكام المرتد كما كان

حكم الكافر الذي هو مشارك للمرتد في الكفر والخروج عن الايمان وان اختلفت احكامهما شرعا
فاما اظهار الشهادتين فليس بدال على كمال الايمان الا ترى ان من اظهرهما وجحد وجوب
الفرائض والعبادات لا يكون مؤمنا بل كافرا وكذلك اقامة بعض العبادات من صلاة وغيرها
ومن جحد اكثر العبادات وان صلى ومن جحد امام زمانه وكفره لم ينفعه ان يقوم بعبادة اخرى
من صلاة وغيرها فاما ما يذهب اليه خصومنا من عذر الباغي والحاقه بالاجتهاد فمن
الاقوال البعيدة عن الصواب ومن المعلوم ضرورة ان الامة اطبقت في الصدر الاول على ذم
البغاة على امير المؤمنين ع ومحاربيه والبراءة منهم ولم يتعرض احد لهم بعذر وهذا المعنى قد
شرحناه في كتبنا وفرعناه وبلغنا فيه النهاية وهذه الجملة هاهنا كافية فاما ما عرض من تعلق [illegible]
بالخبر الذي يرويه معتمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن الحكم الغفاري عن عديسة بنت اهبان بن
صيفي قالت جاء علي ع الى ابي فقال الا تخرج معنا فقال ان محمدا خليلي امرني اذا اختلف الناس
ان اتخذ سيفا من خشب وبالخبر الذي يروى عن ابي ذر رحمه الله ان رسول الله صلعم قال كيف بك اذا
رايت احجار الزيت قد غرقت بالدم قلت ما اختار الله لي ورسوله قال تلحق [illegible] ما انت منه
فقلت افلا آخذ سيفي فاضعه على عاتقي قال شاركت القوم اذا قال فما تامرني يا رسول الله قال الزم
بيتك فان دخل عليك بيتك فان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق رداءك على وجهك يبوء باثمك
[illegible] فهذه اخبار آحاد لا يرجع بمثلها عن العلم المقطوع به بالادلة وهي معارضة بالاخبار
[illegible] الواردة بتفسيق الفئة الباغية ونصرة [illegible] معونة الامام العادل وقد تقدم ذكر كثير منها

فقد قطع على انه من اهل النار فكيف يصح تكليفه قلنا لا سبيل لاحد من القطع على المخلوق من نطفة
الزنا لانه يجوز ان يكون هناك عقد او شبهة عقد او امر يخرج عن ان يكون زانيا فلا يقطع احد على انه في
الحقيقة ولد الزنا فاما غيره فانه اذا علم ان الام وقع عليها هذا الوطي من غير عقد ولا ملك يمين ولا
شبهة فالظاهر في الولد انه ولد زنا والادلة يعمل فيها على ظاهر الامور دون باطنها.

ومما انفردت به الامامية القول بان دية اهل الكتاب والمجوس الذكر منهم ثمانماية درهم ودية الانثى
اربعماية درهم وخالف باقي الفقهاء في ذلك فقال ابو حنيفة واصحابه وعثمان البتي والثوري والحسن
بن حي وداود ان دية الكافر مثل دية المسلم واليهودي والنصراني والمجوسي والمعاهد والذمي سواء
وقال مالك دية اهل الكتاب على النصف من دية المسلم ودية المجوسي ثمانماية درهم وديات نسائهم
على النصف من ذلك وقال الشافعي في دية اليهودي والنصراني ثلث الدية والمجوسي ثمانماية درهم وحكي
عن احمد بن حنبل انه ذهب الى ان المسلم اذا قتل يهوديا او نصرانيا خطاء لزمه نصف الدية وان
قتله عمدا لزمه كمال الدية دليلنا على صحة ما ذهبنا اليه الاجماع المتردد وانه قد ثبت ان المومن لا
يقتل بالكافر وكل من قال من الامة بان المومن لا يقتل بالكافر قال بان ديته دون ديته [illegible]
في المبلغ فاذا ثبت ان ديته ناقصة عن دية المسلم فالكلام بيننا في مبلغ هذا [illegible]
واتفقنا في جملة النقصان وان خالف في التفصيل واذا كنا نرجع في ان النقصان على ما ذكرناه
الى طريق يوجب العلم فقولنا اولى ممن عول في هذا النقصان على اخبار الآحاد [illegible]
واحد وانما احتج المخالف بقوله تعالى ومن قتل مومنا خطاء فتحرير رقبة مومنة ودية
ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وظاهر الكلام [illegible]

الدية واحدة قلنا لا شبهة في ان ظاهر الكلام لا يقتضي التساوي في مبلغ الدية وانما يقتضي التساوي
في وجوب الدية على سبيل الجملة ودية الذمي عندنا وان نقصت عن دية المسلم فهي تسمى دية [illegible]
انه غير ممتنع ان يقول القائل من قتل مسلما فعليه دية ومن قتل ذميا فعليه دية وان اختلف الديتان
في المبلغ اذا اشتركا في كونهما ديتين ومما يمكن ان يحتج به لنصرة ما ذهبنا اليه ان الاصل في العقول
براءة الذمة من الديات وسائر الحقوق وقد ثبت ان الزام المسلم في قتل اليهودي ثمانماية درهم
فيه الاتفاق وما لا شك في لزومه وما زاد على ذلك ممن قال انه نصف او مساواة لدية المسلم لم تقم به حجة
مع الخلاف فيجب ان يثبت ما ذكرناه من المبلغ لانه اليقين دون ما عداه فان احتجوا بما رواه عمرو بن
شعيب عن النبي صلعم انه قال في النفس مائة من الابل وهذا يقتضي ان يكون ذلك في كل نفس قلنا هذا
خبر واحد لا يوجب علما ولا عملا ولا يجوز ان يرجع الى ما ذكرناه من الادلة الموجبة للعلم ويعارضه
باخبار كثيرة نرويها عن النبي صلعم يتضمن بعضها ان الدية النصف وبعضها ان الدية الثلث فاذا
تعارضت الاخبار سقطت على ان ظاهر هذا الخبر يقتضي ان المراة مساوية للرجل في الدية وقد خولفنا فيه
بالدليل وكذلك الذمي عندنا

ومما انفردت به الامامية القول بان الذمي اذا قتل مسلما عمدا دفع
الذمي الى اولياء المقتول فان اختاروا قتله تولى السلطان ذلك منه وان اختاروا استرقاقه كان رقا
لهم وان كان له مال فهو لهم كما يكون مال العبد لمولاه وخالف باقي الفقهاء في ذلك ولم يعرفوا شيئا منه دليلنا
على ما ذهبنا اليه الاجماع المتقدم وايضا فان قتل الذمي للمسلم غليظا شديدا قد هتك به حرمة الذمة فلا
يجوز ان تكون عقوبته كعقوبة من لم ينته الى ذلك واذا كان لا بد من التغليظ في جزائه بغير شك فان ينتهي
التغليظ الى الحد الذي ذكرناه اولى اذا تظاهرت به الرواية واجمعت الطائفة عليه.

ومما انفردت به

ما ذهبنا اليه في هذه المسألة الاجماع المتقدم وايضا فان الله تعالى قال فان لم يكن له ولد وورثه
ابواه فلامه الثلث فوجب لها صريحا ثلث اصل المال لان اطلاق قوله فلامه الثلث يقتضي
ان يكون من اصل المال دون بعض من البواقي الا ترى انه تعالى لما جعل للزوج النصف مع فقد الولد والربع
مع وجوده وللزوجة الربع مع فقده والثمن مع وجوده وكذلك كل من سمي له سهما للبنت الواحدة والبنتين
لم يفهم احد من العلماء ان ذلك المسمى الا من اصل المال دون بعضه فكيف يجوز ان يفهم من قوله تعالى فلامه
الثلث انه ثلث ما بقي وذلك بخلاف صريح الظاهر وايضا فان الله تعالى جعل للام مع فقد الولد
سهما مسمى وهو الثلث ولم يجعل للاب سهما مسمى في هذا الموضع بل كان له ما بقي الا ان الذي
بقي في هذه المسألة الثلثان بالاتفاق لانه هو السهم الذي لا بد ان يستحقه الاب فاذا دخل
الزوج او الزوجة على الابوين كانا داخلين على ذي فرض مسمى وهو الام وعلى من ليس له سهم مسمى
وهو الاب فيجب ان لا ينقص صاحب السهم المسمى وهو الام عن سهمه ويكون النقصان داخلا على
ما بقي وهو للاب كما يكون له الزيادة الا ترى ان الزوج والزوجة لا ينقصان من سهامهما
فالام لاحقة بها في التسمية سهما ولو جاز ان يدخل النقصان على الام مع تسمية سهمها
على الزوج والزوجة ولان الام انما تنقص بالولد وبالاخوة وليس بواحد منهم في هذه المسألة
تعالى فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث انما المراد به اذا لم يرثه غير ابويه ولا خلاف
ان المسألة اذا ورثه ابواه من غير وارث سواهما فان للام الثلث قلنا الظاهر بخلاف ذلك لان
قوله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث ايجاب للام الثلث مع فقد الولد على

على كل حال وهو يقتضي انه لا وارث غيرهما لانه لو كان ذلك شرطا فيهما لوجب ان يكون ذلك حقا على
الاطلاق مع فقد الوارث ووجوده وقد وجب بعض من نصر هذه المسألة خاصة من المخالفين في
الفرائض يستدل على ان للام الثلث كاملا لا ثلث ما بقي بقوله تعالى وورثه ابواه فلامه السدس قال
هذا الخبر يدل على انها ترث مع فقد الاخوة الثلث ومع كون الاخوة السدس وفي ذلك بطلان قول من
جعل لها ثلث ما بقي من فرض الزوج وهو سدس المال لانه يقتضي التسوية بين حالها اذا كان
اخوة ولم يكن اخوة وقد فرق الله تعالى بين حاليها فجعل لها مع كون الاخوة السدس ومع فقدهم
الثلث كما فرق بين حال الولد حين جعل لها مع فقد الولد مثلي ما لها مع الولد فلم يجز ان يجعل لها مع
فقد الولد ما جعل لها مع الولد دل انه لا يجوز ان يفضل الاب مع فقد الولد ولا يجوز ما جعل لها مع
الولد لان الله تعالى فرق بين حالتيها جميعا في التسمية فيها بخلاف الظاهر وما هو الا
في مستفاد من دليل لما كان الابوان يدليان بمعنى واحد هو الولادة وكانا في درجة واحدة شابها
الابن والبنت اللذين يدليان بالولادة فوجب ان لا يفضل الانثى منهم على الذكر اذا تساويا في
درجة قلنا هذا قياس وان كان غير صحيح وبالقياس لا تثبت عندنا الاحكام الشرعية ثم لو لزم ذلك
للزم ان يرث الابوان مع الولد للذكر مثل حظ الانثيين ولا تساوي بينهما لاستوائهما في
الدرجة والولادة وللزم مثل ذلك في الاخوة والاخوات من الام والجد والجدة اذا استويا في الدرجة
واحتج ابن علية في هذه المسألة وتبعه في ذلك ابو بكر احمد بن علي الرازي الحنفي بان الابوين
اذا لم يشركهما غيرهما فللام الثلث وللاب الثلثان ولو ادخل من استحق بعض المال وجب ان
يرجعا الى ما كان لهما في الاصل كرجل بين شريكين مال لاحدهما ثلثه وللاخر ثلثاه فان استحق منه نصف

كان او انثى احد الا الوالدان والزوج والزوجة وخالف باقي الفقهاء في ذلك
وجعلوا للاخوة والاخوات والعمومة واولادهم نصيبا مع البنات لجاز ان نرث مع البنين لان اسم
الولد يتناول الجميع ولان قربى البنت كقربى الابن وما يعولون عليه من الخبر في العصبة قد تقدم الكلام
عليه وبيان ما فيه   ومما انفردت به الامامية ان الولد الذكر الاكبر يفضل دون سائر الورثة
بسيف ابيه وخاتمه ومصحفه وباقي الفقهاء يخالفون في ذلك والذي يقوى في نفسي ان التفضيل
للاكبر من الذكور بما ذكروه انما هو بان يخص بتسليمه اليه وتحصيله في يده دون باقي الورثة وان احتسب
بقيمته عليه وهذا على كل حال انفراد وخالف باقي الفقهاء لانهم لا يوجبون ذلك ولا يستحبونه لكن
الشيعة محبوبة عليه وانما قوينا ما بيناه وان لم يصرح به اصحابنا لان الله تعالى يقول يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين وهذا الظاهر يقتضي مشاركة الانثى للذكر في جميع ما خلفه الميت من سيف ومصحف
وغيرهما وكذلك ظاهر آيات ميراث الابوين والزوجين يقتضي ان لهم السهام المذكورة في جميع تركة
فاذا خصصنا الذكر الاكبر بشيء من ذلك من غير احتساب بقيمته عليه تركنا هذه الظواهر
على ان الذكر الاكبر مفضل بهذه الاشياء من غير احتساب بالقيمة وانما عولوا على اخبار رووها
الا بما ذكرناه من غير تصريح باحتساب عليه بقيمته واذا خصصناه بذلك اتباعا لهذه الاخبار
بالقيمة عليه فقد سلمت ظواهر الكتاب مع العمل بما اجمعت عليه الطائفة من التخصيص لهذه الاشياء
ووجه تخصيصه بذلك مع الاحتساب بقيمته عليه ان القائم مقام ابيه والساد مسده [illegible]
من النساء والاصاغر للرتبة والجاه   مسألة ومما انفردت به الامامية ان ولد الصلب يحجب من كان

اهبط منه ولا فرق في ذلك بين كونه ذكرا او انثى وخالف باقي الفقهاء في ذلك وذهبوا الى ان
لولد الولد نصيبا مع بنات الصلب والذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه بعد اجماع الطائفة ان ولد الولد
مع ولد الصلب انما يحجب من هو اسفل منه لانه ولد صلب ولقرابته من الميت وهذا ثابت في الانثى والذكر
فلو جاز ان يرث ولد الولد مع ولد الصلب اذا كان انثى جاز مثل ذلك في الذكر   ومما
انفردت به الامامية ان الزوج يرث المال كله اذا لم يكن وارث سواه فالنصف بالتسمية والنصف الآخر
بالرد وهو احق بذلك من بيت المال وخالف باقي الفقهاء في ذلك وذهبوا كلهم الى ان النصف الآخر
لبيت المال والحجة لنا في ذلك اجماع الطائفة عليه فاذا قيل كيف يرد على من لا قرابة له وانما
يدلي بسبب وانما يرد على ذوي الارحام ولو جاز ان يرد على الزوج لجاز ان يرد على الزوجة حتى
تورث جميع المال اذا لم يكن وارث سواها قلنا الشرع ليس بموقوف على القياس وانما يتبع فيه الادلة
الشرعية وليس يمتنع ان يرد على من لم يكن ذا رحم ونسب اذا قام الدليل على ذلك واما الا
تشبيه بالزوجة فان رواية شاذة بانها ترث المال كله اذا انفردت كالزوج لكنه معول
ولا تعمل الطائفة بها وليس يمتنع ان يكون للزوج مزية في هذا الحكم على الزوجة كما له
عليها في تضاعف حقه على حقها   ومما انفردت به الامامية ان الزوجة لا ترث من
رباع المتوفى شيئا بل تعطى بقيمة حصتها من البناء والآلات دون قيمة العراص وخالف باقي الفقهاء
في ذلك ولم يفرقوا بين الرباع وغيرها في تعلق حق الزوجات والذي يقوى في نفسي ان هذه المسألة
جارية مجرى المسألة المتقدمة في تخصيص الاكبر من الذكور بالمصحف والسيف وان الرباع وان لم ت

فيه اليهود به وقال الزهري كان المسلم لا يرث الكافر في عهد النبي صلعم وعهد ابي بكر وعمر وعثمان فلما ولي
معاوية ورث المسلم من الكافر واخذ بذلك الخلفاء حتى قام عمر بن عبد العزيز فراجع السنة الاولى على ان هذه
الاخبار اذا سلمت من القدح والجرح انما توجب الظن دون العلم اليقين ولا يجوز ان نرجع بها وانما
[illegible] يجب العمل من ظواهر الكتاب فاما خبر اسامة فقد قدح فيه لان اسامة تفرد به عن النبي صلعم وتفرد به
ايضا عنه عمرو بن عثمان وتفرد به علي بن الحسين ع عن عمرو وتفرد به الزهري عن علي بن الحسين ع وتفرد الراوي للحديث
[illegible] وقد روي هذا الحديث بعينه الزهري [illegible] عن عمرو بن عثمان لم يذكر علي بن
الحسين ع واختلاف الرواية فيه ايضا مما يضعفه ومما يضعفه ان الخبر اذا عن علي بن الحسين ع كان يورث المسلم
من الكافر بلا خلاف فلو روى فيه سنة لما خالفها وروى احمد بن حنبل عن يعقوب عن ابيه عن صالح عن
الزهري ان علي بن الحسين ع اخبره ان عثمان بن عفان واسامة بن زيد قالا لا يرث المسلم الكافر فلم يسنداه
الى النبي صلعم وهذا الاختلاف والاضطراب في رواية الخبر دال على ضعفه واما حديث عمرو بن شعيب فان الحفاظ
لا يثبتونه عن النبي صلعم ويذكرون انه من قول عمر بن الخطاب وعمرو بن شعيب ضعيف عند اصحاب الحديث [illegible]
ايضا تفرد به عن ابيه وتفرد ابوه عن جده وتفرد جده به عن النبي صلعم وعمرو بن شعيب [illegible] عبد الله
الذي هو جده [illegible] مرسل عنه واما خبر الشعبي عن النبي صلعم فهو مرسل وقول سعيد بن المسيب انه
[illegible] لان ذلك خبر عن اعتقاده ومذهبه ويجوز ان يريد انه من سنن عمر بن الخطاب لا النبي صلعم وقد [illegible]
عن النبي [illegible] فكيف يجوز ان يكون حقا لا يجوز ان يكون صوابا وكان مذهب سعيد بن المسيب [illegible]
من الكافر فكيف يجوز ان يكون عنده في خلاف ذلك سنة على ان هذه الاخبار معارضة مقابلة بما يرويه مخالفونا

مخالفونا وهو اصح [illegible] سند الخبر الذي يرويه عمرو بن حكيم عن عبد الله بن بريدة ان اخوين اختصما الى يحيى
بن يعمر يهودي ومسلم فورث المسلم منهما فقال حدثني ابو الاسود الدؤلي ان رجلا حدثه ان معاذا
قال سمعت رسول الله صلعم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم [illegible] ونظائر هذا الخبر موجود في [illegible]
فاما ما رواه الشيعة في ذلك فمما لا يحصى واما الخبر المتضمن لنفي التوارث بين اهل ملتين فنحن نقول به
لان التوارث تفاعل وهو يقتضي ان يكون كل واحد منهما يرث صاحبه واذا ذهبنا الى ان المسلم يرث الكافر والكافر
لا يرثه فما اثبتنا بينهما توارثا وربما عول المخالف لنا في هذه المسألة على ان الميراث مبني على النصرة
والموالاة بدليل قوله تعالى وتقدس والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فقطع
بذلك الميراث بين المسلم المهاجر وبين المسلم الذي لم يهاجر الى ان نسخ ذلك بانقطاع الهجرة بعد الفتح
وكذلك ورث الذكور من العصبة دون الاناث لنفي العقل والنصرة على النساء وكذلك لا يرث القاتل ولا العبد
لنفي النصرة وهذا ضعيف جدا لانا اولا لا نسلم ان الميراث مبني على النصرة والموالاة ولهذا لان النساء
يرثن والاطفال ولا نصرة لهم وما ثبت من المواريث غير معلقة على التفصيل وان كان [illegible]
[illegible] فان النصرة [illegible] من المسلم للكافر في الواجب [illegible] كما انها [illegible] المسلم [illegible]
ومما انفردت به الامامية ان المطلقة المبتوتة في المرض ترث المطلق لها اذا مات في مرضه ذلك
اذا كان بين طلاقها وبين موته سنة وان تعدت عدتها الا ان تتزوج فان تزوجت فلا ميراث لها وخالف باقي
الفقهاء في ذلك ولم يعتبروا فيه ما اعتبرناه لان ابا حنيفة واصحابه يذهبون الى انه اذا طلق امرأته ثلاثا في
مرضه ثم مات في مرضه وهي في العدة فانها ترثه فان مات بعد انقضاء العدة لم ترثه فان صح من مرضه ثم

ثم مات لم ترثه وقال الحسن عن زفر ان صح من مرضه ثم مرض ثم مات في مرضه وهي في العدة
ورثته ايضاً وقول الثوري والاوزاعي مثل قول زفر وكذلك قول الحسن بن حي وقال
اذا طلق امراته وهو مريض قبل الدخول بها كان لها نصف المهر والميراث ولا عدة عليها فان
تزوج عشر ازواج كلهم طلق في المرض فانها ترث جميعهم اذا ماتوا قبل ان يصحوا من المرض
وذكر الليث ان ابن شبرمة سأل ربيعة عن المريض يطلق امراته قال ترثه ولو تزوجت بعشرة
ازواج وقال مالك ان صح من مرضه ثم مات بعد ذلك لم ترثه ولم يزل الليث قال الزهري
لا ترث المبتوتة وان مات فهي في العدة واجمعوا على ان المراة لو ماتت لم يرثها فبان بهذا الترجيح
ان الامامية منفردة بقولها والذي يدل على صحته الاجماع المتكرر وقد بينا ان فيه الحجة وايضاً
فان الاغلب والاظهر ان الرجل انما يطلق امراته في مرضه ضراراً بها لئلا ترثه فاذا لم
ترثه مدة سنة كان ذلك كالمعارضة له عن هذا الفعل ومما انفردت به الامامية
ما اشكل حاله من الخناثى في كونه ذكراً او انثى اعتبر حاله بخروج البول فان خرج من الفرج
الذي يكون للرجال خاصة ورث ميراث الرجال وان كان خروجه مما يكون للنساء خاصة
ورث ميراث النساء وان بال منهما معاً نظر الى الاغلب والاكثر منهما فعمل عليه وورث
تساوي ما يخرج من الموضعين ولم يختلف اعتبر بعد الاضلاع فان اتفقت ورث ميراث
الاناث وان اختلفت ورث ميراث الرجال وخالف باقي الفقهاء في ذلك وقد روي عن ابي
انه لا خلاف فيما يخالف قول الشيعة في ذلك لان ابا حنيفة وان كان قد روي عنه اعتبار

ابداً ولا تعتبر الامامية ذلك بل اذا خرج البول من الفرجين جميعاً
ورثناه باحسن احواله فان كان احسن احواله ان يكون ذكراً اعطاه ذلك وان كان احسن احواله
ان يكون انثى اعطاه ذلك وان الشافعي يعطي الخنثى ميراث امراة ويوقف بقية المال حتى
يتضح امره فاقوال الجميع اذا تاملت علمت انها خارجة عن اقوال الامامية ومنفردة والذي يدل على
صحة ما ذهبنا اليه الاجماع المتردد وانها فان باقي الفقهاء عولوا عند اشكال الامر وتقابل الامارات
على راي وظن وحسبان وعولت الامامية فيما يحكم به في الخنثى على نصوص وشرائع محدودة تقولها
على كل حال اولى مسألة ومما انفردت به الامامية القول بان المفقود يحبس ماله عن ورثته قدر ما
يطلب في الارض كلها اربع سنين فان لم يوجد بعد انقضاء هذه المدة قسم المال بين ورثته وخالف
باقي الفقهاء في ذلك وقالوا فيه اقوالاً مختلفة فذهب بعضهم في مال المفقود انه يوقف الى سبعين سنة
من يوم فقده ثم يقسم بين الاحياء من ورثته وقال آخرون يوقف تمام مائة وعشرين سنة والاقوال
المختلفة في هذا الباب تخالف كلها ما ذهبت اليه الامامية والذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه بعد الاجماع
المتردد ان من خالفنا يعول فيما ذهب اليه على القياس والظن وقد بينا ان ذلك لا مدخل له في
الاحكام الشرعية مسألة ومما يظن انفراد الامامية به وله موافق فيه ان القاتل خطأ يرث المقتول
لكنه لا يرث من الدية ووافق الامامية على هذا المذهب عثمان البتي وذهب الى ان قاتل الخطأ يرث
ولا يرث قاتل العمد وقال ابو حنيفة واصحابه لا يرث قاتل عمد ولا خطأ الا ان يكون صبياً او مجنوناً فلا
يحرم الميراث وقال ابن وهب عن مالك لا يرث القاتل من دية من قتل شيئاً ولا من ماله فان قتل خطأ ورث
من ديته ورث من سائر ماله وهو قول الاوزاعي وهذا كما تراه موافق للامامية وقال ابن شبرمة

وهو عند نقاد الحديث ضعيف كذا بسبب من ذلك فانه تفرد به عن عبد الرحمن بن عثمان وتفرد
به عبد الرحمن عن عمر بن خارجة وليس لاحد بن خارجة عن النبي صلعم الا هذا الحديث في البعث انه خطب
النبي صلعم في اليوم بانه لا وصية لوارث فلا يروي عنه المطعون بدون اعتبار ويرويه عن ابي
مجهول اي ليس عمر بن خارجة ثم لا يروي عن عمر الا عبد الرحمن ولا يروي عن عبد الرحمن الا شهر بن
حوشب وهو ضعيف متهم عند جميع الرواة فاما حديث ابي امامة رواه عن شرحبيل اسماعيل بن
عياش وحده وهو ضعيف وحديث عمرو بن شعيب ايضا مرسل وعمرو ضعيف لا يحتج بحديثه
وحديث جابر اسنده ابو موسى الهروي وهو ضعيف متهم في الحديث وجميع من رواه عن عمرو بن
دينار لم يذكر جابرا ولم يسنده وما روي عن ابن عباس لا اصل له عند الحفاظ ورواه الحجاج
بن حجر عن ابن جريج عن عطاء الخراساني وعطاء الخراساني ضعيف ولم يلق ابن عباس وما ارسل
عنه وربما نقل بعض المخالفين بان الوصية للوارث ايثار لبعضهم على البعض وذلك مما
يكسب العداوة والبغضاء بين الاقارب ويدعو الى عقوق الرحم وقطع الرحم وهذا ضعيف
لانه ان منع من الوصية للاقارب لذلك منع من تفضيل بعضهم على البعض في الحبوة [illegible]
ذلك يدعو الى الحسد والعداوة ولا خلاف في جواز ذلك   قد تمت النسخة المسماة با[illegible]
السيد الاجل شيخنا العلامة السيد المرتضى علم الهدى نور الله مرقده وافاض عليه ينابيع رحمته [illegible]
المحتاج [illegible] محمد الحسيني [illegible] في ضحى يوم الاربعاء عاشر العشر [illegible]
من السنة [illegible] من العشر [illegible] الف من هجرة سيد المرسلين [illegible]
واله اجمعين [illegible]

روميه اما سليمان ابو داود بن حسن در حبس منصور دوانيقي افتاد مادرش
التجا با امام جعفر صادق نمود امام او را دعايي تعليم فرمود كه در روز استفتاح
بخوان تا پسرت از زندان خلاص يابد ام داود آن دعا را در روز مذكور
بخواند و فرزندش از آن حبس نجات يافت و حالا همان دعا را در روز استفتاح
ميخوانند و بدعاء ام داود مشهور است و عقب داود از پسرش سليمان است
و بنو قتاده در مصر و ابو تغلب و ساء نصيبين و سادات آل طاوس همه از
اهل سليمانند اما ابو الحسن جعفر بن حسن مردي بزرگ و مشهور بوده و سادات
سليقي از نسل محمد بن سليق اند كه پسر حسن جعفر بوده و عبدالله كه امير كوفه بود
در زمان مامون خليفه پسر عبدالله بن حسن جعفر است و محمد ربح پسر عبدالله
امير است و بنو الملحوس از اولاد وينند و بنو الكنيش در ولايت شام از نسل سليمان بن
محمد بن عبدالله اند اما ابو علي حسن مثلث از اكابر دودمان بوده و ابو الحسين علي
عابد از اولاد اوست و از اولاد علي عابد حسين بن علي سيد شهيد صاحب
فخ است كه در زمان خروج كرد و جماعت سادات علوي با وي بودند هادي
كس فرستاد تا همه را شهيد كردند و از امام محمد تقي منقول است كه بعد از قضيه
كربلا هيچ واقعه اهل بيت را صعبتر از واقعه فخ نبوده اما عبدالله محض و ابراهيم

و عمر كثير الاولاد بوده اند و اعقاب ايشان بسيار بزرگان بوده و خواستند
و ما از عقب هر يك شمه از فضل ايراد كنيم اما عبدالله محض شيخ بني هاشم
بوده در زمان خود و او را محض گفتندي يعني خالص چه خلاصه سبط
بود مادرش فاطمه بنت حسين و پدرش حسن بن الحسن و او بغايت شبيه
بحضرت رسالت صلعم بود و از وي پرسيدند كه بجهت چه افضل همه مردمانيد گفت
همه را آرزوست با آنكه از ما باشند و ما آرزو نميبريم كه از ديگران باشيم
بيت در آرزوي رتبه ما اند ديگران ما را برتبه ديگران نيست آرزو
و عقب او شش پسر است محمد و ابراهيم و موسي و يحيي و سليمان و ادريس
اما محمد صاحب نفس زكيه بود كه او را ابو القاسم گفتندي و اكابر زمان او را
مهدي لقب دادندي چه نام او محمد بود و كنيتش ابو القاسم و نام پدرش
عبدالله و در حديث مشهور است كه مهدي از فرزندان من باشد و نام او
نام من و نام پدر او نام پدر من و در روايتي هست كه كنيت من [illegible]
همه بروي مظهر بودندي و دندانی نسايه از جد خود نقل كرده اند كه چهار سال
در شكم مادر بود چون متولد شد در ميان دو كتف او خال سياه بود به بزرگي بيضه
و او خروج كرد در مدينه و مالك فتوي ميداد مردمان را كه با وي خروج كنيد

دیاری و مددکاری او فرو مگذارید و ابو جعفر لشکر به سر وی فرستاد
و امام با لشکر خود باستقلال بیرون آمد محاربه واقع شد و او در آنجا بزخم
بقتل رسید و چون در حدیث واقع شده بود که از فرزندان من نفس زکیه
با حجار الزیت کشته خواهد شد او را نفس زکیه لقب دادند و عقب او از پسرش
ابی محمد عبدالله اشتر کابلی است که او بعد از شهادت پدر گریخته بود که بولایت
سند برود و در کابل شهید شد و ابو جعفر نقیب کوفه و ابو البشر ابا الحسن
و ابو البرکات محمد و ابو طالب محدث همدانی از این اشتر بُد اما ابراهیم قتیل
باخمری کنیه او ابو الحسن بود و قوت او را در غایتی نقل کرده اند که دنب شتر
رمنده گرفتی و بر جای بداشتی و بودی که اشتر برفتی و دنب او در دست
ابراهیم بماندی او از کبار علما بود و در شب دوشنبه غره رمضان سنه
خمس و اربعین و مائه به بصره خروج کرد و بسی اکابر بر وی بیعت کرده
بودند و چون امام اعمش و عباس بن منصور بیعت کرد و ابو حنیفه
کوفی نیز در بیعت او بوده و بخروج با وی معاونت نمود و بنصرت وی فتوی
میداد و پسر خود حماد را با چهار هزار درم نزد وی فرستاد و نامه نوشت
و در آنجا یاد کرد که اگر نه حفظ امانت و ودایع مردم نزد منست و مرا دامن

میگیر دو الا بتو لاحق شده تقویت تو میکنم و این نامه بدست دوانقی افتاد
و بر ابو حنیفه کوفی متغیر شد و او را ایذاء بلیغ کرد که سبب وفات وی
گشت آورده اند که عجوزه نزد ابو حنیفه کوفی آمد و گفت تو فتوی دادهٔ
پسر مرا بخروج با ابراهیم و او رفت و کشته شد ابو حنیفه گفت کاشکی من
بجای پسر تو بودی القصه دوانقی لشکر به سر وی فرستاد و ابراهیم نیز از بصره بیرون
آمده با عسکر دوانقی محاربه نمود و بعد از انهزام لشکر دوانقی تیری بر پیشانی
ابراهیم آمد و شهید شد و در دیه باخمری مدفون است و آن قریه است قریب
بکوفه و عقب او از پسرش حسن است و بس و بنو الارزق و صاحب حاتم
و رزق الله ملقب بجندیس از نسل وی‌اند اما موسی کنیتش ابو الحسن است
و چون لون مبارکش باندک سیاهی مایل بود مادرش او را جون لقب داد
و عقب او دو پسر است اول عبدالله که شیخ صالح گفتندی و او را زاهد لقب
داده بودند و مامون میخواست که او را ولی عهد خود گرداند ابا نموده بگریخت
و در بادیه اقامت نمود و تا همانجا دعوت حق را لبیک فرمود دوم
ابراهیم و عقب از وی یوسف اخیضر است و یوسف امیر و ابو جعفر حاکم
یمامه حیدران همه از نسل وی‌اند اما شیخ صالح را او را پنج پسر است موسی

کشاف نام او تصنیف کرده و قصاید بسیار در مدح وی انشا نموده و او نیز در مدح
بحتری ابیات دارد و عقب وی بسیارند اما موسی بن شیخ الصالح که موسی
ثانی گویند که کنیه او ابو عمر است و در سنه اربع و ثمانین و ثمانمایه او را شهید
کردند در ایام معتز از خلفاء عباس و اولاد او را سیمون گویند و امارت
حج از آن ایشان بوده و او هجده پسر داشت از یازده تن عقب نماند و هفت
تن معقب اند ادریس بن موسی ابو الرقاع و ابو الشرکان پسران وی اند
امیر جده و نقابت بطالع از نسل ایشانند و آل عاتقه از نسل حسن ادریس است
یحیی موسی که ملقب بقبقبه است عبدالله دیباج پسر اوست و آل ابی اللیل
از نسل احمد بن یحیی اند و صالح بن موسی ملقب بارنت است و گویند ارت پسر او
بوده و مراو را عقب نیست حسن بن موسی اولاد او در ینبوع و نواحی آن [illegible]
بوده اند و صالح امیر فارس که او را صالحون خوانند از نسل محمد بن حسن است و [illegible]
هم بدین نسل اند و علی بن موسی پسر او عبدالله عالم است و اعقاب وی در ولا[illegible]
امیر بن موسی او را عقب بسیار است خلاصه و آل الشراقی و آل بزار و آل یحیی [illegible]
و آل عطیه از نسل وی اند و قطب الاقطاب سیدی بن محی الملة و آل عبدالقاهر منسوب
بعبدالله بن یحیی بن محمد الرومی ابن ابو داود امیر محمد الاکبر بن موسی ثانی [illegible]

ره سا نیز گویند که بمدینه خروج کرد در ایام معتز و عقب او از پنج کس است
اول عبدالله اکبر اشعد از نسل وی اند و اولاد حسین شدید دوم حسین امیر و عقب او
از سید است ابو هاشم و ابو جعفر و ابو الحسن یحیی امیر که از اولاد وی است الحسین
و حسن محترق از نسل ابو جعفر است اول کسی از بنی الحسن که ملک مدینه شد و بود
او را ابو هاشم را هوزیم گویند و امرا نیز گویند سیم علی و بنو علی از او [illegible]
وی اند و آل شلم و آل مفلح بکله از نسل علی اند چهارم قاسم و او را بهادر خورد
از حسن که عقب پنجم است حرانی گویند در خراسان با اعادی جنگ کرده و عقب
حسن از سلیمان و محمد است و عقب سلیمان از هاشم اما قاسم حرانی را اولاد
و اعقاب بسیارند آل کثیم و آل ادریس و آل ابی الطیب و آل شجره و بنو مالک معلوم
میشود که نسب این شاهزاده بزرگوار عالی مقدار قاسم کیست که واند ملک اقتدار شش
سید السادات و منشا البرکات و السعادات سید صلاح الدولة و الدین موسی از
از جانب پدر از نسل علی بن مالک است و از طرف والده عقب شعار از نسل
سلطان سادات و برهان النقابة و الکرام جلال الملة و الدین امیر سید بزرگ بن
محمد بن مالک و نسب مالک بدین وجه در شجره مسطور است مالک بن حسن بن الحسین
بن کامل بن احمد بن اسمعیل بن علی بن عیسی بن حمزه بن [illegible] بن محمد

بن تنکز بن یحیی بن محمد بن هاشم بن قاسم الحرانی بن محمد بن ناثر بن موسی
الثانی بن عبد الله شیخ صالح بن موسی الجون بن عبد الله المحض بن حسن
المثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهم التحیة والسلام پس درست شد که
سلسلهٔ نسب این شاهزاده عالی نسب والی حسب از جانب والد بزرگوار
بسبط رسول الموتمن امیر المؤمنین حسن میرسد و بعد از اطلاع بر این معنی این
نیز باید دانست که از طرف والده عصمت شعار بصاحب قران اعظم امیر تیمور
کورکان منتهی میشود چه مهد اعلی و حسین نسبی که والدهٔ حضرت شاهزاده را باشد
دختر سلطان اعظم قهرمان الامم خاقان الوری معز الدولة والدین بایقرا بن
برادر اعیانی عالیحضرت خلافت پناه سلطان معز السلطنة والدنیا والدین
ابو الغازی سلطان حسین بهادر خان است خلد الله ملکه و سلطانه
فرزند بزرگوار حضرت مبرورت سلطان غیاث الدین منصور و او فرزند ست
کشورستان معز الدین بایقرا سلطان و او فرزند خاقان مغفور میرزا عمر
شیخ و او فرزند سلطان صاحب قران قطب السلطنة امیر تیمور کورکان
... مدبرانه و باز این امیرزاده عالیقدر بشرف مظاهرت عالیحضرت
خلافت مرتبت جم جاهی ظل الهی شاه ابو الغازی خلدت معالم السلطنة

کامهت

کامیت دعایم عظمته مفتخر گشته و گوهر یکتا از آن صدف شرف ظهور نموده
مسمی بمحمد بر که آثار دولت ابد پیوند از صفحات احوالش ظاهر است و دقایق نجابت
از ناصیه افزون از وجنات اقوال افعالش لایح و باهر شعر ان الهلال
اذا رأیت نموه ایقنت ان سیصیر بدرا کاملا ... صفات
او خبر میدهد در اول وقت که شاه ملک معالی شود در آخر کار
زلال موهبته بعنایة الجلیل فی ظل حمایة والدة النبیل اما یحیی بن عبد الله
المحض او را صاحب دیلم خوانند که در گیلان خروج کرد و عقب او بسیار است
و اما سلیمان بن عبد الله پسر او محمد را در مغرب اولاد بود و حقیقة احوال
ایشان معلوم نیست اما ادریس بن عبد الله عقب او از پسرش ادریس است
و عقب ادریس بن ادریس از هشت پسر است و هر یک را از ایشان در مغرب ملکی
بوده حمزه بن ادریس را سوس اقصی و عمر را مدینه و علی و زیتون را تاهرتی
که بیرون سلطان مصر بوده و سلطان محمود غازی که از نسل یحیی بن ادریس است
ابراهیم بن عمر بن حسن المثنی که کنیه او ابو اسمعیل است و او را بجهت
کثرت جود و سخاوت عمر گفته اند و سید شریف بوده راوی حدیث جد
بزرگوار خود بوده و در حبس منصور دوانیقی وفات کرد نود و نه سال عمر داشت

ابراهیم طباطبا اند و ایشان آخر بنی اسمعیل دیباج اند و اسمعیل
پسر ابراهیم غمر و او حسن بن علی بن ابی طالب است علیهم السلام بن
بود و تتمه از اعقاب انساب شاهزاده حسن بن علی که بر سبیل ایجاز
و اختصار رقم ذکر یافت و بعد ازین در عقب سبط شهید کربلا علیه التحیه
و الثنا شروع میرود بعون الله تعالی **فصل** در عقب ابی عبدالله
الحسین و وی امام سیوم است و ابو الائمه است و لقب وی سید و شهید
و ولادتش در سنه اربع من الهجره بود و شهادتش دهم محرم الحرام سنه
و میان ولادت برادرش حسن و حمل وی پنجاه روز بود و طهر [illegible] چنین گویند
و مرضعه وی ام الفضل بوده زوجه عباس بن عبدالمطلب و او را [illegible]
و دختر اما پسران علی اکبر و علی اوسط که زین العابدین گویند و [illegible]
و علی عبدالله و بروایتی دیگر شش پسر داشت چهار مذکور و محمد و [illegible]
و تاریخ المعالم بجای والله اعلم و بهر تقدیر عقب او از علی بن [illegible]
پس از وی تا حضرت مهدی نه امام اند از ائمه اثنا عشر [illegible]
این مختصر را در نه فصل ایراد نمیم **فصل** در عقب امام زین [illegible]
و وی امام چهارم است از ائمه اثنا عشر کنیتش ابو محمد است و لقب امام

زین العابدین و ذو الثفنات در شواهد آورده است که یک شب در نماز تهجد بود شیطان
بصورت اژدها متمثل شد تا وی را از عبادت مشغول سازد امام بوی
هیچ التفاتی نکرد و شیطان در آمد و انگشت پای مبارک او را بگزید التفاتی
نکرد پس چنان کرد که دردناک شد و نماز خود را قطع نکرد پس خدای
بر وی منکشف گردانید که وی شیطان است امام وی را دشنام داد
و طپانچه زد و گفت ای ملعون دور شو خوار و ذلیل دور شو سر خویشت
که ورد خود تمام کند آوازی شنید و قایل را ندید سه بار گفت
انت زین العابدین و دیگر سجاد و ذی الثفنات و آدم آل عبا از القاب
اوست پدرش حسین علی سبط نبی العربی و مادرش شاه زنان و قبل
شهربانوی بنت کسری یزدجرد بن شهریار بن هرمز انوشروان عادل
و ازینجا گفته اند که امام زین العابدین جمع کرده است میان نیکی و [illegible]
و چون فاطمه خواهر امام زین العابدین هم از شهربانو بود بحسن بن حسن
داده اند پس اولاد حسن مثنی پیغمبری و پادشاهی جمع باشند و ولادت
امام زین العابدین بعد از سنه ثلثین بود از هجرت و وفاتش [illegible]
و هیچکس از خواص و عوام و دوست و دشمن در فضایل وی شبهه نیست

واو را نه پسر بود و نه دختر بود و عقب او از شش پسر است محمد باقر و عبد الله باقر
و زید شهید و عمر اشرف و حسین اصغر اما علی اصغر را عقب از پسرش حسن
افطس است و نسب را در وی سخنانست از جمله ابو جعفر نصابه قطع دارد که مطعون است
اینت اُفْطَسِیُّونَ اَنْتُمْ اُسْکُتُوا اَنْتُمْ اِلَّا تَتَکَلَّمُوا و حق اینست که
میان وی و امام جعفر صادق مباحثه واقع شد تو خود طعن بدو از
سببت نه از روی نسب و عقب وی از پنج کس است اول علی حوزی
و حسین ما نکدیم حسین علی حوزی است و ما نکدیم را عقب هست و تاج الدین
حسن اقصی القضاة بلاد فراتیه و ابو الفضل نقیب نقبای ممالک ابا محمد
هم از نسل حسن اند دوم عمر بن حسن قاضی امین الدوله بو جعفر نسابه از
نسل اوست و اعقاب الحسن بن حسین افطس است و ابو هاشم
ری بوده از نسل وی بوده است چهارم حسن مکفوف و وی
و بنو شیخ از نسل وی اند و بنو سمان اولاد حمزه بن حسن مکفوف اند و بنو
ز ولاد قاسم بن حسن و بنو زباره که در بنی الافطس خانواده زان
شرف تر نیست از نسل عبید الله مفقود بن حسن مکفوف اند پنجم عبد الله شهید
و مادر اعقاب وی بسیار اند از جمله ابو طالب محمد از نسل طلحه بن عبید الله

وهذا هی المفاخر و بنو المحرق و بنو الاعز و ابو محمد حسین نسب یکی پسر
داشت هم او علی نام نهاد و امتیاز ایشان بکنیه ابو عیا و بنی ابو نهر
از نسل ابو تراب علی بن حسن مدائنی اند اما حسین اصغر بن زین العابدین را
پنج کس عقب دارد اول عبد الله اعرج و کنیت او علیست و در یک
پای او اندک قصوری واقع بوده بدین لقب شهرت یافت و در اعقاب
او فی الجمله تفصیل ضرور نیست زیرا که بطون و احفاد و عشایر او بسیار اند
و عقب او از چهار کس است جعفر حجه و علی صالح و محمد جوانی و حمزه و عقب
حمزه اندک است و بنو میمون از نسل حسین بن حمزه اند و محمد جوانی منسوب است
بجوانیه و آن قریه است نزدیک مدینه ابو الحسن محمد محدث بن حسن محمد جوانی
و بنی الجوان از اولاد ابو الحسن اند در شهر و و ابو جعفر محمد نقل
از نسل وی است و علی صالح بزرگ بود و ریاست عراق تعلق باو داشت
و کنیه او ابو الحسن است و مستجاب الدعوة بوده است و عقب او عبید الله الثانی
پسر اوست و او را پسر بوده است عبد الله الثالث و پسر وی میر محمد ابو الحسین
محمد اشهر است ممدوح ابو الطیب و بیست فرزند داشته همه بزرگ و صاحب
نسب بوده اند اما نقیب واسط ابو المعالی و ابو الفضل اشتری اند و بنو مکا

نسل حسین است و اعقاب او در قم بودند و محمد کوکبی هم از اولاد اوست
و بنو الفرق در شام و مصر از نسل محمد اسمعیل اند و نقبای ری ملوک ایشان
و کوکبیان هم از نسل ارقط اند والله اعلم **فصل** در ذکر عقب امام محمد
باقر وی امام پنجم است کنیه او ابو جعفر لقب وی باقر و سبب تلقیب او بدین لقب آنست
توسع و تبحر اوست در علوم و گفته اند این لقب مر او را از قول رسول است روایت آنست
که چشم جابر بن عبدالله انصاری رضی الله عنه در آخر عمر پوشیده شده بود
روزی محمد باقر نزدیک وی آمد و بیازی جوانی خود و سلام کرد جابر جواب داد
و گفت تو کیستی گفت محمد گفت فرا پیش آی ای سید و امام پیشتر آمد و دست وی را
جابر دست وی را ببوسید و میل کرد پای وی را نیز ببوسید و [illegible]
جابر گفت یا ابن رسول الله اِنَّ رَسُولَ اللهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامُ بدرستی
رسول خدا ترا سلام میرساند امام فرمود که وَعَلَى رَسُولِ اللهِ السَّلامُ
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ پس گفت ای جابر این حال چگونه بود جابر گفت
روزی با حضرت رسول الله بودم مرا گفت ای جابر شاید که تو بمانی بدان زمان
که ملاقات کنی با یکی از فرزندان من که وی را محمد بن علی بن حسین گویند
[illegible] و حکمت خواهد داد وی را از من سلام برسان و در روایت دیگر

جابر چنین است که حضرت پیغمبر مرا گفت که شاید که باقی باشی تا وقتی که
ملاقات کنی با یکی از فرزندان حسین که او را محمد گویند يَبْقُرُ عِلْمَ الدِّينِ بَقْرًا
یعنی که علم دین را بیرون آرد بیرون آوردنی پس او را چون ملاقات کنی
سلام من بوی برسان و ولادت وی در مدینه بود روز جمعه سیم ماه صفر
سنه سبع و خمسین من الهجره مادرش ام عبدالله فاطمه بنت الحسن
بن علی و از سادات حسنی اول کسی که مر او را ولادت حسن و حسین
جمع شد او بود و از حسنیان اول عبدالله المحض را دانند [illegible] وفات
وی بسنه اربع عشر و مائه ماه هجریه و قبر وی در بقیع است نزدیک مشهد
مقدس پدر بزرگوار وی و از وی کرامات بسیار نقل کرده اند و او را
هفت فرزند بود چهار پسر جعفر و عبدالله و ابراهیم و قاسم و عقب او بجز جعفر
صادق نیست **فصل** در ذکر امام جعفر صادق وی امام ششم از ائمه
اثنا عشر و کنیه او ابو عبدالله و اشهر القاب او صادق است و مادرش ام فروه
دختر قاسم بن ابی بکر و ولادت وی در مدینه هفدهم ربیع الاول سنه
ثلث و ثمانین من الهجره و وفات وی نیز در مدینه واقع شده روز دوشنبه پانزدهم
[illegible] سنه ثمان و اربعین و مائه و قبر او در مدینه بپهلوی قبر مقدس پدرش

اند و بغایت بسیار اند و متفرق در بلاد و اولاد یحیی محدث و بنو توبة و بنو
المختفی از نسل عیسی رومی اکبر اند و او پسر محمد عریضی بوده اما اسمعیل
کنیتش ابو محمد لقبش اعرج اکبر اولاد امام جعفر صادق بوده اند و او را
بسیار بسیار دوست میداشت در زمان حیات پدر وفات فرموده و تابوت
او را مردمان از عریض تا مدینه بر سر دوش آوردند و عقب اسمعیل از دو پسر
وی محمد و علی است و عقب محمد از اسمعیل ثانیست و جعفر شاعر بنو
البغیض از اولاد جعفر شاعر اند و اعقاب جعفر در غرب بوده
اند و بر مصر مستولی شدند و حکومت کردند از نسل جعفر بن محمد اسمعیل اند
و بنو تبر از در حقه از اولاد و بنو ... از نسل اسمعیل ثانی است و بنو ابهام
... از نسل ویند اما علی بن اسمعیل و اولاد او در دمشق و عراق بسیار اند
والله اعلم ... در عقب امام موسی کاظم و امام هفتم است
و کنیتش ابو ابراهیم و بسبب فرو خوردن خشم او را کاظم لقب دادند
و ولادتش در ابوا بود در مکه و مدینه روز یکشنبه هفتم ماه صفر سنه
ثمان و عشرین و احدی مایه هجریه در حبس هارون شهید شد روز جمعه ...
رجب سنه ثلث و ثمانین و احدی مائة و روضه وی در بغداد است عابد

بنی

ترین اهل زمان و فضایل وی بسیار بوده اما آنحضرت را شصت
فرزند بوده بیست و سه پسر بوده از فرزندان بعضی عقب نبوده
و در عقب بعضی اختلافست و اکثر علماء علم نسب بر آنند است
که او را سیزده پسر عقب بوده و از پنج تن از ابنای وی بسیار اند و از آن
چهار تن متوسط و اعقاب پنج تن کمتر اند و چون اینجماعت را بزیاده
تفصیل محتاج است هر یکی از اعقاب سه گانه را در اصل داکیم اما آن
پنج تن که اولاد ایشان قلیل اند عباس و هرون و اسحق و اسمعیل و حسن
اما حسن یک پسر داشته جعفر نام حالا حقیقت اعقاب او معلوم نیست و گفته اند
جعفر حسن را سه پسر بوده و اولاد علی عرضی از نسل ویند اما اسمعیل
بن موسی را سه پسر بوده و نام عقب او از سه پسر ... و بنو ابی العیسان
و بنو الوراق از نسل ویند اما عباس بن موسی از اولاد او در غایت
قلتند و عقب او قاسم بن عباس بوده اما اسحق بن موسی را امیر
گفتندی عقب از سه پسر است عباس و اسحق و ملهوس پسر اوست
و بنو الملهوس از فرزندان ویند و محمد و اولاد او اندک بوده اند
در بلخ و بنی اسحق و ابا جعفر صهرانی از اولاد اوست و بنو الوارث از

نسل صورانی اند اما هارون بن موسی گویند از عقب وی نمانده و ابن
طباطبا گفته آورده که عقب دارد و از احمد بن هارون است و امیر کابطوس از
نسل اوست و اما در متوسطات و عقب زید النار است و عبدالله و عبید الله
و حمزه اما حمزه را ابوالقاسم گفتندی و در بلاد عجم عقب او بسیار است و عقب
او از قاسم و حمزه است و حمزة بن حمزه را عقب هست در بلخ و بعضی از بلاد
خراسان و قاسم بن حمزه را اولاد هست و ابو جعفر که ممدوح بدیع همدانی است
با ملوک آن مخالطت ورزیدی از فرزندان اوست و احمد مجدور از نسل
قاسم است و عبید الله را عقب از سه پسر است محمد یمانی و ولی نیز گویند و عقب او
ابراهیم است و ابراهیم را از ابو جعفر و احمد شعرانی و اکثر اولاد ابو جعفر در حجاز اند
و ابوالعنایر که بشیراز ند با عضد الدوله بوده از نسل ابو جعفر است و ابو محمد
شعرانی را نیز عقب هست اما قاسم بن عبدالله را نیز اعقاب هست و عبید
الشرف از نسل وی اند و عبدالله بن موسی را عقب هست محمد است و موسی بن
علی و حسن الاحول از نسل محمد بن عبدالله است و جعفر بن اسود از اولاد موسی
بن عبدالله و بنو ناصر از نسل وی اند و زید النار وقتی که بر بصره مستولی شد و خانهای
بنی عباس بسوخت و نخلستان ایشان را آتش زد بدین سبب او را زید النار

گویند و آخر او را گرفته ببردند و بزهر مامون شهید شد و او را از چهار پسر
عقب بوده حسن و اولاد او در قیروان مغرب اند و حسین محدث را نیز عقب
هست و جعفر را بارجان و بنو صعیب و بنو مکارم از نسل جهم بن عبدالله اند
اما مکثران از اولاد امام موسی کاظم چهار اند اما علی رضی الله عنه و ابراهیم
مرتضی و محمد عابد و جعفر اما جعفر را خواری گویند و اولاد او را خواریون
و شجریان خوانند و جعفر را عقب از موسی حسن است و موسی را عقب او
از حسن لحن است و حسن پدر محمد ملیطه است و ملیطه را عددی و قوتی تمام
بوده و فارسیان عرب بوده اند با قوت و شوکت در حجاز و عراق
عرب اما محمد عابد از ابراهیم و جابر است و ابراهیم را از پسر عقب بوده
محمد جابری و احمد نقصر ابن هبیره و علی پسر خان کرمان و بنو حمدون و بنو غانم
و بنو فرون و آل ابی الحرث از نسل احمد بن محمد جابر اند و بنو العزیز و آل ابی
الحمراء از نسل حسین بن محمد اند و اعقاب احمد و علی منقرض اند [illegible] ابراهیم اصغر
که ملقب است بمرتضی معقب او از ده پسر است موسی و ابو سبحه و جعفر اما جعفر را
اولاد هست از موسی و محمد و علی در بلاد و بقاع منتشر اند اما موسی ابو سبحه را
پسر عقب است چهار مقل و چهار مکثر اما مقلون عبدالله است و اولاد او در بصره

و دختر خود ام الفضل را بزني بوي داد و همراه وي بمدينه روان كرد
و هر سال هزار درم بوي فرستاد و عقب وي از دو پسر است علي
هادي و موسى در قم وفات يافته و اورا رضوي نامند و بيشتر
ايشان بقم باشند در بنا اوقات بمشهد مقدس رضوي انتقال
فرمودند و عقب موسى از احمد است و نسابه دينوري گفته كه محمد بن
موسى عقب است و انتساب بن الخناب بدو مست اما عقب احمد
بن موسى از اعرج است و بقيه اولاد از نسل وينند فصل
در عقب امام علي هادي وي امام دهم است و كنيتش ابو الحسن دادرا
ابو الحسن ثالث چه ابو الحسن اول علي مرتضى است دوم علي ابن موسى
سيم علي هادي و لقب او نقي و عسكري نيز هست و ولادت وي در مدينه
سيزدهم ماه رجب سنه دويست و چهارده و وفاتش در سره من راي است
روز شنبه اخر جمادي الاخر سنه ۲۵۴ هجريه و قبر وي
در سره من راي است و مناقب وي بسيار است و فضايل وي بيرون
از حد و شمار و اورا سه پسر بود حسن و حسين و جعفر و عقب او از
دو پسر است حسن و جعفر كنيتش ابو عبد الله و بكذاب ملقب زيرا كه بعد

ازمو

از موت برادر دعوى امامت كرد و اورا ابو بكر الكرسي گويند صد و بيست
فرزند داشت عقب او از شش فرزند است بعضي بقل و مكثر و ابناي او
اسمعيل حريقا و طاهر و يحيى صوفي و هارون و علي و ادريس اما ناصر و [illegible]
محمد ابو النقا از فرزندان اسمعيل اند و ابو الغنايم و قاق و ابو العلى
دلال از اولاد طاهر بود و ابو الفتح نسابه از نسل يحيى صوفي و اعقاب
وي در مصر اند و سادات صيد از بلاد شام از اولاد هارون بن جعفر
و محمد نازك از اولاد ويند و اورا بني النازك گويند از نسل علي
بن جعفر و عقاب ادريس بن جعفر را قاسم گويند نسبت بجد
ايشان قاسم بن ادريس و قلتات و بدور وي كعب و مواجد هم از
قاسم اند فصل در عقب امام حسن عسكري وي امام يازدهم است
از ايمه اثنى عشر كنيتش ابو محمد لقبش زكي و خالص و سراج و وي چون
پدر خود بعسكري مشهور است ولادت وي بمدينه در سنه ۲۳۱ هجريه و وفات
وي در سره من راي سنه ۲۶۰ و قبر وي در پهلوي قبر پدر وي است در سره من
راي و از وي كرامات بسيار نقل كرده اند و خارق عادت در كتب معتبره
آورده اند از جمله در شواهد مذكور است كه يكي گفته كه پيش ابو محمد زكي از فقر

شکایت کردم تازیانه بدست زمین را بکاوید و سکه زر موازی
پانصد دینار بیرون آورد و بمن داد و دیگری نقل کرد که بوی رقعه نوشتم
از وی در انجا برسیدم و میخواستم که از تب ربع نیز سوال کنم اما فراموش
کردم و ننوشتم وی بمن نامه نوشت که جواب جمله مسئله تو اینست
و میخواستی که از تب ربع پرسی و فراموش کردی این ایه را که قُلْنَا
یَا نَارُ کُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ بر پاره کاغذ نویس و در گردن
محموم بیاویز چنان کردم و ان محموم شفا یافت و او را یک پسر بوده
محمدی و بس فصل نهم در ذکر محمد بن الحسن وی امام دوازدهم است
و کنیتش ابو القاسم و لقبش بقول امامیه حجه و قایم و مهدی
و منتظر و صاحب الزمان و خاتم ایمه اثنی عشر است و ولادت وی
در سره من رای بوده و در بیست و سیم رمضان سنه ۲۵۸ هجریه و در
سنه ... به سردابه در امد و برای خود حیاتی گشت و در بعضی مذکور است
که چون متولد شد بر ذراع ایمن او نوشته بود که قُلْ جَاءَ الْحَقُّ
وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا و روایتی است
که چون انجا در بزاد بزانو درامد و انگشت سبابه برآورد و بر آسمان

بکریست و کلمه شهادت بگفت پس عطسه بزد و بگفت الحمد لله رب العالمین
و بزرگی نقل کرده که نزد امام حسن عسکری شدم و گفتم یا ابن رسول الله
خلیفه و امام بعد از تو که خواهد بود بخانه درامد فرزندی بر دوش
گرفته گوییا بماه شب چهارده می مانست در سن سه سالگی پیش فرمود
که ای فلان اگر نه پیش خدا گرامی بودی من این فرزند خود را بتو
ننمودی و نام او نام رسول صلی الله است و کنیت این کنیت وی آن
جهانرا پر از عدل و داد کند و همچنانکه پر جور و ظلم شده باشد و بقول
بعضی که او را زنده میدانند میگویند که در اقصی بلاد مغرب شهرها است
در تصرف اوست و او فرزندان اثبات میکنند و حق تعالی میداند یعنی وانا
انه يعلم السر واخفى نظم هر نکته که او زما نهانست در علم خدای ما
عیانست این بود کلمه چند از انساب سادات بزرگوار و عظمای
عالیمقدار مالکان ممالک نقابت و مرشدان سالک نجابت سالکان
سپهر سیادت و سالکان سبیل سعادت کرامٌ لهم عن الكرامة
تشبع شموس لهم برج الامانة مطلع فيا نسبا كالشمس
ابيض اصحابه ويا شرفا من هامة النجم ارفع نظم